



نايلة الخاجة
ظاهرة سينمائية تبرز قوة التمثيل
أكبر جون جيلوف
روسي مسلم يطعن سياسة بوتين في الخاصرة
هيثم الحريري
نائب مشاغب يسرب أسرار النظام إلى الشارع
جميل حمودي
رائد الحروفية المنسي قبل أوانه

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2017/04/09 الموافق لـ 12 رجب 1438

السنة 39 العدد 10597

Sunday 09/04/2017

39th Year, Issue 10597



9 770140 010177 14



شكوك حول التزام ترامب بشعار «أميركا أولاً» بعد الضربة الصاروخية في سوريا



من يقتص لضحايا خان شيخون

لـ نيويورك - آثار الهجوم الصاروخي الذي نفذته الولايات المتحدة فجر الجمعة على مطار عسكري سوري الشكوك بشأن التزام الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشعار «أميركا أولاً» الذي يوحى بالانكفاء على الذات وعدم المغامرة بالتورط في النزاعات.

وزاد من هذه الشكوك التسريبات التي تحدثت عن أن ترامب كان يمتلك ثلاث خطط للقصاص من القصف بالكيماوي لنظام الرئيس السوري بشار الأسد على منطقة خان شيخون شمال غرب سوريا. ومن بين هذه الخطط الهجوم على قصر الأسد وحملت الخطة شعار «قطع الرأس».

واعتبر مراقبون أن الرئيس الأميركي جرفته الأحداث بعيداً عن شعارات حملته الانتخابية. وبدل أن يستمر في إرسال قوات خاصة إلى مواطني النزاع لدعم حلفاء محليين اختار التورط في الحرب ولو بشكل محدود.

وقال بول جوزيف واتسون، وهو رئيس تحرير موقع إنفو ورز الإعلاني الأميركي ومقره لندن على تويتر، إنه «نزل من قطار ترامب».

ووصف ريتشارد سبنسر، الذي يصف نفسه بالزعيم القومي الأبيض، قرار ترامب «بالخيانة» و«نهاية شعار أميركا أولاً» ويشير المراقبون إلى أن ترامب واقع تحت تأثير مجموعة من المستشارين يفضلون أن تعود الولايات المتحدة إلى الواجهة عبر الانخراط المباشر في الأزمات بدل المراقبة عن بعد وفسح المجال لروسيا لتسيطر على الشرق الأوسط.

وقال ثلاثة مسؤولين شاركوا في المناقشات إن ترامب اعتمد في مواجهة أول أزمة له في مجال السياسة الخارجية إلى حد بعيد على ضباط عسكريين متمرسين من بينهم ماتيس الجنرال السابق لفتنانت جنرال بالجيش الأميركي، وليس على المسؤولين السياسيين الذين هيمنوا على قراراته السياسية في الأسابيع الأولى لرئاسته.

وقال مسؤولان كباران شاركا في هذه الاجتماعات لرويترز إنه فور ورود أنباء عن الهجوم بالغاز يوم الثلاثاء طلب ترامب قائمة خيارات لمعاينة الأسد. وتحدث المسؤولون جميعاً شريطة عدم الكشف عن هويتهم.

وقال كبار مسؤولي الإدارة إنهم التقوا بترامب مساء الثلاثاء وقدموا خيارات منها عقوبات وضغوط دبلوماسية وخطط

الإخوان واليمن...

ونكران الجميل

خيرالله خيرالله

5 ص



السعودية توسع دائرة الإصلاح لكسر نفوذ المتشددين

للتقديمه العديد من الأنشطة النوعية التي تم اختيارها بعناية فائقة وصممت بأحدث المواصفات العالمية المتطورة لتحقيق حياة صحية وعامرة وإضفاء المزيد من الترفيه والبهجة والمرح.

ويعتقد المتابعون أن السعودية خطت خطوة هامة في تفكيك سيطرة المتشددين على الحياة العامة من خلال تحديد دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلها مجرد هيئة استشارية بعد أن كانت شرطة دينية وقضائية نافذة.

ولن يجد هؤلاء المتشددون أي منفذ لتعطيل مشاريع الإصلاح الجديدة. وعلى العكس سيمثل وجود أنشطة ثقافية متعددة الية فعالة في قطع طريق الاستقطاب عليهم لدى الشباب السعودي وسيعتبر مكسباً حقيقياً في تجفيف منابع التطرف.

وبدأت السعودية مؤخراً تنظيم فعاليات ترفيهية وثقافية ولو بشكل محدود في سياق الإصلاح المتدرج. وكسرت الرياض نفوذ المتشددين وعداءهم لدور المرأة السعودية في أعقاب فوز 17 امرأة في الانتخابات البلدية التي أقيمت في ديسمبر 2015 وهي أول مرة تشارك فيها المرأة في الانتخابات.

وقال الأمير محمد بن سلمان إن مشروع المدينة الترفيهية المقرر وضع حجر الأساس له في 2018 وإطلاقه رسمياً في 2020 يعتبر «مشروعاً رائداً والأكثر طموحاً في المملكة».

ومن المقرر أن يضم مشروع «القيّة» أربعة أقسام هي: الترفيه ورياضة السيارات والرياضة والإسكان والضيافة.

ولم يكشف ولي ولي العهد السعودي عن تكلفة المشروع لكنه قال إن المستثمر الرئيسي فيه هو صندوق الاستثمارات العامة الذي يرأسه إلى جانب «تخبة من كبار المستثمرين المحليين والعالميين».

ويعد المشروع أحد سلسلة من المشاريع الكبرى لدعم وتنمية القطاعات الكبيرة والجديدة في المملكة وتحقيق عائد استثماري لصندوق الاستثمارات العامة.

وجاءت رؤية 2030 التي أعلن عنها الأمير محمد بن سلمان منذ عام معبرة عن رغبة السعوديين في الإصلاح وخاصة كسر حاجز التردد في إثارة النقاش حول بعض القضايا التي يتحدث عنها الناس بالهمس مثل مكافحة الفساد واعتماد الشفافية.

واعترف ولي ولي العهد السعودي في حوار مع قناة العربية في 25 أبريل 2016 أن «الفساد موجود في كل المجتمعات وفي كل الحكومات وينسب متفاوتة. الذي يهمني اليوم أن تكون في مقدمة الدول في مكافحة الفساد».

وقال إنه من الصعب أن تخفي أي شيء عن المجتمع في ظل التطورات وأن «الشفافية مطلوبة جداً لأنها داعم قوي جداً كرقابة ودعم قرارات الحكومة وإجرائاتها».

الرياض - أعلن ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أن المملكة ستبدأ في 2018 بناء مدينة ترفيهية ضخمة قرب الرياض باستثمارات محلية وخارجية على أمل جذب السياح ودعم خطط تنويع الاقتصاد.

ويعكس هذا المشروع الضخم، وفق متابعين للشأن السعودي، رغبة في توسيع دائرة الإصلاح من بعده الاقتصادي ليضم البعد الاجتماعي ويقود نحو انفتاح تدريجي باتجاه الثقافة والترفيه والسياحة.

وقال ولي ولي العهد إن هذه المدينة ستصبح معلماً حضارياً بارزاً ومركزاً مهماً لتلبية رغبات واحتياجات جيل المستقبل الترفيهية والثقافية والاجتماعية في المملكة. وأوضح أن هذا المشروع الرائد والأكثر طموحاً في المملكة يأتي ضمن الخطط الهادفة إلى دعم «رؤية المملكة العربية السعودية 2030» بابتكار استثمارات نوعية

ومتميزة داخل المملكة تصب في خدمة الوطن والمواطن وتساهم في تنويع مصادر الدخل الوطني ودفع مسيرة الاقتصاد السعودي وإيجاد المزيد من الفرص الوظيفية للشباب.

وقال الأمير محمد بن سلمان، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء السعودية الرسمية، إن منطقة القدية جنوب غرب العاصمة ستكون موقع «أكبر مدينة ثقافية ورياضية وترفيهية نوعية في المملكة (... حيث تعد الأولى من نوعها في العالم بمساحة تبلغ 334 كيلومتراً مربعاً».

وأوضح أن المدينة ستضم «أنشطة نوعية تم اختيارها بدقة» وبينها منطقة سفاري كبرى ومجمع ألعاب ضخم ومسابقات رياضية ومغامرات مائية وسباقات سيارات. كما أنها تضم مطاعم وفنادق فخمة أملاً بجذب الزائرين في «عاصمة المغامرات المستقبلية».

وقال المتابعون إن قيمة المدينة الترفيهية الكبرى لا تتوقف عند البعد الاستثماري المباشر، لافتين إلى أنها خطوة جادة نحو إصلاح أشمل تضمنته رؤية المملكة 2030 ولم يحظ بالإهتمام الكامل وهو الانفتاح على الثقافة والترفيه والسياحة كعناصر ضرورية في أي تنمية.

وأشاروا إلى أن وجود مشروع ترفيهي ضخم سيعني ربط السعوديين بالحياة بدل التفكير المتشدد الذي يضيق على الناس في معيشتهم ويلزمهم بإخفاء مشاعرهم وطاقتهم وتذكيرهم دائماً بالموت وكان الذين مناقض للحياة.

ومن الواضح أن المشروع السعودي الضخم جاء متحدياً لهذه الرؤية المتشددة فقد أكد الأمير محمد بن سلمان أن «المشروع يمثل دعماً قوياً وحافزاً مهما لجذب الزائرين بوصفه عاصمة المغامرات المستقبلية وسيصبح خيارهم الأول والوجهة المفضلة

ويعتقد المراقبون أنه ليس من الوارد اللجوء إلى الصدام مع موسكو، ولكن إدارة ترامب يمكن أن تترك الروس بقضايا أخرى مثل اتهامهم باختراق القوانين الدولية.

وقال مسؤول رفيع المستوى في البنتاغون إن الجيش الأميركي يبحث عن أي أدلة تشير إلى تورط روسيا في الهجوم الكيماوي الذي استهدف خان شيخون وأدى إلى سقوط العشرات من المدنيين.

وأضاف المسؤول أن الجيش يحقق على وجه التحديد فيما إذا كانت طائرة روسية قد أسقطت قبلة على مستشفى بعد 5 ساعات من الهجوم بهدف تدمير الدليل.

وربما يساعد نجاح الضربة الأولى وإرباكها للدور الروسي على ضربات أخرى في أماكن مثل العراق وضد خصوم آخرين مثل الحشد الشعبي الذي يعمل لملاء الفراغ الذي سببته انسحاب داعش من الموصل.

لمجموعة متنوعة من الضربات العسكرية على سوريا، وجميعها كانت معدة قبل أن يتولى السلطة.

وقال أحد المسؤولين إن أكثر الخيارات قوة يسمي بـ «قطع الرأس» على قصر الأسد الرئاسي الذي يقبع منفرداً على قمة تل إلى الغرب من وسط دمشق.

وذكر مسؤول «كان لديه (ترامب) الكثير من الأسئلة وقال إنه أراد أن يفكر بشأنها لكنه كان لديه أيضاً بعض الملاحظات.. أراد تقنية الخيارات».

ولا أحد يضمن بعد هذه التسريبات أن الرئيس الأميركي ومستشاريه المؤثرين سيكتفون بضربة واحدة ضد نظام الأسد، وأن الأولويات قد تنقلب رأساً على عقب ليصبح الهدف تطويق دور روسيا وإفشال خططها للتحكم بملاقات الشرق الأوسط بدءاً من سوريا وصولاً إلى ليبيا.

أنقرة تخطط للسيطرة على اجتماعات المنظمات الإسلامية الرسمية

● قمة «الشباب المسلم» مؤتمر علمي بطعم سياسي في السودان ● الأتراك يغيرون وجهتهم إلى الإسلام المعتدل بعد سقوط ورقة الإخوان

وقال المتابعون إن الخرطوم تريد أن تعزز علاقتها مع أنقرة وتؤكد قطيعتها لظهران، بعد أن أغلقت جميع المراكز الثقافية الشيعية في السودان منذ عامين.

وتسعى الخرطوم، أيضاً، إلى التلميح لعدم انفصالها عن الهم الإسلامي، وفرملة الانتقادات التي وجهت لها مؤخراً بأنها على استعداد للتضحية لموافقها الباطن للإسلاميين بمن فيهم أصحاب الميول المعتدلة، وذلك لاعتبارات داخلية.

ولا يريد حزب المؤتمر الوطني الحاكم ترك هذه الساحة لغريمه حزب المؤتمر الشعبي، الذي عقد مؤتمراً نهاية الشهر الماضي جمع فيه قيادات ورموزاً إسلامية من خمسين دولة في محاولة لسحب البساط من البشري وتصويره على أنه تخلى عن الحركة الإسلامية التي أوصلته إلى الحكم.

وقال مدير جامعة «أفريقيا العالمية» كمال عبيد إن «بعض الجهات توجه أصابع الاتهام إلى الإسلام جوراً وبهتاناً، وعلى الجامعات والمراكز المتخصصة الاضطلاع بدورها لتصحيح الصورة».

وأوضح مدير المركز التركي الآسيوي للدراسات سليمان نصصوي أن «العالم يتغير بشكل كبير وهناك أزمة في التنمية ومصادر الإنتاج والاستهلاك والطاقة».

ووضع المتابعون المؤتمر العلمي في سياق سياسي أكبر لأن غالبية الشخصيات المشاركة من الجانبين لها توجهات إسلامية تتسم بالاعتدال الظاهر وتتسق مع القناعات الجديدة للسودان وتركيا في سياق توجههما لقطع العلاقة مع جماعات الإسلام السياسي، وهو ما يوجه رسالة لقوى غربية بأنه لا يزال هناك من يمثلون هذا التيار كبح المتطرفين.

التي صارت ورقة محروقة خاصة مع توجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب لحظر جماعة الإخوان المسلمين وتأكيد الاعتماد على الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي شريكاً رئيسياً في التحالف الأميركي الإسلامي لتطويق إيران.

وقد تجد تركيا نفسها مجبرة على التقرب من السيسي وتتخلى لأجل ذلك عن ورقة الإخوان وتطالبهم بالبحث عن مقر جديد لهم بعيداً عن الأراضي التركية.

وقال مراقبون إن بعض الدول التي تجد حساسية في مناقشة بعض القضايا بصراحة تتجه إلى التطرق إليها عبر مؤتمرات علمية للتغلب على عقبات سياسية مكشوفة، لكن تظل الرعاية حاضرة والدليل أن الجامعة السودانية والمركز التركي على علاقة بجهات رسمية في كل من الخرطوم وأنقرة.

الشباب لبناء المنعة والعدالة» على مدار يومين.

وتشرف على المؤتمر جامعة «أفريقيا العالمية» بالتعاون مع المركز التركي الآسيوي للدراسات الاستراتيجية وهو مركز قريب من صناعة القرار في أنقرة، ما يمنح المؤتمر بعداً يتجاوز الحدود الأكاديمية.

وقال متابعون لاجتماعات المنظمات الإسلامية إن تركيا وبعد أن فشلت في استثمار ورقة الجماعات الإخوانية تحاول أن تتسلل للمنظمات الإسلامية الرسمية وتسيطر عليها وتكيفها لفائدتها ولتبدو كقائد للدول الإسلامية في استعادة الدور الذي كانت تلعبه زمن الخلافة العثمانية وتحقق لأردوغان حلمه بأن يكون سلطاناً جديداً.

ومن الواضح أن أنقرة تتجه لإعادة تقييم علاقتها بجماعات الإسلام السياسي العربية

احتجاجات بتطاوين جنوب تونس للمطالبة بالتنمية

تونس- شهدت محافظة تطاوين جنوب تونس السبت خروج الآلاف من الأشخاص في مسيرة للمطالبة بفرص للعمل وبمشاريع للتنمية بالجهة التي تشهد احتجاجات منذ أكثر من أسبوعين.

وتجمّع الآلاف من الأهالي في ساحة الشعب وسط المدينة حيث انطلقت مسيرة مطالبة السلطات المركزية بإيجاد حلول لمعضلة البطالة التي تشهد أكبر نسبة في تطاوين مقارنة بباقي المحافظات.

وعلى مدى أسبوعين شهدت مناطق المحافظة إضرابات واعتصامات واحتجاجات شبابها عمليات قطع للطرق من قبل المحتجين ومواجهات مع الأمن ما عطل حركة النقل الرابطة بين المدينة وباقي مدن البلاد. وفتح المحتجون الطرقات وأعلنوا إضرابا عاما مقرا الثلاثاء القادم مع الإبقاء على الاعتصام وسط المدينة.

ويضغط أهالي تطاوين لدفع الشركات البترولية في الجهة إلى انتداب أكبر عدد ممكن من العاطلين وتخصيص نسب من العائدات المالية للشركات لمشاريع في الجهة. وتواجه تونس صعوبات لإنعاش اقتصادها العليل والحد من البطالة التي تشمل أكثر من 15 بالمئة يمثلون قرابة 650 ألف عاطل تلثهم من حاملي الشهادات العليا. وتوجه وزراء تونسيون الثلاثاء الماضي إلى تطاوين في محاولة لوضع "خارطة طريق" لهذه المنطقة المهمشة بعد تظاهرات أيام عدة طالبت بالوظائف والتنمية.

وفي محاولة لإحتواء التوتر عقد وفد يضم خصوصا وزير الشؤون الاجتماعية محمد الطرابلسي والمتحدث باسم الحكومة إيداهماني اجتماعا مع ممثلين للمتظاهرين. وأقرت الحكومة التونسية، الثلاثاء الماضي، مجموعة من التدابير لفائدة سكان المحافظة بينها حث الشركات الأجنبية الناشطة بالمحافظة على فتح فروع لها وتطبيق مبدأ التمييز الإيجابي، إضافة إلى البدء في تفعيل مشروع "غاز الجنوب".

وقال الدهماني، إن "الحكومة ستباحث في الأيام القادمة مع الشركات الأجنبية الناشطة في مجال التنقيب عن النفط، لحثها على إنشاء فروع لها في مركز المدينة نفسها لتوفير مواطن شغل".

وفي ذات الصدد لفت متحدّث الحكومة التونسية إلى أن "الحلول لن تتجسّد إلا تدريجيا وسنبدأ بتفعيل مبدأ التمييز الإيجابي بين الجهات تطاوين" الذي انطلقنا فيه من خلال عقد الكرامة وذلك عبر توفير أكثر من ألف موطن شغل بتطاوين".

ويهدف برنامج "مقد الكرامة" الذي أطلقته وزارة التشغيل، قبل أشهر، إلى تيسير إدماج طالبي الشغل لأول مرة من حملة الشهادات العليا في الحياة المهنية، وذلك بإكسابهم مؤهلات إضافية تستجيب لحاجة مؤسسات القطاع الخاص من الكفاءات.

و"غاز الجنوب" هو مشروع لإنتاج الغاز بكميات كبيرة، ومن المنتظر أن يتم إنجازه في حقل "نوراة" بإقصى الجنوب التونسي. وتنتشط في الجنوب التونسي، وخاصة بتطاوين التي يقدر إجمالي السكان فيها بنحو 149.4 ألف ساكن، العديد من الشركات الأجنبية العاملة في مجال التنقيب عن النفط.

شبح المقاطعة يخيم على الحملة الانتخابية في الجزائر

خطاب التخوين والعنف اللفظي يعمق الهوة بين الشارع والطبقة السياسية



وأثار مرسوم وزير الاتصال استياء إعلاميين وناشطين سياسيين في الداخل والخارج، حيث أعربت منظمة مراسلون بلا حدود عن امتعاضها من خطوة الحكومة واعتبرتها تضييقا ممنهجا على الحريات وإقصاء لفئة من المجتمع، على اعتبار أن المقاطعة هي سلوك وموقف سياسي يتوجب احترامه ومنحه حقه في التعبير عن نفسه. وتحول هاجس المقاطعة الشرعية للاستحقاق الانتخابي قاسما مشتركا بين أحزاب السلطة والمعارضة معا، ففيما تعتبرها الأولى وجها من أوجه ما تصفه بـ"المؤامرة" المهددة بالبلاد، فإن الثانية تعتبره أيضا ورقة تسمح للسلطة بالإمعان في التزوير ومصادرة إرادة الجزائريين.

لامبالاة بالاستحقاق الانتخابي

الاتصال على وسائل الإعلام الحكومية وحتى الخاصة عدم منح الفرصة لهؤلاء من أجل الترويج لخطابهم السياسي بحجة الحد من خطاب التنقيص وعرقله مسيرة التغيير السياسي في البلاد، إلا أن مفعول شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي دوره بشكل لافت إذ تعج بمختلف الصفحات المنادية لمقاطعة الاستحقاق الانتخابي.

وكان وزير الاتصال حميد قرين قد شدد في مرسوم أرسله لوسائل الإعلام الحكومية والخاصة، على ضرورة تجسيد ما أسماه بـ"الحياد والاحترافية في التعاطي مع الحملة الانتخابية، وعدم منح الفرصة أمام المروجين للمقاطعة سواء بنقل تصريحاتهم أو تغطيتهم".

يخيم شبح المقاطعة للانتخابات التشريعية بالجزائر على الحملة الانتخابية التي تنطلق الأحد وتطغى خطابات التخوين والعنف على سجلات السياسيين وخاصة بين المشاركين والمقاطعين لهذا الاستحقاق الانتخابي ما يعمق الهوة بين الشارع والطبقة السياسية.

السياسي الفاسد"، في إشارة لتبؤؤ الكثير من رجال المال والأعمال لقوائم الكثير من القوائم الحزبية والمستقلة.

وأشار إلى أن البرلمان المنتظر بعد الرابع من مايو القادم سيكون "أكثر هزلا ووراءة من سلفه، وإذا سمي البرلمان المنتهية ولايته ببرلمان 'الحفافات' (الحلقات)، فإن البرلمان الجديد سيكون برلمان المال السياسي الفاسد".

وتسود الشارع الجزائري حالة من الإهمال وعدم الاكتراث مما تستعد له الطبقة السياسية لخوض الاستحقاق، فأحدثت الانتخابات غائبة تماما عن مدن وأرياف البلاد ولا تعدو إلا مجرد سجلات لا تتعدى حدود الصالونات وأسوار بنايات الأحزاب السياسية ومناوبات القوائم المستقلة.

وأدت حتى الحملات التحسيسية التي أطلقتها وزارة الداخلية والجماعات المحلية خلال الأشهر الأخيرة مفعولا عكسيا وقدمت خدمة مجانية لتيار المقاطعين بالنظر لما شابها من أخطاء واختلالات، فشعار "سمع صوتك" حمل في بداية الأمر لفظا خادشا للحياء بسبب عدم تحكّم القائمين على الحملة في مضامين اللغة العربية.

وحتى لما تغطن القائمون تحت ضغط ازدياد ناشطي شبكات التواصل الاجتماعي تم اكتشاف أن الشخصيات التي رصعت صورهم الملصقات الدعائية من شريط عائلي أنجز في إسرائيل لتنشيط إحدى حملاتها الدعائية والفاوق الوحيد أن آلية "الفوتوشوب" قامت بتغيير الألوان فقط.

وتحوّل الأمر إلى فضيحة استدعت تدخل وزارة الداخلية وفتح تحقيق في المسألة دون أن تشير إلى كيفية إرساء مصالحها لحملة دعائية بحجم الانتخابات التشريعية للمؤسسة التي زادت من اخترازات التصويت للسلطة لدى الشارع الجزائري وزادت من حجم الشكوك المترسبة بين الطرفين.

وفي ما عدا البرامج التي وزعتها مناورات الأحزاب السياسية والقوائم المستقلة على وسائل الإعلام من أجل التغطية الصحافية فإن المشهد الدعائي بدا شاحبا في يومه الأول، فما عدا الألواح التي نصبتها المصالح الحكومية لتعليق الصور والبرامج الانتخابية لا شيء يوحي بأن الجزائر دخلت غمار حملة دعائية من أجل انتخاب برلمان جديد.

وفيما اختارت أحزاب السلطة مباشرة حملتها بتجمعات شعبية في محافظات معزولة وسخرت لها إمكانات بشرية لوجيستية ضخمة من أجل استقطاب الأضواء الإعلامية فإن زعيمة اليسار في الجزائر لوزيرة حنون اختارت مخاطبة أنصارها ومناضليها من عمق الجنوب الجزائري بمحافظة أدرار في إشارة للهوة التنموية والاستراتيجية في برامج الحكومات المتعاقبة.

ورغم التضييق الحكومي على سياسيي وبتشطاء تيار المقاطعة، حيث ألزمت وزارة

صابر بليدي

الجزائر - تنطلق الأحد رسميا في الجزائر فعاليات الحملة الدعائية تحسبا لموعد الانتخابات التشريعية المقررة في الرابع من مايو المقبل.

وتخيم على الحملة أجواء يشوبها الكثير من الغموض والحذر في ظل حالة التتمثل الاجتماعي والاقتصادي وانسداد الأفق السياسي وارتفاع مؤشرات المقاطعة الشعبية رغم الحملات المتتالية للسلطة من أجل إقناع الشارع ورسائل الطمأنينة التي أطلقتها حول شفافية وسينما الأطلاق.

وتحوّلت قاعة سينما الأطلس بوسط العاصمة إلى حالة من الفوضى بسبب احتجاج بعض القوائم المستقلة عن عملية القرعة التي أجزتها نهاية الأسبوع اللجنة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات لحصص الأحزاب السياسية والقوائم المستقلة (الإذاعة والتلفزيون) من أجل عرض برامجها السياسية والانتخابية.

وعبرت عدة قوائم عن رفضها لعملية القرعة التي لم تمكن زهاء الستين قائمة مستقلة من عرض برنامجها على الرأي العام واعتبرتها وجها من وجوه الإقصاء الممنهج وعدم تكافؤ الفرص بين المتنافسين على الفوز بالمقاعد الانتخابية في البرلمان بالنظر إلى ما أسمته بـ"الخطر الذي تشكّله على أحزاب كبرى محسوبة على السلطة".

وتضاربت التصورات في توصيفات الاستحقاق الانتخابي المنتظر بين مختلف الأطياف المشاركة بسبب الظروف المحيطة بها من تنامي هاجس المقاطعة الشعبية وتوسع الهوة بين الشارع والطبقة السياسية بسبب إكراهات الأزمة الاقتصادية التي ألزمت غالبية الجزائريين على التفرغ لاهتماماتهم المعيشية بدل الاستحقاقات السياسية.

وفي هذا الشأن صرح الرجل الأول في جبهة التغيير الإخوانية عبدالمجيد منصور بأن "الاستحقاق الحالي يتشابه كثيرا مع استحقاق 1996 بالنظر إلى الظروف الاقتصادية والأمنية المتشابهة"، في إشارة إلى الوضع الاقتصادي والأمني المتدهور في منتصف تسعينات القرن العشرين والوضع الراهن الذي تطلعه تهديدات أمنية إقليمية وضغوط اقتصادية على الجهة الاجتماعية نتيجة تراجع مداخيل البلاد الناجم عن تهاوي أسعار النفط في الأسواق الدولية.

في حين يرى رئيس حزب "جيل جديد" جبالتي سفيان المقاطع للانتخابات بأن انتخابات مطلع مايو تشابه كثيرا مع استحقاق العام 2012 قياسا بما أسماه "مؤشرات التزوير ومصادرة إرادة الناخبين من طرف السلطة وهيمنة أحزاب السلطة على المشهد العام، فضلا عن تغلغل المال

القاهرة تقدم الدبلوماسية لاحتواء رسائل الخرطوم الغاضبة



محمد أبوالفضل كاتب مصري

في كل مرة ينشب خلاف بين مصر والسودان تلجأ الأولى إلى الأدوات الدبلوماسية وتتعد عن الخشونة السياسية، مع أن بعض الرسائل الرسمية القادمة من الخرطوم تنطوي على قدر من الاستفزاز دون سابق إنذار.

الغريب أنه عقب كل توتر قادم من السودان تلترزم مصر بضبط النفس إلى أقصى درجة ثم تقوم الخرطوم بالتراجع عن التناول الذي حدث منها حيال القاهرة وتتحرك الأدوات الدبلوماسية المتعددة لاحتواء الموقف سريعا.

بدأت هذه السياسة معروفة لكثير من المراقبين ما أفقد بعض الرسائل الحادة والحادثة المعنى السياسي الذي يريده أي مسؤول سوداني لأن هناك تقديرا يقول بعدم صمود الموقف أمام حزمة كبيرة من المصالح المشتركة بين البلدين.

أمام الأول (الجمعة) استيقظ المصريون على قيام الخرطوم بتنفيذ قرار اتخذته بشأن ضرورة حصولهم على ناشيرة قبل دخول الأراضي السودانية (من سنن 18 - 45)، وارتفعت بورصة التكنهنات والتخمينات والمقايضات ورأى البعض في هذه الخطوة تحديا جديدا من جانب الخرطوم للقاهرة، مع أن الأخيرة تفرض على مواطني السودان ناشيرة مماثلة لدخول الأراضي المصرية.

المتربصة فرصة لإعادة إنتاج بعض الأزمات التقليدية من نوعية حلايب وشلاتين.

الرسالة شبه الرسمية بدت نتائجها سريعة في طريقة تعامل الإعلام خلال اليومين الماضيين مع قرار فرض ناشيرة على المصريين وجاءت تغطيتها هادئة على غير العادة، ما جعل البعض من المتابعين يلتفتون إليها ويستشعرون أن شيئا ما يتم بلطخة في الغرف المغلقة ولا تريد الحكومة المصرية تعكيره بمادة إعلامية من هنا أو اجتهاد من هناك، خاصة بعد أن تيقن الجميع أن ما نقوله غالبية وسائل الإعلام في البلدين يعكس حالة سياسية رسمية على أرض الواقع مهما حاول البعض نفيها.

النتيجة السابقة تتضح معالمها عند مراقبة مراحل التوتر والانجمام بين البلدين، ففي الأولى تتكالب وسائل الإعلام على التصعيد وفي الثانية تبدي ميولا متفائلة بمستقبل العلاقات بين البلدين.

في تقدير البعض فإن القاهرة سوف تستمر في تبني سياسة الصبر مع السودان لأنها لا تملك أدوات فاعلة في الوقت الراهن ولا ترغب في الانجرار إلى خندق صعب.

الزيارات والاتصالات الدبلوماسية التي تحرص عليها مصر مع السودان يمكن أن تطفئ الكثير من عناصر الغضب وتمنع الوصول إلى نقطة اللاعودة التي ربما يضطر فيها النظام المصري إلى استخدام أدوات لا يفضل اللجوء إليها حاليا لأنه يقدم نفسه على أنه ضابط إيقاع للآزمات ويمكن أن يساعد في وقف الصراعات والتوترات في المنطقة وليس التحريض عليها.

القاهرة والخرطوم ويبرر لماذا لم تصل إلى حد الصدام والانفجار.

المعلومات التي حصلت عليها "العرب" من مصادر مصرية متعددة تؤكد عدم الثقة الكاملة في النظام السوداني وعلاقته بالتيار الإسلامي لم ينفرد عقدها حتى الآن، والخطوات السلبية التي يتخذها لا تعبر عن مكون الموقف السياسي لكن الخرطوم تريد طمأنة من يعولون عليها من دوائر إقليمية ودولية، فتتجه نحو الإيحاء بأن النظام الحاكم انفصل عن الحركة الإسلامية ويمكث ميولا علمانية تساعد على تخطي مجموعة من الصعوبات والتحديات.

وأكد مصادر لـ"العرب" أن الاتجاه العام لدى الحكومة المصرية يؤيد عدم الانجرار وراء مباحكات السودان، وجرى التنبيه على بعض الدوائر (الإعلام تحديدا) الابتعاد عن توجيه انتقادات مهيبة للنظام السوداني حتى لا يكون ذلك مبررا لتوجيه اتهامات تؤثر على التوجهات الإيجابية التي تقودها الدبلوماسية المصرية وتمنح بعض الجهات

وجه القاهرة، فتارة تنكأ جرح مثلث حلايب الحدودي المتنازع عليه، وأخرى تتهم مصر بإيواء ودعم عناصر من المعارضة السودانية، وثالثة تقول فيها إن أجهزة المخابرات المصرية تعبت بأمن النظام الحاكم في الخرطوم وتمد بعض القيادات الإقليمية المناوئة له بالأسلحة.

في غالدية المحطات التي أطلق فيها السودان نيرانه الصديقة كانت الدبلوماسية السلاح الذي مكن مصر من إبطال مفعول الصواريخ التي تنهال عليها، ويعود الطرفان إلى جدول الأعمال العادي.

يرى البعض من المراقبين أن اللجوء إلى التريث والحذر وضبط النفس بات منجها مبرريا يتجاوز فكرة حصره في السودان ويعبر عن عدم استعداد للتحرش بأي جهة خارج مصر، ومن يحلل طرق التعامل مع الدول المعادية أو حتى التي لديها ميول معادية (قطر وتركيا والسودان وماليزيا ودول غربية عدة...) يجد أن هذا المنهج لم يتغير في معظم المحكات.

فسر المتابعون الإصرار على هذه الطريقة بأن القاهرة لا تملك رفاهية الدخول في عداوات جديدة وتدرك أن الخرصات التي تأتيها من الخرطوم أو غيرها لا تعبر عن مواقف استراتيجية وقابلة للتغير وترتبط بمواقف سياسية وتهدف إلى إرسال إشارات لتحقيق مصلحة ما من قبل الدولة ذاتها أو توصيل رسالة لخلقاء تربطها بهم مصالح سياسية متنامية.

الاعتماد على هذه الفكرة يساهم كثيرا في فك جانب من الغاز العلاقة الغامضة بين

الزيارات والاتصالات

الدبلوماسية التي تحرص

عليها مصر مع السودان يمكن

أن تطفئ الكثير من عناصر

الغضب وتمنع الوصول إلى

نقطة اللاعودة

مؤتمر المغتربين العراقيين طموحات كبيرة ووسائل قليلة لتحقيقها

هيمنة كبيرة لجناح حزب البعث على أعمال مؤتمر أوفيدو



رفض للعملية السياسية الحالية بالعراق

هيمنت النبرة الحماسية على افتتاح مؤتمر المغتربين العراقيين الذي بدأت أعماله السبت في مدينة أوفيدو الإسبانية في ظل هيمنة واضحة لحزب البعث وغياب التفاصيل العملية لتفعيل دور المغتربين في رسم ملامح مستقبل العراق.

المؤتمر، رغم الحديث عن الانتماء للوطن دون حدود أو قيود.

وحفلت كلمات ممثلي المشاركين العرب والأجانب بحماس أكبر من كلمات المشاركين العراقيين في ذكر ما تصفه بإنجازات حزب البعث والرئيس صدام حسين والأمين العام لحزب البعث عزت الدوري.

وتحدث في المؤتمر عدد كبير من ممثلي منظمات أجنبية من إسبانيا وألمانيا والبرتغال وبلجيكا ودول أخرى إضافة إلى مشاركين من دول عربية عديدة إضافة إلى الأحرار.

وغلب على كلمات المشاركين الأجانب التشديد بسياسات البلدان الغربية وخاصة الولايات المتحدة ومسؤوليتها عن الدمار الذي لحق بالعراق والمنطقة العربية وخاصة بسبب غزوها للعراق في عام 2003.

وانتقد عدد من المشاركين المستقلين في تصريحات لـ "العرب" طالبين عدم ذكر أسمائهم قلة انفتاح منظمي المؤتمر على الشرائح الكبيرة للمغتربين المستقلين بسبب هيمنة حزب البعث والإغراق في تمجيد النظام السابق.

وتعنى بعضهم لو تم تخفيف تلك النبرة للسماح بضم جهود الشرائح الأوسع من المغتربين وفتح نوافذ للتواصل مع الشرائح المعارضة والرافضة للنظام الطائفي في الداخل.

وعقد المؤتمر تحت شعار "حجنا للعراق وجذورنا فيه أينما نكون" لكن جلسات اليوم الأول فتحت نافذة لمناقشة الأوضاع في بلدان عربية أخرى مثل اليمن وسوريا وليبيا والأحرار.

كما كانت هناك مساحة واسعة للأناشيد والقصائد الحماسية التي ركزت على أمجاد العراق، إضافة إلى فيلم وثائقي عن حضارات العراق من السومريين والبابليين والآشوريين وصولاً إلى ما تصفه من إنجازات ثورة حزب البعث في يوليو 1968.

وركز الفيلم على استمرار النضال لاجتثاث النظام الطائفي الحالي دون تحديد آليات عملية لتحقيق ذلك الهدف. وتضمن انتقادات لمعظم الدول المجاورة ومسؤوليتها عن دمار العراق.

ولاحظت "العرب" أن الأغلبية الساحقة من المشاركين كانوا من كبار السن ممن عملوا في الدولة العراقية قبل الغزو الأميركي للعراق وغياب الأجيال اللاحقة من المغتربين الشباب. وبعد نبذة الافتتاح الحماسية بدأت جلسات المؤتمر بتناول البرامج والطموحات

لـ أوفيدو (إسبانيا) - انطلقت السبت في مدينة أوفيدو الإسبانية فعاليات الدورة الحادية عشرة لمؤتمر المغتربين العراقيين بزخم جديد وعزم على انتظام عقده سنوياً بعد انقطاعات كثيرة منذ انطلاق أول مؤتمر في بداية تسعينات القرن العشرين.

وكشف جدول أعمال المؤتمر الذي يستمر لمدة ثلاثة أيام عن طموحات كبيرة جداً يدور حولها عدد كبير من الفعاليات وجلسات الحوار التي تتواصل على مدى أكثر من ثمانية ساعات يومياً.

وشهدت جلسة الافتتاح حضور نحو 300 شخصية بينها نحو 50 من ممثلي المنظمات الإسبانية والأوروبية والدولية المعنية بالقضايا الإنسانية، إضافة إلى ممثلي عدد من وسائل الإعلام العربية والعالمية.

وتحدث رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر عبدالمنعم الصلا في افتتاح المؤتمر عن طموحات كبيرة لتوحيد جهود المغتربين العراقيين في وقت تم فيه التركيز على رفض الوضع السياسي الحالي في العراق بالمطلق.

وذهبت جلسات اليوم الأول بعيداً في الأهداف الكبيرة دون أن تقدم سيناريوهات عملية يمكن أن تستقطب الأعداد الكبيرة من المغتربين في ظل غلبة فصيل واحد من المتحمسين لنظام حزب البعث العربي الاشتراكي الذي حظي بذكره بأعلى درجات التصفيق.

وبدا حضور حزب البعث واضحاً في الجلسة الافتتاحية من خلال الأناشيد الوطنية المرتبطة بتلك المرحلة واستخدام علم العراق السابق وعزف النشيد الوطني السابق ووضع صورة الرئيس الراحل صدام حسين على شاشة كبيرة في خلفية جلسات

مشاركون مستقلون يؤكدون في تصريحات لـ «العرب» طالبين عدم ذكر أسمائهم قلة انفتاح منظمي المؤتمر على الشرائح الكبيرة للمغتربين المستقلين بسبب هيمنة حزب البعث والإغراق في تمجيد النظام السابق

مسؤوليها جلسة الافتتاح والتي لديها سجل طويل في علاقات الصداقة والدفاع عن القضايا العربية وسبق أن استضافت الكثير من النشاطات المرتبطة بالعالم العربي.

وركزت كلمات مسؤولي الإقليم ولجنة دعم القضايا العربية في إسبانيا التي تأسست في ثمانينات القرن الماضي على دعمها الكبير لجميع الجهود الإنسانية التي تدعم ثقافة إرساء السلام والاستقرار والحقوق المدنية في جميع أنحاء العالم.

وكان حجم الدعم الذي قدمه الإقليم واضحاً في ترتيبات انعقاد المؤتمر في أفخم وأكبر مركز للمؤتمرات في الإقليم والعدد الكبير من الموظفين الذين وفروا جميع التسهيلات الممكنة للمؤتمر.

ومن المقرر أن تدخل جلسات الأحد والآنيتين في وضع سيناريوهات عملية لتشكيل أطر جديدة تضم أوسع شرائح المغتربين وخاصة المهنيين والمتخصصين والتحرك على المجتمع الدولي لإيجاد حل للآزمات العراقية وإزالة النفوذ الأجنبي وخاصة الإيراني.

وأكد أن استمرار غياب أي حلول عملية لإنقاذ العراق وإعادة بنائه على أسس وطنية يهدد بظهور ما هو أخطر من تنظيم داعش. وقال إن هناك اليوم جيلاً من الشباب لديه وعي وحماس وطني يفوق حماسنا جميعاً وأن ثورتهم قادمة لا محالة رغم جميع أساليب القمع التي يتعرضون لها داخل العراق.

وذهب عدد من المتحدثين العرب ومنهم الكاتب اللبنانية حميدة ننعغ إلى نقد استمرار انغلاق الأحزاب القومية المازومة وقالت إننا يجب أن ننسجم مع العالم المتحضر الذي أصبح ينظر إلى الأحزاب القومية على أنها أحزاب عنصرية وإقصائية وانعزالية.

وقال عبد الأمير الإنباري ممثل العراق الأسبق في الأمم المتحدة إن المتحدثين عن ضرورة إجراء المصالحة هم جوهر أسباب الصراع الحالي في العراق. وأكد أن الشعب العراقي متضامن ولا يحتاج إلى مصالحة إذا زالت تلك القوى الطائفية. وحظي المؤتمر بدعم كبير من سلطات إقليم أستورياس الإسباني التي حضر كبار

الكبيرة بحثاً عن خطوات عملية للانفتاح على الفئات الأخرى.

وتجراً منذ ماخوس على الخروج على الانغلاق الحزبي ونقد أخطاء الماضي وأكد ضرورة الانفتاح على الأطراف الوطنية من الشباب في داخل العراق لكي لا تبقى الأطراف المشاركة منغلقة على الماضي.

وقال صباح المختار رئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا لـ "العرب" إن الاجتماع خطوة مهمة لجمع عدد كبير من المغتربين العراقيين رغم عدم ضمه للكثير من الفئات.

وقال إن هناك توتراً حاداً بين الأطراف العراقية ومعظمها غير مستعد للحوار مع الأطراف الأخرى. وأضاف أن اللوم لا يقع فقط على حزب البعث بل على الأطراف الأخرى الراضة للتحاور معه.

وقال خضير المرشدي إن الفساد وبرنامج التجهيل والإفقار المتعمد في العراق الذي تقوده إيران والمرجعيات الدينية المرتبطة بها والتي تقوم بدور حاسم في رسم السياسات هي التي أدت إلى انهيار البلد.

ترويج حوثي لتحالف «وهمي» مع القبائل رفعا للمعنويات قبل معركة جديدة

شيوخ القبائل يدركون أن التحالف العربي بقيادة السعودية في طريقه إلى حسم المعركة عسكرياً، لذا فمن المتوقع على نطاق واسع ألا تنخرط القبائل في معركة تبدو خاسرة من البداية

سعودية في يناير قبالة ذلك الميناء من قبل الحوثيين ما أسفر عن مقتل 2 من طاقمها. وتعد الحكومة اليمنية المدعومة من التحالف العربي لهجوم على ميناء الحديدة. وقال مسؤولون إنه جرى نشر لواءين تم تدريبهما حديثاً من أجل الهجوم المحتمل. ويتركز أحد اللوامين على بعد 230 كيلومتراً شمالي الحديدة بينما يتركز الآخر على مسافة 130 كيلومتراً إلى الجنوب وبالتالي سيضطر اللوامين إلى عبور مساحات واسعة من الأراضي الخاضعة لسيطرة الحوثيين إذا ما بدأت حملة السيطرة على الميناء.

ومنذ أسابيع تطالب الأمم المتحدة بتجنيد ميناء الحديدة المعارك وتقول إن 70 بالمائة من واردات البلاد والمساعدات الإنسانية تدخل عبر الميناء.

وتتعرض مثل هذه الدعوات الأهمية لنقد حاد باعتبارها منفصلة عن الواقع وتغض الطرف عن الأسباب الموضوعية التي تدفع نحو عملية عسكرية حتمية في الحديدة وتسوي بين حكومة شرعية معترف بها أممياً ودولياً وتمردين خارجين عن القانون.

ويذهب البعض حد إشارة الشكوك في بعض المواقف الأهمية مما يجري باليمن من خلال النظر إلى توقيتها مشيرين إلى أن رفع ورقة الوضع الإنساني يتم دائماً في منعرجات الحسم.

القبائل من الزج بهم في أتون حسابات إقليمية خاسرة.

وتتطلع القبائل اليمنية المحيطة بالحديدة إلى فتح قنوات اتصال مباشر مع الحكومة الشرعية ومن ورائها الدول الخليجية تكون سنداً لها في قادم السنوات لإعادة إعمار وتدوير عجلة الاقتصاد في المنطقة.

ويلجأ الحوثيون عادة لمسليحي القبائل لدعم الجبهات بالمقاتلين والأموال ويعقدون مؤتمرات ولقاءات قبلية بشكل دوري في كل منطقة وقبيلة مولية لهم للمطالبة بدعم وتعزيز جبهات القتال.

وكان التحالف العربي المبح في وقت سابق من الأسبوع الماضي إلى قرب انطلاق معركة استعادة ميناء الحديدة عندما قال في بيان إنه تم تجهيز موانئ أخرى لاستقبال المساعدات الإنسانية، واتهم الحوثيين باستخدام الميناء في تهريب البشر والسلاح.

وتزايدت الرغبة في تحرير ميناء الحديدة في أعقاب الهجوم الذي تعرضت له فرقاطة

وتؤكد تقارير إخبارية وجود خلافات كبيرة تعصف بمعسكر التمرد المشكل من جماعة الحوثي وأتباع الرئيس السابق علي عبدالله صالح في ظل الضغوط السياسية والعسكرية المتزايدة عليه، وظهور علامات على قرب إطلاق التحالف العربي لمعركة تحرير محافظة الحديدة ومينائها الاستراتيجي ما سيمثل خسارة كبيرة للتمردين تجعل مصيرهم على المحك، وقد تكون المخاوف من نتائجها دفعت بكل طرف في التمرد إلى البحث عن خلاصه الذاتي.

ويدرك شيوخ القبائل أن التحالف العربي بقيادة السعودية في طريقه إلى حسم المعركة عسكرياً، لذا فمن المتوقع على نطاق واسع ألا ينخرط القبائل في معركة تبدو خاسرة من البداية.

ويبدو أن تبدل المزاج الدولي تجاه الصراع في اليمن مع وصول ترامب إلى البيت الأبيض وما رافقه من تضيق للخناق على طهران الداعم الرسمي للحوثيين يعيق مخاوف رجال

صنعاء- تروج وسائل الإعلام التابعة للحوثيين أخباراً تفيد بإعلان قبائل محافظة ذمار، وسط اليمن، "التفكير العام" لمواجهة ما أسمته "مخططات" التحالف العربي في السواحل الغربية في إشارة إلى معركة الحديدة المرتقبة.

جاء ذلك في خبر بثته وكالة "سبا" التابعة للحوثيين على موقعها الإلكتروني السبت، دون أن تنسبه لمصدر بعينه. وأضافت الوكالة أن قبائل "قويان" بمديرية الحذاء التابعة لمحافظة ذمار (خاضعة للحوثيين) عقدت لقاءات قبلية موسعة أكدت خلالها تعزيزها لجبهات السواحل الغربية "بالرجال والمال حتى تحرير كامل تراب الوطن".

وخلال الأسبوع الماضي نظم الحوثيون عدة فعاليات في محافظات منها الحديدة (غرب)، جمعوا فيها عدا من أبناء القبائل تحت لافتة "التفكير العام" للدفاع عن ميناء الحديدة (غرب).

وأنذاك قالت وكالة الأنباء التابعة للحوثيين إنه صدرت بيانات عن تلك الفعاليات أعلنت "التفكير العام والاستعداد لتقديم مزيد من التضحيات من أجل الإنسان اليمني".

واعتبر مراقبون تلك الفعاليات والأخبار التي ينشرها الحوثيون عن تأييد قبليين لهم في هذا التوقيت محاولة لحشد أبناء القبائل المواليين لهم لمساندتهم في حال تشييد التحالف العربي معركة لاستعادة ميناء الحديدة المطل على البحر الأحمر والذي يسيطر عليه الحوثيون.

وتحدثت مصادر يمنية مطلعة عن بذل الحوثيين لجهود حثيثة لكسب تأييد تلك القبائل غير أنهم يواجهون صعوبات كبرى في إقناع شيوخ القبائل بالانضمام إليهم في معركة الحديدة، خاصة مع تناقص حاد في السلاح والأموال التي كانت تعد إلى وقت قريب ورقة قوة لدى الانقلابيين.

ومما يعقد مهمة الحوثيين في الحشد للمعركة المرتقبة وجود خلافات عاصفة داخل تحالف صالح والحوثي على خلفية تزايد خسائره المادية والبشرية.



لا خطوط حمراء لدى الحوثيين

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الإخوان واليمن... ونكران الجميل



خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

□ هناك خدمات كبيرة إلى درجة لا يمكن الرد عليها إلا بنكران الجميل. هذا مثل فرنسي قديم زاد عليه الإخوان المسلمون عبارة "توجيه الإساءات". لا يكتفي الإخوان المسلمون بنكران الجميل. صاروا يتجاوزون ذلك إلى الدخول في توجيه الإساءات. هذا ما ينطبق تماما على ردود الفعل التي صدرت عن "التجمع اليمني للإصلاح" بعد حملات الإغاثة والمساعدات والاستثمار في مشاريع التنمية التي قدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة إلى اليمن وإلى الجنوب تحديدا وإلى جزيرة سقطرى على وجه الخصوص.

حيث يوجد «التجمع اليمني للإصلاح» هناك جمود عسكري. من لديه شك في ذلك يمكن إحالته إلى جبهة نهم والمناطق القريبة من صنعاء... أو إلى مدينة تعز والمناطق المحيطة بها

يريد الإخوان المسلمون، بفرعهم اليمني، الذي عاد بكل أنواع الكوارث على اليمن، تصفية حساباته مع الإمارات من منطلق أنها كشفتهم باكرا على حقيقتهم. كشفت بشكل خاص شبقتهم إلى السلطة واستعدادهم لكل شيء من أجل السلطة، بما في ذلك تدمير اليمن حجرا حجرا. من يشن حملات على دولة الإمارات بسبب ما قدمته إلى اليمن إنما يريد تجاهل الحقيقة والواقع. هناك أرقام تتكلم بنفسها من دون حاجة إلى شهادة من أحد عن حجم المساعدات الإماراتية إلى سقطرى وكل المناطق اليمنية. ففي الوقت الذي كانت فيه نيران الحرب تشتعل في كل الاتجاهات، كانت المساعدات الإماراتية تجوب كل المحافظات والممن والقرى في سياق مشروع إنساني يستهدف إنقاذ اليمنيين. هناك مساعدات إماراتية وصلت إلى عدن وأبين ولحج والمخا وكل منطقة عدن من آثار الحرب الدائرة في هذا البلد منذ العام 2011 بسبب رغبة الإخوان المسلمين في وراثة علي عبدالله صالح. اعتقد هؤلاء أن كل شيء بات معدا لذلك وأن الساحة خلت لهم في ضوء الثورة التي أشعلها شباب اليمن متحمس كان يمتلك

كل النيات الطيبة. أراد التخلص من النظام القائم في سياق "الربيع العربي". لم يظن الإخوان المسلمون إلى أنهم سيكونون أداة يستخدمها "انصار الله" الذين تقف وراءهم إيران من أجل الوصول إلى وضع اليد على صنعاء والانطلاق منها في السعي إلى التمدد في اتجاه عدن وكل المحافظات الأخرى، مع تركيز خاص على ميناء المخا. هذا الميناء الذي يسمح بالتحكم بالملاحة في باب المندب ذي الأهمية الإستراتيجية لكل التجارة العالمية نظرا إلى أنه المذخل إلى البحر الأحمر وإلى قناة السويس.

هناك حملة يشنها الإخوان في اليمن على الإمارات بحجة أنها تريد تسهيل عملية إقامة قاعدة عسكرية أميركية في سقطرى. قبل كل شيء، هل تحتاج دولة مثل الولايات المتحدة إلى إذن من الإمارات لإقامة مثل هذه القاعدة في سقطرى أو غير سقطرى، هذا إذا كانت أميركا مهتمة فعلا بمثل هذه القاعدة؟ يكفي طرح هذا السؤال للتأكد من أن كل الأمر إشاعات بإشاعات وحملات إعلامية لا هدف منها سوى التغطية على فشل الإخوان على كل صعيد، عسكريا وسياسيا.

هناك فارق كبير بين الوهم والحقيقة. كل ما في الأمر أن الإخوان المسلمين يخشون من التوصل إلى تسوية سياسية في اليمن. خوفهم من ألا يكون لهم مكان في هذه التسوية، لذلك تراهم يعملون مع "انصار الله"، أي الحوثيين على استمرار الحرب. هناك تركيز من الجانبين على الدور الإماراتي نظرا إلى أن ما قامت به تلك الدولة منذ بدء "عاصفة الحزم" يصب في خدمة مشروع واضح كل الوضوح يستهدف إنقاذ اليمن واليمنيين.

ليس سرا الدور الإماراتي في استعادة عدن ووضعها في أحضان الشرعية، كذلك الأمر بالنسبة إلى المكلا عاصمة حضرموت. ليس سرا أيضا الدور الإماراتي في مارب وفي معركة المخا. هناك دور إماراتي في استعادة ميناء الحديدة. سيتطور هذا الدور عاجلا أم آجلا.

من يتابع ما تقوم به الإمارات منذ ما قبل انطلاق "عاصفة الحزم" يكتشف أن هناك خطة مدروسة لإنقاذ اليمن وانتزاعه من براثن الحوثيين. يكتشف أيضا أن الإخوان المسلمين ممثلين بـ"الإصلاح" يعملون كل ما في وسعهم من أجل قطع الطريق على أي حل سياسي.

إذا كانت هناك رغبة لدى الجنوبيين في الانفصال فإن هذه الرغبة عائدة إلى ما ارتكبه الإخوان في المحافظات الجنوبية منذ العام 1994 عندما شاركوا في الحرب



«المصلح» يغيث لا يخرّب

دولة من دول الخليج، على رأسها المملكة العربية السعودية. ما هو ملفت حاليا أنه حيث يوجد "التجمع اليمني للإصلاح" هناك جمود عسكري. من لديه شك في ذلك يمكن إحالته إلى جبهة نهم والمناطق القريبة من صنعاء.. أو إلى مدينة تعز والمناطق المحيطة بها. ليس بالتهجم على الإمارات يمكن للإخوان المسلمين الهرب من الأزمة التي أدخلوا اليمن فيها. لعبوا دورا أساسيا، بل الدور الأساسي في خطف ثورة الشباب في العام 2011 وتحويلها إلى ثورة الفرقة الأولى/ مدرع بقيادة علي محسن صالح على الألفية التي كانت موالدة لعلي عبدالله صالح ونجله أحمد. بكلام أوضح، نقلوا المعركة في اليمن إلى داخل أسوار صنعاء، فكانت تلك الضربة

الحقيقية للوحدة اليمنية، كما كانت الفرصة التي استغلها "انصار الله" من أجل التمدد إلى خارج صنعاء وعمران وطرد آل الأحمر منها والوصول إلى صنعاء في الواحد والعشرين من أيلول-سبتمبر 2014 تمهيدا لبلوغ عدن.

التي وقعت بين علي عبدالله صالح والحزب الاشتراكي الذي أراد الانتهاء من الوحدة. كان اسم تلك الحرب "حرب الانفصال"، وانتهت بانتصار علي عبدالله صالح. لكن المشكلة تكمن في أن الإخوان تصرفوا في عدن وفي المحافظات الجنوبية تصرف الغزاة. استولوا حتى على منزل علي سالم البيض في عدن. هل هناك من يريد أن يتذكر ذلك وأن الرغبة في الانفصال لدى أهل الجنوب زادت بعد الانتصار على الانفصاليين؟

ما الذي يريد الإخوان المسلمون في اليمن؟ الواضح أنهم لا يريدون للحرب أن تنتهي. لذلك يخوضون حربا على كل من يسعى إلى إنهاء الحرب وتطويق "انصار الله" وحصرهم في منطقة واحدة في انتظار أن يأتي وقت التسوية السياسية التي ستشمل الجميع، بما في ذلك "انصار الله" والقوة الحزبية (المؤتمر الشعبي العام) التي يمثلها علي عبدالله صالح.. شرط أن يأخذ كل طرف حجمه الحقيقي وشرط انحسار النفوذ الإيراني الذي يرمز إلى أطماع تستهدف كل

وثيقة حماس الجديدة: إصرار على الرؤية الإخوانية



محمد شارقة
كاتب فلسطيني

□ بوثيقتها السياسية الجديدة التي لم تعلن رسميا بعد تحاول حركة حماس الفلسطينية تصويب تموضعها في الحركة الوطنية وفق تصوراتها الإسلامية الإخوانية وتدعو الجميع للانحياز بمشروعها. ولأن التاريخ عند الإسلاميين يبدأ بهم وعند تجربتهم، فحماس تتناسى عن عمد كل التجربة الفلسطينية المريرة والخيارات الصعبة التي أجبرت عليها منظمة التحرير في صراعاتها مع المحيط الإقليمي والبيئية الدولية.

وإذا ما أخرجنا النصوص المتعلقة بهوية الحركة الإسلامية من سياق الوثيقة الجديدة، فإننا نرى برنامج حركة القوميين العرب وازعاجها العسكري الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في نهاية ستينات القرن العشرين، دون النظر إلى الملامت السياسية والفكرية والسياسية التي وصلها التنظيم. والتشكر للتاريخ يتمثل في تجاهل تجربة الزعيم التاريخي للفلسطينيين ياسر عرفات ورفاقه المؤسسين، أوجهاد وأبواب الذين خلعوا رداء حركتهم الأم الإخوان المسلمين وأسسوا حركة فتح التي ظلت العمود الفقري للحركة الوطنية الفلسطينية وصمام أمان وحدتها واستمرارها رغم كل التناقضات والتدخلات الإقليمية.

تتجاهل حماس في وثيقتها التي تسمى جديدة الظروف التي سمحت لمنظمة التحرير وفصائلها من العيش والتسلل من شقوق الانقسام الدولي والحرب الباردة بين معسكرين وامتداداته الإقليمية حيث خاضت المنظمة حروبا دموية بالوكالة في إطار الصراع الدولي-الإقليمي، ومع انهيار المسكر الاشتراكي في نهاية ثمانينات القرن الماضي لم يعد المحيط الإقليمي قادرا على احتمال مقلات المنظمة العسكرية والسياسية والتي ظلت تدرج في سياق المشروع التحرري والتغييري للواقع العربي، فكان اتفاق أوسلو هو الملاذ الأخير للحفاظ على ما اعتبر المنجز الأبرز لمنظمة التحرير

وهو تحويل قضية الشعب الفلسطيني من قضية إنسانية إغائية للاجئين إلى مشروع سياسي تحرري ينشد الاستقلال والتحرر وله سمات هوياتية وثقافية راسخة.

وهذه السمات هي التي جعلت من المنظمة وطنا معنويا للفلسطينيين أجمعوا وتوافقوا عليه، واجتهدوا لتجسيده على جزء من أرضهم لا في المنافي التي لم تعد تحتل مشروعهم. أمام هذه التجربة الفلسطينية الدامية والطويلة يطرح السؤال: على ماذا تراه حماس في مسعاها لقيادة السفينة الفلسطينية برؤية إسلاموية إخوانية؟ في السياق يسجل لتجربة حماس أنها لم تسع لشراكات وطنية إلا وفق شروطها وتصوراتها. وكل اللغو والخطاب الذي يبذو تصالحا في الوثيقة الجديدة يخفي في الحقيقة فكرة "المغالبة" تجاه الآخرين والتي فلا بأس بلعبة الديمقراطية الشكلية في ظل التشتت والتوزع الجغرافي للفلسطينيين وشروط وجودهم القانوني. فقد حكمت حماس قطاع غزة طيلة عقد من الزمن دون أن تتمكن خلاله من تقديم تجربة تشاركية أو توافقية مع القوى الاجتماعية والسياسية

التي تشاركها ذات الرؤية السياسية وأحيانا العقائدية، وقربت أهل الثقة على حساب أهل الكفاءة، وقمعت المعارضين والمختلفين مع نهجها وثقافتها السياسية والثقافية المتمزعة تحت زرائع حماية المقاومة وسلطتها. فساهمت إلى جانب استمرار الحصار الظالم والعدوان الإسرائيلي التدميري في مضاعفة آثار الكارثة الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية وصولا إلى وضع يفضل فيه نحو 37 بالمئة من شباب القطاع من عمر 18-29 الهجرة النهائية من الوطن (اتجاهات الهجرة لدى الشباب، مركز الإحصاء الفلسطيني).

يحبس لوثيقة حماس الجديدة أنها بعد نحو نصف قرن من نشوء الحركة الوطنية المعاصرة تقترب من برنامج المنظمة وتعترف بها كمثل شرعي وحيد. فالمنظمة باتت اليوم "إطارا وطنيا للشعب يجب المحافظة عليه، مع ضرورة تطويره وإعادة بنائه على أسس ديمقراطية تضمن مشاركة جميع مكونات الشعب". ويحسب لحماس أيضا أنها تقر رسميا بـ"قيام دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس على خطوط الرابع من يونيو 1967 مع عودة



في عالم آخر

لأن التاريخ عند الإسلاميين يبدأ بهم وعند تجربتهم، فحماس تتناسى عن عمد كل التجربة الفلسطينية المريرة والخيارات الصعبة التي أجبرت عليها منظمة التحرير في صراعاتها مع المحيط الإقليمي والبيئية الدولية

بين أعوام 1965-1968 حين استخدم ورقة المستقلين والخارجين من تجاربهم الخائبة في تنقلات البعث والقوميين والشيوعيين والإسلاميين، تعود حماس إلى ذات السيناريو لكن بفارقة تاريخية أن عرفات استخدم ثقل هذه الفئات من المستقلين لدعم مشروعه في بناء إطار الوطنية الجامعة ولمواجه امتدادات الأنظمة العربية من خلال الفصائل المختلفة، فهذه القوى والشخصيات ارتضت خلع أقمعتها الأيديولوجية لصالح فلسطين، في حين تدعو حماس كل التيارات الأخرى والمستقلين إلى الانحياز ببرنامجهما ورؤيتهما السياسية والفكرية، إذ تعلن ابتداء السطر الأول في الوثيقة هويتها ومرجعيتها الإسلامية وأن هدفها هو الدفاع عن إسلامية فلسطين وسطبة مشروعها الديني الذي يتطابق مع البرنامج الإخواني. يقينا أن حماس بهذه الوثيقة البرنامجية تعيش في غربة عن التحولات الدولية الجارية وهي لم تصل بعد إلى الاستخلاصات الهامة التي خرج بها إخوانهم في تونس والمغرب بالعمل الجدي على التحول إلى حزب مدني سياسي يفصل الدعوي الديني عن السياسي، فالخلط والتشابك أثمر تجارب سياسية كارثية في أكثر من بلد عربي حين صدق الإخوان أن الولايات المتحدة ستدعم "الإسلام السياسي المعتدل" في تسلّم السلطة في العالم العربي كمر إجباري نحو الديمقراطية.

ماذا تريد منظمات حقوق الإنسان من الخليج



سعادة المدينة والهوية والوطن والكرامة

أسعد البصري
كاتب عراقي



بينما كانت دول الخليج تفكر بتقارير المنظمات العالمية التي ذكرت مؤخرا أن عدد الفارين من الحرب الأهلية السورية إلى تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر تجاوز حاجز الخمسة ملايين، وأن 355 ألفا على الأقل من العراقيين فروا جراء القتال في الموصل، ونحو 400 ألف مدني محاصرين داخل الحي القديم المكتظ بالسكان حيث تدور معارك في الشوارع منذ أسابيع، فاجأنا المنظمات نفسها بتقارير مفبركة عن اعتقال دولة الإمارات العربية المتحدة لمواطن من مواطنيها يدعى أحمد منصور.

الاعتقال كان عاديا وتحث ضوابط قانونية متعلقة بتهديد أمن الدولة بالتحريض والفتن والكراهية، وهي اتهامات قانونية من الادعاء العام كما هو معمول به في كل الدول المتقدمة. ورغم أن الدول المتقدمة كأمريكا لا توفر محاميا ولا محاكمة إلا بعد سنوات طويلة من الاحتجاز حين يكون الاتهام متعلقا بأمن الدولة، فإن الأمن الإماراتي وفر للمعتقل فرصة توكيل محام للدفاع عنه مباشرة. الأمر مثير للدهشة لأننا لا نستطيع كتابة رأينا في الموضوع أساسا، فهو أمر يتعلق بالقاضي الإماراتي ولا نعرف قراره حتى يمثل المتهم أمام القضاء.

شخصيا أثار الأمر انزعاجي لأنني كنت قد تلقيت رسالة من ناشط عراقي قبل أيام يستنجد بإيصال صوته إلى "المنظمة الدولية الخليجية لحقوق الإنسان" لأن الميليشيات الشيعية كانت قد اجتاحت مخيم حماد العليل الذي تسميه المنظمات العالمية "مركز الاستقبال" وفيه 400 ألف إنسان وقامت الميليشيات بإطلاق النار داخل المخيم، وطردت ثلاث منظمات إنسانية أجنبية وضرب بعض اللاجئين أمام أعضاء المنظمات العالمية.

إذا كان يصعب على اللاجئ المسلم الاندماج مع القيم الغربية وهو يعيش في قلب الحداثة كيف يمكن للحكومات العربية فرض هذا النوع من القيم المتقدمة والمختلفة فرضا على مجتمعاتها؟ لا مصر ولا المغرب ولا الخليج يستطيع ذلك؟

كنت أتوقع أن تخرج التقارير الحقوقية بهذا الخصوص، وليس استهداف دول الخليج التي تعتبر الممول الأساسي للنشاطات الإنسانية في المنطقة، سواء في اليمن أو سوريا أو العراق، وبغض النظر عن الابتزاز السياسي الذي هو جوهر هذا التحريض والتهويل الإعلامي ضد دولة فازت لهذا العام بالمركز الأول عربيا في مؤشر السعادة.

اختلاف الثقافات

إن العالم العربي غير مستقر ويتعرض لهجمة من المتطرفين والإرهابيين، ودول الخليج تعتبر اليوم الدول الأكثر رفاهيا واستقرارا في المنطقة، كما أنها في مقدمة الدول التي تكافح ظاهرة التطرف، وهي دول مستهدفة من مشاريع تصدير الثورة الإيرانية وبحاجة ماسة إلى تفهم عالمي.

الذي أثار اهتمامي هو أن المنظمات الإنسانية تتعرض لموضوع معقد أحيانا في العالم العربي، وهو موضوع العائلة والمرأة دون اعتبار للخصوصية الثقافية والتاريخية. إن العالم العربي يكافح لفصل الدين عن السياسة، وهذا ممكن جدا ويؤدي إلى استقرار المجتمعات، لكن الدول العربية لا تستطيع الآن فصل الدين عن المجتمع.

مواضيع الإحصاد الاجتماعي الصريح والحرية الجنسية قد تؤدي إلى انفجار المنطقة وتفشي التطرف. الدول الخليجية هي مؤسسات حديثة وبرامجية وتعرف خصوصية مجتمعاتها أكثر من أي منظمة ومركز دراسات أجنبي. ولكي لا يكون الخطاب عاديا أحب أن أشرح كمغترب عربي كيف أن النموذج الثقافي الغربي مختلف تماما عن النموذج العربي، ولا تعرف تماما كيف يمكن في النهاية لثقافتين مختلفتين بهذا الشكل أن تتبعا الطريق ذاته.

إن الحياة في الغرب معقدة إلى درجة أن هناك سوء فهم حتى بالمصطلحات الأسرية. المسلم مثلا يعتبر انفصال الرجل عن زوجته "تفككا أسريا" بينما في الغرب هذا غير صحيح. الارتباط بين الجنسين متعلق بالمشاعر، وأحيانا يعيش الزوجان بنجاح مدى الحياة غير أن هذا نادر. في معظم الأحيان يرتبط الرجل والمرأة ثلاث أو أربع مرات في حياتهما، لأن العلاقة تختلف عن الرابطة الزوجية المقدسة عندنا، فهي تخضع لمعاناة وشروط يومية كثيرة ويجب اجتناب اختبارات اقتصادية ونفسية لا تنتهي وبشكل دائم.

في كثير من الحالات تتوقف العلاقة وتنتهي ويفصل الزوجان بهدوء، الغربيون يعرفون كيف يقيمون علاقة، وكيف يرتبطون

والمهم كيف ينفصلون. فهو روتين مألوف في ثقافتهم. الانفصال قضية قانونية ومالية يجري ترتيبها بالتفاهم غالبا. هذا الانفصال أو نهاية العلاقة لا يعتبر "تفككا أسريا" طالما الأم ستقوم بواجباتها تجاه الأطفال، والأب سيقوم بواجباته القانونية والأخلاقية أيضا تجاه أطفاله. عندها يصبح الانفصال حالة صحية، وكثيرا ما يجلب ذلك سعادة أكبر وتنافسا في محبة الأطفال.

بما أن البيت في معظم الأحيان من حصة صاحب الحضانة وهي غالبا للأمهات فهن الأقدر على العناية بالأطفال. يخرج الأب من البيت ويستمر في مشاركة الأم بدفع أقساط البيت إضافة إلى النفقة. هذا النموذج الغربي صعب على الشرقي ثقافته الإسلامية تمنعه. يرفض الأب حضانة أطفاله ليومين في نهاية الأسبوع لأن زوجته السابقة تحتاج الذهاب للرقص مع عشيقها. فهي تعمل كل الأسبوع وتعتني بالأطفال وتحتاج يومين لنفسها. في نظر الغربي هذا طبيعي بينما في نظر العربي هذا مرفوض وأحيانا يهجر أطفاله.

الأب الغربي يتحمل كل ذلك وفي النهاية يكبر أولاده ولا يستطيع أن يكلمهم بكلمة أو يمنع ابنته من ممارسة حياتها بالشكل الذي تختار ولا يبرزون الأب إلا في المناسبات. يحتاج الأمر إلى سنوات لتعرف بأن إخلاص الأب الكندي مثلا لأطفاله هو إخلاص للقانون والدولة. فهو يتصرف كمواطن صالح في نظر الدولة وحين يشيخ فالدولة تعتني به حيث يقضي أيامه الأخيرة تحت رعايتها وحضانها. رغم كل ذلك نسبة الكابة مرتفعة وحالات الموت بين الوحيدين مرتفعة.

الشرق مختلف والحكومات العربية تستطيع حفظ الأمن وحماية السوق ولكنها لا تستطيع تغيير ثقافة الشعوب. أنظر إلى برامج أميركا الاجتماعية مثل "كريشو" وغيرها التي اشتهرت بالفصائح الجنسية ولاقت رواجاً بينهم، بينما في العالم العربي نجح برنامج جورج قرداحي "المسامح كريم" حيث تكتشف كم الشرق عاطفي ولا يستطيع السيطرة على دموعك. هناك عاطفة مختلفة بين الشرق والغرب ربما يلتقيان يوما في مزاج واحد، إلا أن هذا لا يبدو قريبا اليوم ولا يجب استقراض الشعوب وتخريبها لمجرد الاختلاف الثقافي.

أزمة هوية

العالم اليوم يتحرك بسرعة كبيرة والشعوب تتشبه بثقافتها بدافع الخوف والقلق. يقول الفلاسفة إن الجنس البشري وصل إلى السرعة القصوى بالعلوم والتكنولوجيا. ويتوقعون اختفاء الإنسان خلال قرنين من الزمان. كيف أن الحضارات التي عمرها 7 آلاف سنة والإنسان

الذي ظهر منذ 40 ألف سنة قد يختفي نهائيا خلال 200 سنة؟ كل شيء جائز طالما أننا بدأنا القرن العشرين بالماركسية وثورات العمال، بينما اليوم مشكلتنا عدم الحاجة إلى عمال بسبب التطور العلمي. هذا تبدل كبير خلال قرن واحد فقط.

في رأيي مشكلة التطرف الإسلامي بدأت بالغرب وبالجاليات المسلمة تحديدا. العربي يأتي إلى الغرب بمفهوم الشرف والعرض والقبيلة وبمبادئ الإيمان والشرع، لكنهم قبل دخولك يوقعونك ورقة في السفارة هي أنك تقبل تطبيق القانون الغربي عليك، وحين تدخل وتحدث مشكلة يحاولون مساعدتك وتعليمك وإذا لا تفهم يأخذونك إلى السجن.

من هنا ظهرت فكرة الشريعة. إنها طموح سياسي عند المغتربين المسلمين فلا توجد هكذا مشكلة في بلدنا العربية. الحكومات العربية وازنت بين الحداثة والهوية وتقوم بخطوات مدروسة نحو التطور الاجتماعي باستمرار. الإسلام السياسي هو أساسا صناعة غربية وأساسها احتضان الإخوان المسلمين في أوروبا وأميركا.

المزيد من المهاجرين المسلمين إلى الغرب يعني المزيد من الإسلام السياسي والتطرف. إن من مصلحة الغرب اليوم تثبيت المسلمين في أوطانهم وعدم السعي نحو زعزعة المجتمعات والدول. القنبلة التي فجرها عهد الرئيس باراك أوباما كانت "الربيع العربي" المشؤوم الذي أيقظ التطرف في الشرق والغرب وهدد السلام العالمي بتوجيه من المنظمات الإنسانية العالمية والجهات التي تقف خلفها. الإنسان الحلبي والموصللي لن تعوضه الدنيا عن مدينته. لقد كان عنده البيت والنساء والأطفال والأصدقاء. يعيش في عالم مكلف جدا ولا يمكن شراؤه، سكتكتشف بالغيرة كيف أنك من المستحيل أن تشتري بيتا أو تستقر عائليا أو تكون في حضان ورعاية هذا العدد الكبير من النساء. أو يكون عندك أصدقاء مخلصون بهذا العدد الضخم. ستتحول إلى "لاجئ" عندك طعام وراتب وعمل تحت الطاولة (بالأسود) توصل البيتزا أو تنقل الأثاث ويتابك شعور غامض دائما بانك هارب.

سكتكتشف بان هناك مرضا اسمه الاكتئاب، مرض حقيقي وليس مزاحا. وستعرف معنى أن تكون وحيدا. ستحاول الاندماج بكل ما عندك من حقد على وطنك الأصلي. ستقفز بين نهود بيضاء ورمادية ولكنك ستتردد إلى نفسك ككرة مرتظمة بجدار. في كل مرة تنام وتحلم بشيء مستحيل تريد أن تتعلم السعادة في الكابة، وهذا سيأخذ منك زمنا لتتعلمه، أن تقبل بالأشياء كما هي ولا تقاومها. أهم شيء ألا تعترف بذلك حين تعود إلى الشرق في زيارة. مجد الغربية والأجانب وناطحات السحاب.

اسحقهم بالدبابات الأميركية الحديثة والقطارات السريعة. فالشرق مصاب بجرح كبير وإذا كشفت له ضعف العالم في الطرف الآخر ستكون كالعائد من الموت ليخبر الناس بأنه لا يوجد أمل. من المفيد أن تعتاد على النسيان ولا تتعلق بشيء. الغربية لا تحتمل الحب فهذا للسادة الذين يمتلكون بيوتا ولا يستاجرونها.

اللاجئ كالعبد المعاصر يأتي مع زوجة وأطفال وطموحات ثم مع الوقت قد يتخلص من عائلته أو تتخلص عائلته منه. فهو لا يعرف كيف يمكن له الإجابة عن الغربية. وهنا قد ينشأ بعض الأبناء حاقدين على أهلهم وعلى المجتمع، ويكون التطرف أحيانا هو الخيار الأخطر للجيل الثاني بسبب الحالة الاجتماعية.

لا تريد الدول العربية استفزاز الهوية وتقديم هدية للمتطرفين. هناك خطة علمية تسير عليها الدول الخليجية وهي تحديث القوانين والثقافات تدريجيا من خلال التعليم والبعثات والانفتاح التجاري

إذا كان يصعب على اللاجئ المسلم الاندماج مع القيم الغربية وهو يعيش في قلب الحداثة، كيف يمكن للحكومات العربية فرض هذا النوع من القيم المتقدمة والمختلفة فرضا على مجتمعاتها؟ لا مصر ولا المغرب ولا الخليج يستطيع ذلك؟ لا تريد الدول العربية استفزاز الهوية وتقديم هدية للمتطرفين. هناك خطة علمية تسير عليها الدول الخليجية وهي تحديث القوانين والثقافات تدريجيا من خلال التعليم والبعثات والانفتاح التجاري.

آخر ما تحتاج أن تفكر فيه المنظمات الإنسانية العالمية اليوم هو سعادة ورفاه المواطن الخليجي، فهو يعيش في سعادة لا يمكن لكل دول الاغتراب والجوء توفيرها، وهي سعادة المدينة والهوية والوطن والكرامة. المواطن الخليجي يعيش في مستوى اقتصادي غير موجود في أوروبا نفسها فمادنا تريد منهم هذه المنظمات العالمية؟ وما سبب هذا الابتزاز الرخيص لدول نحن كعراقيين بحاجة إليها للمساعدة في إعادة الإعمار، ووقف الخراب الذي سببته السياسة الأميركية والإيرانية في بلادنا. نحن بحاجة لدول الخليج لإبقائنا من الديمقراطية التي بسببها تحترق مدننا ويهرب أطفالنا وتحترق قناتنا منذ سقوط بغداد وحتى اليوم.

العمق الروسي تحت ضربات الإرهاب عشية الضربة الأميركية للأسد

أكبر جون جليلوف

روسي مسلم يطعن سياسة بوتين في الخاصرة



جابر بكر

باريس - لا يكاد العالم يلم بما حدث في سان بطرسبورغ، والجميع مشغولون باثار وتبعات الضربة الأميركية على مطار الشعيرات والتي أمر الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتوجيهها إلى النظام السوري.

ولكن لا شيء بلا تأثير أو مسببات تقود إلى تأثيرات هنا وهناك. ومما لا شك فيه أن روسيا بحادث سان بطرسبورغ قد تعرضت للاعتداء عليها في العمق. وهذا لن يكون بلا معنى. أكبر جون جليلوف شاب روسي الجنسية من أصل قرغيزي، هكذا أقر أخيراً، بعد تضارب كبير حول هوية منفذ عمليات التفجير في ثاني أكبر مدينة روسية سان بطرسبورغ.

ولد جليلوف عام 1995 في مدينة أوش جنوب قرغيزستان، وهو ينتمي لعائلة متواضعة انتقلت إلى روسيا عام 2011 حيث حصل الأب والابن الأكبر على الجنسية الروسية آنذاك، وكذلك نال أكبر جون الجنسية الروسية بعد بلوغه سن الرشد وفقاً للقانون الروسي، وما يزال الأب يعيش في روسيا في حين عادت الأم مع عدد من الأطفال إلى مسقط رأسهم في قرغيزستان.

سان بطرسبورغ «محبوبة بوتين»
كما يطيب للروس تسميتها،
يعقد فيها منتدى الإعلام
الروسي، ويزورها رئيس روسيا
البيضاء، لتشهد في الفترة
ذاتها، تحركات أمنية واسعة
ونشاطا كبيراً لأجهزة الأمن
لتأمين هذه المناسبات على أقل
تقدير، فكيف لشاب صغير أن
يتسلل من خلال هذا كله إلى
المترو ويضع حقيبة متفجرة
تقتل وتجرح العشرات؟

الوكالات والمواقع الروسية الناطقة بالعربية نقلت بعض المعلومات عن العائلة تفيد بأنهم أناس بسيطاء وهادئون. ولم يكونوا متطرفين دينياً يوماً، جاؤوا من مدينة أوش عاصمة الجنوب القرغيزي، الإشكالية، نظراً لعدم وجود ترسيم واضح للحدود



مع أوزبكستان وطاجيكستان حيث تتشأ باستمرار نزاعات حدودية عنيفة.

تعتبر أوش أكثر المدن عرضة لمحاولات تجنيد المنظمات الإرهابية حيث ترى المصادر الروسية بأنها منطقة ذات ميل ديني متطرف عموماً. في حين تشير المصادر التاريخية إلى أنها منطقة ذات ميل صوفي حتى منتصف القرن الماضي، قبل أن تطحن تقريباً بالمد الشيوعي السوفييتي.

لكن البلاد عموماً صدرت قرابة الخمسمئة مقاتل إلى سوريا قتل منهم قرابة الثلاثين وعاد حوالي الأربعين، وبطبيعة الحال فإن قرغيزستان كما باقي بلاد آسيا الوسطى تعاني من نشاط الحركات الراديكالية الإسلامية الدينية والتي نشطت خلال الحروب الروسية في تلك المناطق بداية من أفغانستان المجاورة ومروراً بالشيشان والتدخلات الروسية الدائمة هناك.

هل بدأت إمارة القوقاز

يبقى السؤال، ما شأن جليلوف بكل هذا؟ أين هو من تاريخ الحركات الجهادية الإسلامية في بلاده؟ كيف له أن يكون جزءاً من تلك الحركات وهو الذي خرج منها بعمر الستة عشر عاماً؟ لماذا سان بطرسبورغ؟ لماذا في ذلك اليوم بالذات؟ أين المسألة السورية من الحدث؟ وأين العامل الشيشاني من القصة؟ كيف لنا فهم كل هذه الاشتباكات والمعلومات وفيض التفاصيل المتضاربة والمتقاربة حول ما جرى هناك وراح ضحيته مدنيون لا نذب لهم إلا أنهم تواجدوا في تلك اللحظة المشؤومة على متن قطارات الأنفاق تلك.

أصيب وقتل منهم أكثر من ستين شخصاً. هل دخل الإرهاب حوض روسيا؟ ما علاقة المظاهرات الاحتجاجية في موسكو بما جرى في سان بطرسبورغ؟ ما علاقة تطور الموقف الروسي المدافع عن غالبية دكتاتوريات العالم بما يجري على أراضيها هذه المرة؟ لماذا روسيا اليوم وهي التي كانت بعيدة عن أي أعمال إرهابية مباشرة رغم «محاربتها الإرهاب» على أراضي الآخرين؟ هل تذكر تنظيم الدولة، الذي تحوم حوله الاتهامات، خصمه فجأة؟ أم هل انتهى انتقام التنظيم من فرنسا وبريطانيا لبتحول إلى روسيا؟

أسئلة كثيرة لا أظن بأن جليلوف، إن كان هو المهاجم، قد فكر فيها ولا حتى من أرسله، إن كان مدفوعاً من قبل جماعة ما لتنفيذ تلك العملية.

قرغيزستان هي ثاني أصغر دول آسيا الوسطى الخمس. استقلت عن الاتحاد السوفييتي يوم 31 أغسطس 1991. وتبلغ مساحتها نحو 198 ألف كيلومتر مربع، عاصمتها بشكيك. وهي بلد محاصر بكل من أوزبكستان وكازاخستان وطاجيكستان والصين. تعداد سكانها يتجاوز الخمسة

ملايين ونصف المليون مواطن، يتوزعون على عرقيات وديانات مختلفة، فالغالبية منهم قرغيز بنسبة 64.9 بالمئة، وبعدهم الروس 12.5 بالمئة، والبقية من الدونغان والأوغور والأوكران وعرقيات أخرى. 80 بالمئة من السكان مسلمون سنة و16 بالمئة منهم مسيحيون أرثوذكس والباقي من البهائية وشهود يهوه. يمكن القول إنه بلد متعلم فنسبة الأمية فيه أقل من 2 بالمئة.

كرة الثلج الروسية أريد لها أن تتدحرج بأيدي الآخرين، فقد امتنع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن التعليق على الحادثة في المؤتمر الصحفي مع رئيس روسيا البيضاء والذي عقد بعد اجتماع الرئيسين في سان بطرسبورغ التي شهدت بالتزامن ذلك الهجوم الدامي.

لماذا رفض الرئيس حاضر البديهة التعليق على الحدث وانتظر وضع الزهور الحمراء عند النصب التذكاري للحادثة، ليقول كلاماً مفاده بأنها يمكن أن تكون هجمات إرهابية.

بالتزامن مع ضرب «محبوبة بوتين»، سان بطرسبورغ، يعقد منتدى الإعلام الروسي في المدينة ويزورها رئيس روسيا البيضاء، إذن المدينة تشهد تحركات أمنية واسعة ونشاط كبيراً لأجهزة الأمن لتأمين هذه المناسبات على أقل تقدير، فكيف لشاب صغير ومن معه بحسب التحقيقات الأولية أن يصعدوا مترو الأنفاق ويضعوا حقيبة متفجرة تقتل وتجرح العشرات؟ وأخرى لا تنفجر وتكتشفها الشرطة الروسية بعد حملة التفتيش الواسعة إثر إغلاق كافة محطات المترو؟

انتقاماً من الرئيس الصلب

يمكن القول إنها هجمات انتقامية، وربما تكون هجمات تمويه ونشيت انتباه عما تشهده أو قد تشهده روسيا من احتجاجات ضد الرئيس الصلب. هل يمكن للأفني أن تقضم ذيلها؟ من يدرى ماذا جرى ويجري في الكواليس؟ ومن يمكن له فهم كيف لإمارة القوقاز الإسلامية أن تبدأ أعمالاً انتقامية أو عسكرية على الأراضي الروسية؟ هل هي اللعنة السورية قد حلت بحليف الأسد بعد أن حلت باصدقاء الشعب السوري في فرنسا وبريطانيا وبلجيكا وألمانيا؟ إن كان

الامة الروسية بخيار محاربة الإرهاب خلف الرئيس الحازم بوتين. أما أثر التفجيرات على سمعته الأمنية فيأتي الرد مدغماً بأن ما جرى هو فعل انتقامي من تلك التنظيمات الجهادية الإرهابية التي تلقت ضربات موجعة من القوات الروسية في سوريا.

لكن الواقع يخبر غير ذلك، فهذا القوات تركت مدينة تدمر السورية لصالح تنظيم الدولة للمرة الثانية على أقل تقدير خلال عام، هذه القوات ركزت جل جهدها العسكري على تحطيم مدينة حلب وإعادة مشهد غروزي إلى أذهان البشرية، هذه القوات تصرف سبحانه أيامها السورية بالنفاوض على الانسحابات التكتيكية من وادي بردى بريف دمشق مرة ومن حي الوعر الحمصي أخرى.

إشكالات داخلية

يتجاوز المنظرون الروس واتباعهم هذه المواقف كلها ولا يعترفون بها، يفكرون إلى مطالبة الشعب الروسي بأن يلتف حول القيادة الروسية الحكيمة ويتوقفون عن صرف جهودهم بالاحتجاجات ضد الفساد أو غيرها من الأزمات التي تحيق بالامة الروسية وإعطاء الرئيس القائد بوتين فرصة القضاء على الإرهاب في كل أنحاء العالم. لا أحد منهم يناقش جدوى القضاء على الإرهاب بإبقاء كل الدكتاتوريات تحت حماية روسيا الاتحادية وأولها تلك الدكتاتوريات القريبة في آسيا الوسطى وليس انتهاء بسوريا مروراً بكوريا الشمالية. لا أحد يريد الحقيقة وربما أيضاً لا أحد منهم يبحث عنها بالأصل.

باتت الحقيقة هي المعطيات التي تخدم مصالح فقط والباقي كله أكاذيب. «أكاذيب وتضليل» كما وصف الكرملين ما جرى في موسكو من احتجاجات. فقد أكد الأخير أنه مع حق التظاهر المرخص، حيث قال دميتري بيسكوف الناطق الصحافي باسم الرئيس الروسي إن الكرملين يحترم موقف المواطنين المدني وحقوقهم في التعبير. لكنه شدد على أن التعبير عن مثل هذه المواقف يجب أن يأتي بالصيغ المسموح بها وفق القانون الروسي وفي الأماكن التي تم تنسيقها مع السلطات المحلية.

واستطرد قائلاً «لا يمكننا أن نتعامل بنفس القدر من الاحترام مع أولئك الذين يعملون عمداً على تضليل الناس وتحريضهم على أعمال غير شرعية. ما رأيانه في بعض المناطق، ولا سيما في موسكو، كان استفزازاً وكذباً لأن أولئك الذين أضحوا بلغة شبه أكاديمية أن المظاهرة شرعية ولا تتعارض مع القانون الروسي، كانوا يقولون كذبا بحتاً. لم يتم تنسيق هذه المظاهرة».

كل ما يجري كذب والوقوف مع الحدث أيضاً كذب، ومن يبرز الحدث كذب، والاحتجاجات لعبة دولية ضد روسيا الأمة، وليست موقفاً ضد موت الجنود الروس بالمجان في بقاع العالم لأجل عيون القائد بوتين. من ثم وبشكل مفاجئ تأتي تفجيرات سان بطرسبورغ، كيف ولماذا؟ لا شيء إلا لتكبر كرة الثلج أكثر وتصبح حاملاً ممتازاً لما قد يأتي في القادم من الأيام. فالأوراق تختلط بشدة هذه الفترة أمام بوتين والفكر السياسي الروسي الجديد.

غالبية سكان قرغيزستان
من عرق القرغيز بنسبة 64.9
بالمئة، يليهم الأوزبك بنسبة
13.8 بالمئة، وبعدهم الروس بما
نسبته 12.5 بالمئة، والبقية
من الدونغان والأوغور والأوكران
وعرقيات أخرى. و80 بالمئة من
السكان مسلمون سنة، بينما
يشكل المسيحيون الأرثوذكس
نسبة 16 بالمئة والباقي من
البهائية وشهود يهوه



عدو روسيا

بطبيعة الحال عدوا

للأسد فإنه يضرب من يقفون مع

حقوق الشعب السوري المنتفض ضد الأسد،

تلك الانتفاضة التي ركبها تنظيم داعش

الإرهابي ليزرع مخالفه في تلك الأرض، ومن

ثم ينطلق ليضرب أصدقاء الشعب الذي قال

بأنه جاء لنصرته. لا تطال بناذقه لا إيران ولا

روسيا ولا الصين ولا أياً من البلاد التي تدعم

عدوه المباشر. فكيف جاءت روسيا على خاطر

البغدادي وغيره من الإرهابيين؟

لم يسأل أي من المنظرين الروس أو

المقربين منهم هذه الأسئلة بطبيعة الحال،

وإذا ما توجهت لهم بجيئون عبر القنوات

التلفزيونية بأن ما جرى سيزيد من تمسك

بالتفزيونية بأن ما

سياسي مصري شاب يثير قلق الجميع

هيثم الحريري

نائب مشاغب يسرب أسرار النظام إلى الشارع



أحمد حافظ

القاهرة - لا يكف النائب الشاب هيثم الحريري منذ انتخابه عن إثارة الضوضاء والصخب والشغب تحت قبة البرلمان المصري، ولا يتوانى عن وصف رئيس المجلس بأنه لا يحترم اللائحة ولا النواب أنفسهم، كما لم يتوقف عن رفض مختلف القوانين التي مررتها الحكومة للبرلمان ليقرها، ويقول المقربون منه إنه يابى إلا أن يسير على هدى سيرة أبيه البرلماني المعارض الشهير الراحل، لذلك كان من الطبيعي أن يحيلوه إلى لجنة القيم بالمجلس ليلقى مصيره.

منذ عشرات السنين والتوريث في مصر أحد سمات الوضع الاجتماعي والتكوين الطبقي، وهو وضع مازال قائماً حتى الآن ولا يتغير بتغيير القوانين ولا الدساتير ولا الأنظمة السياسية، وهو يعني أن يرث الابن مهنة أبيه سواء في الشرطة أو القضاء أو الجيش وفي البنوك والبرنس، إلا أن الجديد أن تكون المعارضة السياسية هي الأخرى بالتوريث.

من بين هؤلاء الذين ورثوا المعارضة عن آبائهم وأصبحوا يمثلون غصة في حلق الحكومة ومجلس النواب النائب البرلماني الشاب هيثم الحريري نجل السياسي اليساري الراحل أبو العز الحريري الذي كان أحد أبرز المعارضين لعدد من الأنظمة التي تعاقبت على مصر ابتداءً من الرئيس الراحل أنور السادات مروراً بحسني مبارك والمجلس العسكري ثم نظام حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي المنتهي لجماعة الإخوان المسلمين.

الناقمون على الأوضاع

السياسية والاقتصادية والحكومة بشكل عام ينظرون إلى الحريري باعتباره «صوت الشارع» في البرلمان، ومن يتحدث بصدق عن هموم الناس ومشاكلهم وأحد الآمال التي يعولون عليها لتغيير الوضع الحالي في البلاد.

ورث هيثم عن والده شجاعة الصمود أمام الأمواج العاتية التي تتعمد النيل منه لإثناؤه عن مواقفه المعارضة تحت قبة البرلمان المصري، حتى أصبح أحد أبرز الوجوه غير المرغوب فيها، وبسبب مشاكساته وإصراره على مواقفه دون تراجع وتحديه لرئيس مجلس النواب الحالي علي عبدالعال والهجوم عليه مراراً بأنه يخالف اللائحة والدستور فقررت إحالته مؤخراً إلى لجنة القيم في البرلمان لتصدر توصيتها بشأن العقوبة الموقعة عليه. كان أباه له يمت، فكما كان أبو العز يتحدث الحكومات ويهاجم السياسات بانشر عبارات من تحت قبة البرلمان غير عابى بما يحاك ضده من الأغلبية البرلمانية المؤيدة للحكومة وقت أن كان عضواً في البرلمان لسنوات طويلة ما هو نجله يفعل الشيء نفسه حالياً في تحد واضح لما يواجهه من معارك ضارية مع ائتلاف دعم مصر صاحب الأغلبية والذي يعتبر نفسه ظهيراً سياسياً للحكومة.

ولأنه يؤمن بأن تاريخ والده النضالي طوال مسيرته السياسية والحزبية والنيابية كان سبباً رئيساً في وصوله إلى البرلمان حالياً ونجاحه في الانتخابات عن مقعد دائرة كرموز بمحافظة الإسكندرية، (شمال القاهرة) فإنه لا يريد أن يخسر هذا التاريخ أو يعطي الفرصة لأحد بأن يطعن فيه مجرد أن يلتزم الصمت تحت قبة البرلمان، وهكذا أثر الابن أن يستكمل مسيرة الأب.

ولم لا، وهذا الابن ولد في أسرة بسيطة بمحافظة الإسكندرية عاشت مرارة البحث عن حياة كريمة وسط ظروف معيشية صعبة، فما كان من الأب إلا أن يعادي هذا الوضع وينخرط مبكراً في الحياة السياسية وينضم للمعارضين لنظام أنور السادات فيدخل إلى حزب التجمع اليساري ليصبح نائباً برلمانياً عام 1976 وهو لا يزال في سن الـ32.

صور الماضي

بالتأكيد لا يغيب عن ذاكرة هيثم الحريري أن والده اعتقل عام 1981 بسبب مواقفه السياسية المعارضة لنظام السادات بعد قيادته احتجاجات عمالية واسعة وكان أحد النواب الذين دفعوا النظام آنذاك إلى حل البرلمان بسبب موقفهم الثرس تجاه اتفاقية السلام مع إسرائيل بعد حرب أكتوبر عام 1973.

عودة الأب إلى الحياة السياسية مجدداً جاءت عقب فترة انقطاع طويلة عن العمل البرلماني ليفوز بعضوية المجلس عام 2000 ويفتح نيرانه على مختلف رموز الحزب الوطني الحاكم في عهد مبارك، وقدم استجوابات لأبرز المسؤولين تتعلق بالفساد والاحتكار لدرجة بلغت حد فضحه لتعاون حزب التجمع نفسه الذي ينتمي إليه مع نظام مبارك واستقال منه تحت مبرر أن الأمن هو من يدير الحزب.

بعد ثورة 25 يناير 2011 وتولي المجلس العسكري مسؤولية الحكم في البلاد، وقت أن كانت كل الأحزاب تدب بالولاء للمشير حسين طنطاوي وزير الدفاع ورئيس المجلس، وقف أبو العز الحريري تحت قبة البرلمان الإخوان بعد فوزه بالعضوية وقال إن طنطاوي مكانه السجن مع حسني مبارك بعدما تسبب في إفساد الحياة السياسية بعد الثورة، كما عارض الإخوان بشراسة وطاب بحل المجلس لعدم دستوريته متهماً الجماعة بأنها سرقت مصر.

لذلك لا تغيب عن الحريري الابن مسيرة والده النضالية والسمعة التي تمتع بها في الأوساط السياسية والحزبية حتى بعد وفاته، وهو ما يدفعه إلى السعي لأن يكون خليفته ككاتب مشاغب ومعارض ثرس لا يخشى الدخول في أي صراع مع القوى المناصرة للنظام أو الحكومة سواء كانت برلمانية أو إعلامية.

المقعد ذاته

أراد الابن أن تكون بدايته كبداية أبيه الذي دخل البرلمان وعمره 32 عاماً، فكان أصغر نائب عرفه مجلس النواب المصري منذ تاسيسه، ما جعل الابن يغامر فيترشح للانتخابات وعمره لم يتجاوز الـ39 عاماً، وينجح ليصبح أصغر نائب في البرلمان الحالي وكأنه يبحث عن تكرار مسيرة والده لدرجة أنه اختار نفس المقعد الذي كان يجلس عليه أبوه وقت أن كان في البرلمان ليجلس عليه هو في المجلس.

تلقى هيثم الحريري تعليمه في المدارس الحكومية والتحق بكلية الهندسة بجامعة

الإسكندرية وتخرج فيها عام 1999، وحصل على ماجستير هندسة الاتصالات ثم عمل من خلال شهادته بإحدى شركات البترول وأصبح العائل لأسرته بعد وفاة والده في ديسمبر من عام 2014.

أمن الشباب بأفكار محمد البرادعي (نائب رئيس الجمهورية السابق) وقت أن رشحه البعض من القوى السياسية لرئاسة الجمهورية بعد ثورة يناير، وانضم عضواً للجمعية الوطنية للتغيير وعمل مستقلاً لحملته في الإسكندرية وحصل على عضوية حزب الدستور الذي أسسه البرادعي لكنه ما لبث أن استقال منه سريعاً عقب اتخاذ الحزب قراراً بعدم خوض الانتخابات البرلمانية.

نجح الحريري الصغير في الانتخابات مستقلاً وانضم إلى كتلة "30-25" البرلماني المعروف بأنه ائتلاف معارض داخل المجلس ويعتبر أحد أبرز من يقودون المعارضة البرلمانية حالياً، فلم يشهد مجلس النواب مناقشة لتشريع قانوني أو اقتراح حكومي إلا ونالته بالنقد اللاذع والهجوم الثرس سواء داخل المجلس أو عبر وسائل الإعلام أو حتى من خلال حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك".

استطاع أن يصنع لنفسه شخصية استثنائية تشارك بصمته المعارضة مبكراً بعدما اعترض بشدة على تمرير 200 قانون في أسبوعين فقط، وكانت هذه القوانين قد تم إقرارها بقرارات رئاسية في الفترة التي سبقت انتخاب المجلس واشترط الدستور الجديد ضرورة إقرار برلمان الشعب لها.

وبعدما توالي رفضه لمختلف القوانين المقدمة من الحكومة وتقدمه باستجوابات لعظم وزرائها ومثل ما بدأ هو المشاكسة مبكراً بدأ التصديق عليه مبكراً أيضاً، بعدم إعطائه الكلمة للتحدث وإبداء رأيه أو التشويش عليه أثناء كلامه.

مصير وشيك

كان موقفه الأشرس من نوعه تحت قبة البرلمان أنه هاجم النظام والحكومة والبرلمان في قضية التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، وقال إنه "من العار أن تتنازل عن الأرض، فهي العرض"، وبلغ الأمر حد طباعته منشورات وزعها على النواب وأبناء دافرتة مكتوباً عليها "تيران وصنافير مصرية" وقاد حملة مع زملائه المعارضين لجمع توقيعات لرفض التنازل عن الجزيرتين.

مع رفض البرلمان لإذاعة الجلسات تحول هيثم الحريري إلى ما يشبه المرصد الذي يحيكي بشكل شبه يومي كواليس ما يجري داخل المجلس بعيداً عن أعين الناس، وكثيراً ما يتحدث في أمور وقضايا ترحج البرلمان أمام الرأي العام وتشوه صورته، وفي كل مرة كان يتلقى تحذيرات شفوية من رئيس المجلس بخصوص هذا الأمر، وكان لا يبالي حتى أصبح ضيفاً دائماً على مختلف البرامج الحوارية التلفزيونية للتحدث معارضاً كل النواب المؤيدين.

لذلك تتجه الكثير من آراء المراقبين لآداء هيثم في البرلمان ونظرة نواب الأغلبية تجاهه ترى أن التخلص منه وإقصاءه بشكل

إعلاميين أو برلمانيين بحجة أن المرحلة الراهنة لا تحتل هذا الجدل أو التناظر لأن مصر الآن في مرحلة بناء نفسها من جديد، بل وأحياناً ما تتهم المعارضة بأنها تؤيد الإخوان إلا أن هيثم لا يعنيه كل ذلك ولا يعيره اهتماماً.

ما يساعد على ترسيخ الاتهامات الموجهة للحريري تحديداً، أنه بدأ ينشط بكثرة من خلال إطلاقاته على فضائيات محسوبة على جماعة الإخوان ويحاول على انتقاد البرلمان ورئيسه ويكشف كواليس إدارة الجلسات وطريقة تمرير القوانين لصالح الحكومة، وتحدث أن البرلمان مجرد "ديكور" للحكومة تلجأ إليه عند الحاجة وأنه أصبح بلا أنياب ولا يستطيع ممارسة دوره ويسير وفق التعليمات.

ولا يدرك الحريري كل هذه الاعتبارات، وربما يرجع ذلك إلى أنه مازال مبتدئاً في لعبة السياسة، بعكس والده الذي انخرط في العمل السياسي داخل حزب التجمع وقت أن كان أحد أبرز الأحزاب المصرية منذ أن كان عمره 21 عاماً، ودخل البرلمان بعد ذلك 11 عاماً، أي أنه فهم السياسة ودهاليزها وألية التعامل من خلالها مع الحكومات وطريقة ممارسة الحق السياسي والتشريعي والرقابي، وعرف متى يتحدث ومتى يصمت لتجنب الأمواج العاتية ضده. لكن الابن ليس كالأب حيث توحى التركيبة الشخصية لهيتم بأنه انفعالي في معارضته وطريقة نقده للأوضاع ما يجعله صيداً سهلاً لمناصري الحكومة تحت قبة البرلمان، لكنه يبرر ذلك بأن ما يحدث داخل البرلمان من إقصاء لكل الأصوات المعارضة وعدم منحهم الفرصة للتحدث أو إبداء رأيهم يضطره للخروج عن شعوره وهذونه المعتادين.

أمواج عاتية

ما يعزز الخطر على المستقبل السياسي للمشاغب الشاب، كما يسميه البعض، أنه لا يتمتع بظهير برلماني قوي يدافع عنه إذا ما تعرض للهجوم عليه أو كانت هناك نية لإقصائه خارج المجلس خاصة وأن عدد نواب الائتلاف المعارض الذي ينتمي إليه لا يتجاوز الـ65 عضواً، في حين أن نواب الأغلبية 380، ومع ذلك لا يشعر بالخطر ويصر على أن يناكف الجميع سواء كانت مؤسسات أمنية أو خدمية وحتى البرلمان نفسه.

في مقابل هذا ينظر الناقمون على الأوضاع السياسية والاقتصادية والحكومة بشكل عام إليه باعتباره «صوت الشارع» في البرلمان ومن يتحدث بصدق عن هموم الناس ولتغيير الوضع الحالي في البلاد والتصدي لإخفاقات الحكومة في الكثير من الملفات، لا سيما تلك التي ترتبط بالخدمية والمعيشية، لكن الواقع أثبت أن هذا المشاكس، وإن كان مُعَبِّراً عن آراء الناس، إلا أنه لا يملك أداة التغيير.

يقول عن نفسه "موقفي واضح وصريح في الانحياز للفقراء والوطن، ولا يمكن أن أصمت وأنا أرى الفقراء والمهمشين هم التكتلة التي تستند عليها الحكومة لتحقيق مآربها. فال مواطن البسيط هو من أحتمل أمانته. ولهذا أنقذ وأعارض وأحارب. ولهذا هم بحاربونني. لكني لن أحميد عن هذا المبدأ مهما كلفني ذلك من خسائر. فالشعب هو القائد وهو من يمنح ويمنع".



الكثير من آراء المراقبين لآداء هيثم في البرلمان ونظرة نواب الأغلبية تجاهه ترى أن التخلص منه وإقصاءه بشكل مبكراً بدأ التصديق عليه مبكراً أيضاً، بعدم إعطائه الكلمة للتحدث وإبداء رأيه أو التشويش عليه أثناء كلامه.

إماراتية تسطع في عالم صناعة الأفلام

نايلة الخاجة

ظاهرة سينمائية تبرز قوة التمثيل



فادي بعاج



عمان - شخصية مثابرة وإيجابية، متعددة المواهب عشقت الفن منذ نعومة أظفارها، بدأت مشوارها الفني مع الرسم التشكيلي لتجد نفسها فيما بعد في السينما لأنها تعتبرها الامتداد النفسي للإنسان. هي نايلة الخاجة أول امرأة إماراتية تنجح في عالم يهيمن عليه الذكور في حقل إخراج الأفلام وإنتاجها. أحلامها هي وفود أفلامها التي عرضت في أكثر من 42 مهرجاناً سينمائياً حول العالم وتم تكريمها بجوائز عدة في مهرجانات محلية وعالمية.

ليس من قبيل المبالغة القول بأن الخاجة ساعدت في قيادة صناعة السينما الإماراتية، فهي مؤسسة شركة تهدف إلى إنتاج الأفلام الروائية التجارية في الشرق الأوسط.

كسر القيود التقليدية

درست الخاجة في كلية دبي للطالبات وحازت منها على شهادة في الاتصال الجماهيري واستطاعت تذليل كل الصعوبات والمعوقات التقليدية التي تعترض طريق دراسة الفتاة الخليجية في الخارج. انتقلت إلى كندا بهدف دراسة الإخراج وصناعة الأفلام في جامعة إيرسون الكندية حاملة معها أحمالاً كبيرة وطموحاً بلا حدود. فور تخرجها عادت الخاجة إلى دبي لتخوض تجربتها السينمائية الأولى عام 2004 وهي الفيلم الوثائقي «كشفت النقاب عن دبي» الذي أطلقه وزير التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة لأول مرة في مهرجان دبي السينمائي الدولي، ويروي الفيلم قصة دبي بعين مخرج غربي يزورها للمرة الأولى.

دراسة الإخراج وصناعة الأفلام في جامعة إيرسون الكندية تعتبر منصة انطلاق أعمال نايلة الخاجة التي عادت حاملة لطموح بلا حدود. ففور تخرجها خاضت تجربتها السينمائية الأولى عام 2004 وهي الفيلم الوثائقي «كشفت النقاب عن دبي»

بعد عام واحد قررت نايلة تأسيس شركة إنتاج سينمائي خاصة بها اسمتها «دي سيفن» وذلك بالشراكة مع عدة جهات مثل وزارة الثقافة ودايرة تنمية المجتمع لتعزيز صناعة الأفلام المستقلة. وهي شركة متخصصة في إنتاج الأفلام القصيرة والأفلام الوثائقية والإعلانات التلفزيونية، وقد كبرت الشركة بسرعة وعملت مع عمالقة الصناعة العالمية مثل مرسيدس وبسي أم دبليو وفوج ونايك ونيغيا وغوتشي وكانون.

أرابانا

في عام 2007 جسدت نايلة حبها للأفلام عبر إطلاقها أول ناد للسينما في دبي يسمى «نادي المشهد» الذي نما من 50 عضواً في

السنة الأولى إلى أكثر من 10 آلاف عضو مسجلين في الوقت الحالي، ومن المقرر افتتاح فروع جديدة للنادي قريباً في أبو ظبي والشارقة.

قدمت المخرجة الشابة عام 2006 فيلمها القصير الأول «أرابانا»، الذي حظي باهتمام واسع ولافت من الفنانين والمنتجين والإعلاميين وكل المهتمين بصناعة السينما ومنهم إدوارد آر برسيمان منتج سلسلة أفلام «ذا كرو» و«وول ستريت» و«أميريكان سايكو» الذي عبر عن إعجابيه بـ«أرابانا» قائلاً «إنه فيلم رائع ومثير للقلق».

الفيلم أثار الجدل في الوقت ذاته إذ تناول موضوعاً حساساً وهو الاعتداء على الأطفال، لكنه تميز بأنه قدم تنبيهاً للخطر الذي ينتج عن إهمال الوالدين لأطفالهم، والفيلم عرض في العديد من المهرجانات السينمائية منها مهرجان دبي السينمائي الدولي ومهرجان أفلام دوربان الدولي وفي زاوية الأفلام القصيرة من مهرجان كان، ويعد الفيلم الأول في المنطقة الذي يستخدم فيه تقنية تصوير على أفلام ذات مقاس 35 ملم ببطريقة الأبيض والأسود.

ذات مرة

ناقشت الخاجة سلوكيات الفتاة المراهقة في حياتها في فيلمها الثاني «ذات مرة»، وفي عرضه السينمائي الأول كان من بين المشاهدين رجال ونساء، وفي نهاية الفيلم أثنى الجميع على العمل من كلا الطرفين، حيث شكرها المتزعمون لأنها استطاعت إظهار المال المزئم للفتاة غير الملتزمة للجميع، وفي الوقت نفسه شكرها من يقفون على الجهة الأخرى لأنها قدمت بالفيلم معنى أن الحب نعمة وليس نقمة وأنه ينتمي إلى فئة المشاعر الإنسانية السامية، ولكن بسبب إلبه البعض بصرفاتهم الطائشة وغير المنضبطة.

الخاجة من بين المناديات والمنادين بحماية البيئة. وهي أيضاً من المتزعمين للغاية بذلك حيث أنها على سبيل المثال لا تأكل لحوم الحيوانات حتى أنها لا تدخل إلى بيتها أي خضار أو فواكه غذيت بمواد كيميائية، وتسمح فقط بالعضوية «أورغانيك»، وتتبع بين الوقت والآخر حمية طبيعية تسمى «ديتوكس» وهي تعتمد على الماء والعصائر لإنقاص الوزن والتخلص من السموم الموجودة في الجسم.

أما على الجانب السينمائي فلم تركز نايلة بشكل أساسي على قضايا البيئة برغم أنها تعتبرها مواد دسمة سينمائياً لكنها تطرقت إليها بطريقة غير مباشرة لأن اهتمامها كان منصباً أكثر على الأشخاص والصراع القائم بين الطبقات الاجتماعية والثقافية والبيئة الشعبية بما تحويه من عادات وتقاليد، ومنه إلى علاقة الأشخاص بكل ما يتعلق بالبيئة من حولهم.

تضع المخرجة الإماراتية عامل التوازن في أفلامها ليكون قائماً بين الشخصيتين، السيئة والإيجابية، لأنها تهدف أن تضمن ألا تنتقل المشاعر أو التصرفات السلبية الصرفة إلى المشاهدين وخصوصاً فئة المراهقين والشباب، فتجد في أفلامها مثلاً للرجل الفاسد وماله

المهرجانات العالمية التي يعد أهل السينما في العالم العدة لها ويقدمون فيهما أفضل ما لديهم من أفلام، فضلاً عن دعم وإنتاج العديد من الأفلام الإماراتية بمختلف أنواعها سواء منها التسجيلي أو الطويل أو القصير.

في عام 2012 اختيرت الخاجة إلى جانب مشاهير عالميين أمثال جان رينو وأميتاب باتشان ومونيكا بيلوتشي للمشاركة بجلسة تصوير خاصة لإطلاق الاستوديو المؤقت لـ«هاركورت باريس في دولة الإمارات، ويتميز الاستوديو الفرنسي العريق بمجموعة صورته بالأبيض والأسود لمشاهير ونجوم السينما منذ تاسيسه في باريس



عام 1934 على يد كوزيت هاركورت بالتعاون مع الإخوة لايروا الرائد في المجال الإعلامي وروبرت ريتشي نجل الشهيرة نينا ريتشي. اختيار نايلة جاء كونها سفيرة العلامة التجارية «كانون الشرق الأوسط». وقالت عن تلك التجربة «تعد جلسة التصوير التي شاركت بها في استوديو هاركورت من بين التجارب التي لا تنسى، إذ أن مجرد المشاركة مع شخصيات شهيرة تعتبر في حد ذاتها أمراً مثيراً ورائعاً، ومن الأشياء التي لفتت انتباهي خلال هذه الجلسة استخدام المصورين لكاميرات (كانون دي. أس. إل. آر) وكوني سفيرة العلامة التجارية كانون فقد شعرت بالفخر والسعادة لاستخدام مصوري هاركورت المحترفين لهذه الكاميرات لتوفير صور إبداعية تميزوا دائماً بإنتاجها».

شاركت الخاجة بصفتها سفيرة «كانون» في معرض «كابسات 2017 المنصة الأبرز في مجال البث والإعلام الرقمي والاتصالات في المنطقة، لتحدث عن رؤيتها حول دور تكنولوجيا صناعة الأفلام من خلال ورشة عمل تفاعلية كان عنوانها «النساء صانعات الأفلام في العالم العربي»، وركزت نايلة فيها على التحديات التي تواجه المرأة العربية في صناعة الأفلام بالمنطقة والفرص المتاحة لها

السجن، والرجل الصالح الذي يبني ويعمر المجتمع، وتقول الخاجة في إحدى لقاءاتها الصحافية «ليس من مسؤوليتي كمخرجة أن أصلح المجتمع، ولا أستطيع فعل ذلك إن أردت، ولكن أستطيع في الوقت نفسه أن أبين للمشاهدين خاتمة الطريق الذي يسلكونه سواء طريق الخير أو الشر».

إلى جانب المشاهير

فيلم «ملال» الذي أخرجته الخاجة في عام 2010 يعد خطوة أخرى من الخطوات المتسارعة على طريق بناء صناعة سينمائية قوية لها حضورها المتميز في منطقة الخليج العربي، كونه أول فيلم من إنتاج إماراتي يصور خارج الدولة حيث جرى تصويره بالكامل في أحد مرتفعات مدينة لكنا الهندية.

تصدت نايلة من خلال فيلم «ملال» لإحدى القضايا الاجتماعية السائدة في المجتمع الإماراتي وغيره من المجتمعات العربية والمتمثلة في الملل والفقر الذي يطفو على سطح الحياة الزوجية نتيجة انشغال بعض الأزواج بالطموحات الذاتية والأعمال. تعتبر الخاجة مهرجاني أبو ظبي ودبي السينمائيين بانهما أصبحا في مصاف

ضمن هذا القطاع، وكيف قامت السينمائيات العربيات بتجسيد طموحاتهن على الشاشة الكبيرة.

يمتد فيلم نايلة القصير الأخير «حيوان» الذي قدمته العام الماضي على 14 دقيقة وهي تركت فيه المساحة الأكبر لقوة التمثيل وابتعدت عن الحوار ليبدو الفيلم أكثر قرباً من مشاهد السينما الصامتة وهو الأسلوب الذي تتميز به الخاجة.

يشكل فيلم «حيوان» مقدمة لفيلم آخر روائي طويل تعمل نايلة حالياً على تطوير السيناريو الخاص به ويتوقع إصداره خلال العام الجاري، بحسب ما كشفت عنه الخاجة في لقاء صحافي أجرته مؤخراً.

حازت نايلة على العديد من الألقاب، ليس فقط في مجال السينما، بل ذهبت إلى أبعد من ذلك، ففي العام 2005 نالت ثلاثة الألقاب هي «المرأة الإماراتية لهذا العام» و«الفنان الوطني» من مجلة الإمارات للمرأة، ولقب «أصغر سيدة أعمال» من حفل توزيع جوائز قمة سيدات الأعمال والقيادات العالمية الذي أقيم في دبي.

وفي العام 2006 فازت الخاجة بجائزة القيادة الملهمة من «لويدز بانك»، كما اختيرت ضمن قائمة أفضل 50 امرأة عربية عام 2012، وضمن 100 شخصية من أقوى العرب تحت سن الأربعين عام 2015.

وفي مهرجان دبي السينمائي الدولي عام 2007 كانت الخاجة «أفضل مخرج إماراتي» عن فيلمها «ذات مرة»، أما فيلمها «ملال» فقد حصل على جائزة أفضل سيناريو في مهرجان الخليج السينمائي وفاز بالمركز الأول في مسابقة المهر الإماراتي في مهرجان دبي السينمائي الدولي، كما تنافس في قسم الأفلام القصيرة في مهرجان تريبيكا السينمائي في نيويورك عام 2011.

ملهمون حول العالم

حصلت الخاجة أيضاً من المجلس الثقافي البريطاني الدولي المسؤول لمشروع يونج للشاشة على جائزة في عام 2010 بعدما نافست عشرة مرشحين نهائيين من جميع أنحاء العالم.

وحصدت جائزة أفضل فيلم قصير عن عملها «جار» في مهرجان الشرق الأوسط فلورنسا بإيطاليا عام 2015.

المخرجة الإماراتية ترى في الإعلامية الأميركية أوبرا وينفري مثالها الأعلى والقدوة التي تضعها دائماً أمام عينها، وأرجعت ذلك في مقابلة تلفزيونية على قناة أبو ظبي الإمارات الفضائية إلى قدرة وينفري على التأثير في الملايين حول العالم متمنية أن تصبح مثلها في مجال السينما وأن تصنع أفلام قادرة على وضع علامة إيجابية في الجمهور وأن يكون عدد المتأثرين بها بالملايين.

من بين الملهمين سينمائياً للخاجة المخرج الإيراني العالمي عباس كياروستامي الذي كانت محظوظة لوجودها معه جنباً إلى جنب في لجنة التحكيم الخاصة ببرنامج الفيلم الرئيسي في مهرجان الشرق الأوسط السينمائي (أبوظبي) في عام 2009، وليس كياروستامي فقط من يلهم نايلة الخاجة في عالم السينما فهناك مورغان فريمان ودببا ميهنا وستانلي كوبريك.



● الخاجة تعد أول إماراتية تنجح في عالم السينما الذي يهيمن عليه الذكور ومع ذلك فقد ساعدت كثيراً في قيادة صناعة السينما في بلادها

حدائوي قبل الحداثة

جميل حمودي

رائد الحروفية المنسي قبل أوانه



فاروق يوسف

لندن - صفة رسام وحدها لا تقهه حقه ولن ترضيه. يمكنه أن يكون أكثر من ذلك دائما. لقد جُزِب أن يكون شاعرا بالفرنسية كما كان ناشرا وصحافيا وأيضا كان ناقدا فنيا بل ومفكرا جماليا وفي بدء حياته الفنية كان نحاتا.

الطالع من الليالي

أراني ذات مرة صورة تجمعها بالفنان الفرنسي مارسيل دوشان في رسمه. يمكنه أن يخبرك أنهما كانا صديقين وما عليك سوى أن تصدقه. فالرجل الذي كتب شعرا بالفرنسية نهاية أربعينات القرن الماضي كان عارفا بتحويلات الفن الحديث في باريس على الأقل. لذلك من المقبول أن يكون قد اخترق مجتمع النخبة الثقافية الفرنسية. دليله في ذلك ما كتب عن تجربته الفنية في الصحافة الفرنسية من قبل نقاد فن فرنسيين.

كان سحر شخصيته ينبعث يومها من عراقيته. جزء من لعبته الفنية التي كان يتقنها. فالرسام الذي كان سباقا في استلهام الحرف العربي جماليا أدرك مبكرا حجم الأثر السحري الذي يتركه ذلك الحرف في عيون من لا يفكونه. فهو بالنسبة إليهم صورة للغز قادم من الشرق المتخيل.

من جهة أخرى كانت بغداد كما يقدمها إلى الآخرين من أجل إبهامهم بالمدينة التي أنشئ منها عاصمة الف ليلة وليلة. لقد اعتبر نفسه يومها كائنا خياليا طلع لغوه من كتاب الحكايات.

سحر شخصيته ينبعث يومها

من عراقيته. جزء من لعبته

الفنية التي كان يتقنها.

فالرسام الذي كان سباقا في

استلهام الحرف العربي جماليا

أدرك مبكرا حجم الأثر السحري

الذي يتركه ذلك الحرف في

عيون من لا يفكونه. فهو

بالنسبة إليهم صورة للغز قادم

من الشرق المتخيل

كان عراقيا في باريس وفرنسيا في بغداد. ليس من السهل القبض على جميل حمودي وهو واحد من رواد الفن الحديث في العراق في شخصية واحدة. يبسر يمكن الحكم بأنه الرجل الذي سبق جميع مجابليه إلى الحداثة. قبل أن يحضر جبرا إبراهيم جبرا



البعد الواحد الذي اشترك في أول معارضه ببغداد عام 1972.

عام 2003 توفي جميل حمودي ببغداد. كانت مديحة عمر قد أقامت معرضا لأعمالها في واشنطن عام 1949 استلهمت فيه أشكال الحروف العربية. لقد وظفت عمر الحروف من أجل المعنى فكانت رسوماها أشبه بالرسوم التوضيحية. ما فعله جميل حمودي في معرضه الذي أقامه في باريس بعد سنة كان مختلفا تماما. كان الفنان الذي تعرّف على أصول الفن التجريدي قد استلهم الحرف العربي جماليا بطريقة فنية خالصة

وضعت في موضع الريادة الفنية لتيار فني سيشهد بعد عقدين من الزمن انتشارا كبيرا في العالم العربي هو التيار الحروفي. لا يخفى هنا التأثير الذي مارسه اكتشاف هنري ماسون للحرف العربي بالرغم من أن ماسون كان رساما سرياليا.

وبالرغم من ريادته التاريخية فإن تجارب حروفية عربية أخرى قد تقدمت على تجربته التي ظلت تراوح في مكانها الأول من غير أن تتطور أسلوبيا. وكما يبدو فإن شيئا من تأثير حمودي لم يظهر في تجارب الآخرين باستثناء تأثيره الطاعني والمباشر على رسوم ابنته عشتار التي ظلت تدور في فلكه. ما قدمه الحروفيون العرب وبالأخص العراقي شاكر حسن آل سعيد والسوري محمود حماد والمصري حامد عبدالله كان شيئا مختلفا عما كان حمودي قد قدمه في مجال البحث الحروفي.

لقد شحبت تجربة الفنان الرائد مقارنة مع فتوحات الحروفيين الآخرين الجمالية. وهو ما أدى بجميل حمودي إلى الذهاب إلى النسيان قبل وفاته. حدث قد لا يتناسب مع حجم طموحات الشاب الذي ذهب إلى باريس حاملا خيال الليالي العربية وعاد إلى بغداد محمولا على أجنحة فتوحاته الشعرية والفنية.

الفنان الظاهرة

هل كان جميل حمودي ظاهرة فريدة من نوعها في الحياة الثقافية العراقية؟ كان من الممكن أن يكون كذلك لو أنه ظهر بأفكاره الباريسية في خمسينات القرن العشرين غير أن تأخره في العودة إلى بغداد حتى مطلع الستينات من نفس القرن أفقد حضوره الفكري طابعه الطليعي. كانت الحداثة قد سبقته إلى بغداد ولم يعد ما يقوله مفاجئا. أما حضوره الفني فقد كان محدودا. فرائد مثله لا يمكن أن يقاس حضوره بما بنجزه شخصيا بل وأيضا بتأثيراته وهي غير موجودة في حالته.

كان حمودي أشبه بالشبح يوم تعرفت عليه في التسعينات من القرن العشرين. لم يكن لديه ما يرويه سوى سيرة الشاب المتمرد،

المتطلع إلى المعرفة، الشغوف بالأفكار الجديدة، الحالم بتغيير الفن كما الحياة غير أن موهبته الفنية لم تكن بمستوى أحلامه. كانت المسافة كبيرة بين ما أنجزه حمودي على مستوى الرسم وبين ما حلم به. كان حالما كبيرا غير أنه في الرسم لم يكن كذلك. وهو ما جعله يفشل في الوصول إلى أحلامه. لقد سبقته الحياة الثقافية مثلما سبقه الفن في بلاده. لذلك اكتفى في التلويح بماضيه يوم كان صديقا لدوشان وبيكابيا وماسون وسواهم من رموز الحداثة الأوروبية.

يوم غادر حمودي بغداد كان متقدما على سواه بأفكاره الحداثوية غير أنه لم يكن كذلك حين عاد إليها، بالرغم من أنه كان أكثر المبعوثين العراقيين امتزاجا بالحياة الثقافية الباريسية. لقد خانته الموهبة.

جميل حمودي كان أشبه بالشبح

يوم تعرفت عليه في تسعينات

القرن العشرين. لم يكن لديه

ما يرويه سوى سيرة الشاب

المتمرد، المتطلع إلى المعرفة،

الشغوف بالأفكار الجديدة،

الحالم بتغيير الفن كما الحياة

غير أن موهبته الفنية لم تكن

بمستوى أحلامه



ملف فكري: ترايب والترابية



احتضار العولمة

ترايب والترابية وصعود اليمين الشعبوي

يحتوي هذا الملف على عدد من المقالات التي تحاول تفكيك ظاهرة ترايب أمام الوعي العربي بوصفها ظاهرة دهمت العالم وفاجتته كما تفاجئ الزلازل والطوفانات وأحدثت رجة طالت كل جزء من المعمورة وهزت معها الوعي والوجدان الإنسانيين.

وقد أدى ظهور ترايب وانتخابه رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية إلى ولادة شعور كبير بالخطر على

التعدد والتنوع العرقي والديني والثقافي في أميركا والعالم الغربي قاطبة. بل إن ظهور ترايب ولد حساً فاجتاجاً لدى شرائح كبيرة في العالم ممن يؤمنون بالوجه الإيجابي للعولمة وينظرون إلى التنوع الذي يعاينيه ترايب بوصفه خشبة الخلاص للبشر.

على أن هذا الملف إنما يقرأ الظاهرة الترابية من منظورات عربية. فهل تختلف هذه القراءة لمن أنهكتها

فكرياً سنوات أوباما العجاف وانعكاساتها الكارثية على العالم العربي، عن القراءات الأخرى لها، ولكن هل إن الترابية ما هي إلا طبعة جديدة من شعبية لا يمكن التنبؤ إلى أين ستأخذ أميركا والعالم في ظل انهيار مريع لكل ما أنتجه العالم المتحضر من قيم إنسانية.

* قلم التحرير



النخب إلى الصراع والجموع إلى المصارع

عن الذات الواعية وتموجات التاريخ وانهمار قيم الحضارة



نوري الجراح

شاعر من سوريا مقيم في لندن

كيف يبدو حال الشرق وتبدو مصائر في الزمن العالمي الراهن وقد أوهم الغرب في دوائره التسلطية نفسه أنه بات مكتفياً بذاته كما السايكلوب الإغريقي، فلا يقرب شاطئه وكهفه مغامر إلا ليكون طعاماً له، ولكنه نوع جديد من السايكلوب (الذي كان يوماً بعين واحدة)، يبصر حينما شاءت له رغباته وحاجاته أن يبصر ويتصرف في الشرق كما في الغرب كقوة جبارة لا راد لها.

في الزمن العالمي الراهن، وهو زمن العولمة في طور من الرعزة، يطرح العقل على نفسه السؤال الأكثر جوهرية: هل نحن في عصر الجماهير المتطلعة إلى الحرية وقد امتلكت وعي الحرية، أم في عصر الجموع المخدرة بالصيغ الرومانسية عن الحرية في سوق عالمية مآكرة هي سوق السايكلوب ذي العيون الكثيرة وقد استهلكت من الأفكار والصيغ والمماركات خلاصات قرون من كبح العقل الإنساني والتجارب المجتمعية والمغامرات الفكرية؟

فهل نحن في عصر الجموع المملوكة لإرادتها الواعية في حوض الصراع على المستقبل أم في عصر النخب حاكمة ومعارضة وهي تسوق الجموع إلى مصائرهما المأساوية، بينما الجموع تظن نفسها صاحبة الإرادة والسبيل وصانعة الشرف في المأساة؟

وعلى طرفي المصارع، بين خندقي الدين والدنيا، تتناظر أفكار الأرض مع أفكار السماء، وتتواجه خيالات المستبد مع حجج المطالب بالحرية، وترفرف بيارق الجماعات وقد تساقط تحتها صرعى شهداء الحرية

وجنود الاستبداد معاً، وقد اختلطت الأسباب بالأسباب.

أهي معمعة عمياء، إذن، في صراع دام بين قوى أعماهم الجشع وأخرى أعمتها الأيديولوجيات، وقودها وضحاياها جموع حملوا ببارق مصارعهم وقد أوههم المتصارعون أنها بيارقهم وهم أصحابها؟ هل يريد كلامي تبسيط التعقيد الذي يتحكم بمجريات الصراع المأساوي في المشرق العربي كان يقول إن الأيديولوجيات والوعي ومنظورة ومحددة المعالم والنسب والمواقبت بين الحاكم المستبد والثائر المتطلع إلى انتزاع السلطة باسم الجموع المؤمنة بطريقته؟

هل أساوي بين الحاكم والثائر في لحظة عربية وشرقية يحيط بها عالم مضطرب الأحوال ومختل الموازين استهلك كل ما طرحه العقل البشري المتحضر من صيغ لتوديع الوحشية وتسييد قيم الحضارة على حاضر الإنسان ومستقبله، فإذا به عالم يزداد حاضره وحشية ومستقبله غموضاً.

المتقف في التاريخ، شاعرا وروائياً ونحاتاً ومصوراً ومفكراً لأجل الحرية لا يساوي هذا المتقف الفاعل في التاريخ بين رموز الطغيان ورموز الحرية، ولا بين

هل نحن في عصر الجماهير المتطلعة إلى الحرية وقد امتلكت وعي الحرية، أم في عصر الجموع المخدرة بالصيغ الرومانسية عن الحرية في سوق عالمية مآكرة؟

الضحية والقاتل، ولكنه يقف في خندق الحرية، ومن تلك الجهة لا يتورع هذا المنقف عن تشريح الذات وتقدها انقاء للثبته والغرور والأخطاء القاتلة بحق الناس الذين يتكلم باسمهم.

ولكن كيف يقوم الدليل في الحكم على الشيء، وما لدليلي على ما يؤرق العرب اليوم سوى ما آلت إليه أسوال الجموع، ثائرة وخائفة، وما حل بها في ديارها من دمار وموت ورعب وما طالها من تهجير وتشريد وما الحق بها من مأس مهولة لا يحتلها جبابرة الأساطير، وقد تسبب لها بهذا كله عنف المستبد وحماته الإقليميون والعالميون، ومكر المتصارعين الكبار في العالم (السايكولوجيات الجدد) بما أحدثوه من انقلابات في و(على) انتفاضات بريئة سرعان ما اختلت موازينها من حيث قامت لعدول الميزان وإقامة العدل ورد الحرية واستعادة الكرامات.

ولكن هل يكفي في مآسي العرب، السوريين والعراقيين والبنانيين والفلسطينيين واليمنيين والليبيين، تجريم المستبد مرة وحماته الغزاة أخرى، هل نغفي أنفسنا من التفكير أوسع ليطل تجريمنا الجريمة منظومة الأفكار الفاعلة على خندقي الدنيا والدين معاً، وهي الأفكار والأوهام التي قرأت الصراع وحلته واتخذت مواقعها فيه، متمترسة وراء سد قوامه مئات الآلاف من الضحايا وقد غرزت في أجسادهم النازفة بيارق أيديولوجياتها وقراءاتها. وما برحت تبني من هذه المصارع وذلك الحطام جسورها إلى "المستقبل"؟

إنها أسئلة أجوبتها ليست ناجزة ولكنها أسئلة أطرحها أولاً على عقل النخب العربية المثقفة التي قالت لنا أدبياتها إنها مؤمنة بالتغيير ولأجله تعمل، ولكنها أعلنت من شأن نفسها ومواقعها وقراءاتها للصراع،

وجعلت من فكرة الجموع جمهوراً لأفكارها وتطلعاتها.. وهي بالتالي تتحمل قسطها من المسؤولية بإزاء نهر السدم الذي يتدفق بلا توقف في حاضر العرب وحواضره. فليس السفاحون وحدهم المسؤولون عن سفك الدماء، ولكن أولئك الذين خاضوا المعركة متسلحين بالجموع ولم يخوضوها بكفاءة، إن لم نقل إنهم لم يحرصوا على أرواح الضحايا أو هم جعلوا من غزارة دماء الضحايا وقوداً لحركاتهم الفكرية والأيديولوجية وتطلعاتهم القيادية.

مرة أخرى، ليس من شأن هذه الكلمة أن تتساوى بين الجلاذ والضحية، ولا بين المستبد والثائر على الاستبداد، ولا بين مغتصب الحق وصاحب الحق، ولكنها كلمة ناقدة تحاول أن تضيء مصباح السؤال في عتمة الأجوبة الدوغمائية وظلام التطلعات العمياء الناكسة باهل الحاضر نحو ماض متوهم لا يمكن استعادته في برهة زمنية يسودها خليط من المغامرين والأفاقيين اللاعنين بدم الأبرياء وقد هان هذا الدم حتى صار أرخص من ماء مسفوح وليس له صاحب.

ولعمري إن هذه الكلمة إن تفتتح هذا العدد إنما تتداخل ملاحظاتها وإشارات مع ملف يغامر بدوره في طرح السؤال عن ظاهرة صعود اليمين الشعبوي المتطرف مستعملاً بدوره الجموع ليرتقى على مصائرهما ومصارعها نحو قمة السلطة الأعلى في العالم، سلطة العولمة في أكثر صورها مركزية وتوحشاً؛ أميركا الجديدة التي لا هي بالديمقراطية ولا هي بالمحافظة، ولكنها خليط متطرف من يمين غاضب وديمقراطيين محبطين، وطبعة جديدة من شعبية لا يمكن التنبؤ إلى أين ستأخذ أميركا والعالم في ظل انهيار مريع لكل ما أنتجه العالم المتحضر من قيم في العصر الحديث.

هل يصبح العالم ترابياً



فادي قادري أبو بكر

كاتب من فلسطين

نناقش في هذه الورقة قضية انتخاب دونالد ترامب وتأثيراته على المنطقة بشكل عام، ليس ترامب كشخص وإنما كأيديولوجيا وتوجه يميني شعبي سعيدهم رسم المشهد السياسي في المنطقة والعالم أجمع.

استخدم ترامب مع انطلاق حملته الانتخابية خطاباً فظاً وعنصرياً يضاها في مستواه خطاب البارات والحانات، وقد أكسبه هذا النوع من الخطاب تصويت "الرجال البيض الحائقين الغاضبين" الذين من تحولات العالم من حولهم" الذين يمتلكهم شعور "بان بلادهم تصادر منهم حتى لم يعودوا يعرفونها". وقد استفاد من استهدافه للمهاجرين في تعزيز هذا الشعور، فمع أن الولايات المتحدة دولة بناها المهاجرون، فإن المهاجرين الذين توطنوا جيلاً بعد جيل ينمون شعوراً بانهم سكان أصليون وأن فقراء العالم يتدفقون إليهم ليشاركوهم ثروات توافرت بجهدهم وعرق آبائهم وأجدادهم.

إن هذا المركب الثقافي السياسي الخطابي الذي صعد بترامب إلى الرئاسة، ليس مقتصرًا على الولايات المتحدة الأمريكية، بل ينتشر لدى فئات واسعة في بلدان أوروبا المتطورة. حيث يجري حالياً الإعداد لجبهة موحدة من أحزاب اليمين الخوض الانتخابات في ثلاث دول أوروبية (ألمانيا، فرنسا وهولندا). ووفق مارين لويان المرشحة للرئاسة الفرنسية والتي تمثل رأس الحربة في قائمة الشعبويين اليمينيين في أوروبا، فإنه بعد قرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وانتخاب ترامب رئيساً لأميركا فإن عام 2017 سيشهد "صحة شعوب وسط أوروبا" كما ذهب بعضهم. وهذا الخطاب لا يعني الأوروبيين وحدهم بل هو رسائل تحذيرية للعالم أجمع، فأوروبا بنقل دولها السياسي والاقتصادي وتاريخها الاستعماري وامتداداتها الثقافية هي أهم مراكز صنع القرار الدولي، بغض النظر عن أميركا وروسيا اللتين لا يمكنهما الانفراد بالمشهد السياسي دون دعم أوروبي يراعي خلق التوازنات ويشكل أرضية تستوعب ردود الأفعال.

زعم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس يوم الأحد الموافق للـ 29/1/2017 أنه واضح كوضوح الشمس بان "الهيكل المقدس في القدس الذي قام الرومان بهدمه كان هيكلاً يهودياً". ولا يمكن ترجمة هذا التصريح إلا أنه يأتي في سياق النماهي مع المركب الثقافي السياسي الأوروبي المتشدد. وبدون أدنى شك فإن "إسرائيل" تبتهج لهذا الخطاب الجديد، وستعيد التركيز في خطابها اليوم أكثر من أي وقت مضى على يهودية الدولة، مستغلة الظروف المساندة لتنفيذ مشاريعها الاستعمارية الإحلالية.

إن هذه الظاهرة "الترابية" إن صح التعبير تلتقي مع نزعة أخرى قائمة في بلدان كثيرة في العالم، يعبر عنها ما يسمى عادة باليمين القومي الذي يتحور خطابه حول فكرة السيادة والمجال الحيوي للدولة كأيديولوجية نظام سلطوي. وتتجلى هذه النزعة بأوضح صورة في نموذج بوتين وتحولات النظام في روسيا إلى جمهورية قيصرية.

من هنا ومن قناعاتي بأن "المتطرفين" من أي معسكرين متضادين دائماً ما ينتفون، فإن العالم سينفق أن يكون "ترامبياً"، ولكن كما أشرت مسبقاً بالمعنى الأيديولوجي والتوجه اليميني والشعبي، وبما يحفظ مصالح كل دولة وثقافة شعبها ودينها. وعليه سيكون مصير العرب والقضية الفلسطينية رهيناً بشكل هذه الاتفاقات بين القوة الأمريكية والروسية وكبرى الدول الأوروبية من جانب آخر.



مصير القرية الكونية قراءة في صعود ترامب



أحمد براقوي

كاتب من فلسطين

لما يمر العالم بتحوّلات عميقة وكثيفة تؤسس لروح جديد مختلف، حتى ليصعب على العقل أن يقبض عليها ويرصد ما تلاهتا على نحو مطمئن.

فمنذ زوال الدولة السوفييتية وما رافقها من تغيرات في طبيعة العلاقات الدولية وعلاقات القوة ومنذ انحلال العراق وما ولده من نتائج على مجمل العالم، وحتى انفجار الربيع العربي وما متخض عنه من تغير في طبيعة القوى المتناظرة والجديد في عالم النفط وإسراعها وإنتاجه وخطوطه والتحول في سياسة الولايات المتحدة بزعامة الديمقراطيّين وعلى رأسهم أوباما يعيش العالم نمطا من الفوضى التي تحتاج إلى عقل استراتيجي كي يملكها على نحو نظري.

لا يمكن فهم صعود ترامب

وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلا ثمرة هذا التناقض

بين العولمة كمسار يوحد العالم اقتصاديا وعمليا وتقنيا

ومعرفيا والاندولمة القومية الإمبريالية

وليس يخاف على أحد من علماء السياسة ومفكرها وصانعيها بأن فقدان الدول الفاعلة، وبخاصة الولايات المتحدة، للريادة في مواجهة مشكلات العالم قد زاد من حدة الفوضى العوالمية المشاكلة الإيجابية في أوباما عن عبادة الأنظمة الأولى ولديها مرحلة بوش الأب وبوش الابن وانشغال دول الاتحاد الأوروبي بإزماتها الاقتصادية الداخلية وإتجاه الصين نحو زيادة معدلات نموها الاقتصادي لا ذلك قد ترك المشكلات العالمية، وبخاصة المشكلات الإيجابية في المنطقة، تجري وفق نمط من الصراعات ليس ألقها الصراعات بين القوى غير المتناظرة.

وجاء انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة ليظهر عن تعين جديد لحالة العالم اليوم، وكيف تفسر كل هذا لتأسيس على الظواهر السابقة؛ هذا السؤال يحتاج إلى سؤال فلسفي رئيس:

ما هو العالم اليوم من زاوية فلسفة التاريخ؛ وفي ضوء الإجابة عن هذا السؤال يمكن فهم الظاهرة النيونزية. يمر العالم اليوم وفي هذه المرحلة بحالة هي أقرب إلى حالة الحرب غير المعلنة التي

فخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والخطاب الإنعزالي لترامب وعودة السلوك العسكري مقفلا بروسيا إلى الحياة ومشكلات أوكرانيا وبول البلطيق وجورجيا والخلاف الياباني الصيني ومشكلات السلاح النووي

لحظة ترامب أم احتضار العولمة؟



جاد الكريم الجباصي

مفكر من سوريا

لا أحدث فوز دونالد ترامب في الانتخابات الأميركية، على منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون، ثم دخوله إلى البيت الأبيض رئيسا للولايات المتحدة الأميركية عاصفة سياسية، واجتاحت العالم، ولم تهدأ بعد، وقد لا يزال النوحس من سياساته، في وقت قريب فهو أول رئيس أميركي، بعد أربعة وأربعين رئيسا قبله، يقابل فوز ثم دخوله البيت الأبيض بمظاهرات احتجاجية حاشدة في من أميركا وغير أميركية، عارضة على الحملات الإعلامية عليه داخل الولايات المتحدة وخارجها. ولا يزال من الصعب تحديد قائمة المؤيدين لترامب والمحالفين معه وقائمة المناهضين له والستوجسين من سياساته، بصورة نهائية، سواء داخل الولايات المتحدة أو خارجها. وهذا لا يتعلق بكون ترامب شخصية إنكسالية ومثيرة للجدل، ولو كذلك بالفعل، بل يتعلق بأزمة مركبة، اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية وأخلاقية، تشمل الولايات المتحدة وغيرها، ولا يمكن أن تكون الفوضى أو اللاتئمن أحد عناوينها والإرهاب عنوانا آخر. وفي الفوضى والإرهاب علامتان على تراجع الديمقراطية أو انحلالها.

لعل هذه العاصفة السياسية تشير بوضوح إلى أن المسألة تتجاوز نتائج الانتخابات والمخالب التي تسبب إلى ترامب، فليس انقسام المجتمع الأميركي على نتائج الانتخابات سوى إشارة إلى أزمة عميقة، لا في الولايات المتحدة فقط بل في النظام الرأسمالي العالمي ونسق العلاقات الدولية أو النظام الدولي. فليست العاصفة السياسية سوى تعبير عن ادعيات الأزمة الاقتصادية، التي انفجرت عام 2008 وارتداداتها، بما هي واحدة من أزمات النظام الرأسمالي العالمي، التي لم يكن ممكنا الخروج منها نحو التعافي إلا بتدخل الدولة في جميع البلدان التي لحقتها الأزمة، لا سيما في الولايات المتحدة الأميركية، حيث كوفت البنوك والشركات، التي تسببت بها، على حساب البقية الضرائب، علاوة على الأثار المنشرة وغير المباشرة لنمو الاحتكار وطفقان رأس المال المالي العثقرن بالفاسد، في الاقتصادات الديمقراطية وشبه الرأسمالية كافة، واتساع الهوة بين أغلبية فقيرة وتزاد فقراً وأقلية غنية وتزاد غنى.

الأزمة العميقة التي تدخلت الدولة للخروج من الأزمة المالية كان ولا يزال يعني الحاجة إلى إصلاح النظام الديمقراطي والنمو الإرتقاء به نحو ديمقراطية اجتماعية تقوم على المساواة والحرية والعرفية وتناقص الفرض و"إصفاة الفئات الأقل حظا". حسب تعبير أمارتيا صن، وإعادة التوزيع العادل للدخل، بصورة أساسية، وتجديد العقد الاجتماعي وفقا للمُحرز الديمقراطي والحق للإنسان، ولكن ذلك لم تجر على هذا النحو، ولم تنجح هذه الاتجاه؛ وقد انقضى مفعول نزع الجماع الوظيفين الممكنين الذي تخلف بها نتيجة الاقتصادي بإشراف الدولة، فدخولت الأزمة المالية السابقة إلى أزمة سياسية، ولهذا التحول دلالات عميقة.



لوحة: موفق قات

الكوري والإيراني ومشكلات اللاجئين، كل ذلك من الأمور التي باتت تنعكس على المزاج السياسي بوصفه مزاج مواجهة وليس مزاج دول تعيش في قرية واحدة.

تبدو العولمة اليوم في أزمة تطور تاريخي وهذه أزمة عالمية أولا وأزمة دول ما زالت تفكر بعقل الهيمنة.

فما هي هذه الأزمة؛ إن الإمبريالية تتعَيّن خاص للراسمالية قد كوتت العالم عبر جريين على امتداد مسارات مرتبطة بالدول العولمة. هناك عدة عوامل تحدد دول العالم من نشأت الإمبريالية الألمانية بوصفها تعبيراً عن أزمة انقسام العالم وما رافقها من فاسقة في إيطاليا واليابان وكتكاثورية سوفييتية. العولمة هي رأسمالية جديدة

تعيّن التناقض مع مرحلة الإمبريالية. فالإمبريالية وحسد العالم مع بقاء الدولة الأميركية ونظير لها بعض المفكرين في العولمة بأنها توحّد اقتصاد العالم ون الظفر إلى الدولة القومية ودون زوال الدولة القومية. فالصين هي دولة متعولمة اقتصاديا ولكنها دولة قومية وكذا.

ولا يمكن فهم صعود ترامب وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي إلا ثمرة هذا التناقض بين العولمة كمسار يوحد العالم اقتصاديا وعمليا وتقنيا ومعرفيا والدولة القومية الإمبريالية.

هنا يظهر التناقض التاريخي الخطير بين العولمة والنزوع نحو الهيمنة التي يولد أزمة في في مسار العولمة والتي يتخذ

وهنا جاءت ظاهرة ترامب لتعبد أيديولوجيا أميركا القوية المهيمنة على

التامين عام 2008، قامت بتعويض البنوك لمنع إفلاسها وحملت نوي الدخول المحدودة عيه دفع تلك المكافأة، حركة الأجور سارت سلخافنية طوال العقود الأربعة الماضية فيصا حققت دخول الفئات العليا قفزات لا سابق لها بحيث عادت فجوة الدخل بين الأكثر فقرا والأكثر غنى إلى ما كانت عليه أيام الكساد العالمي الكبير عام 1929. عام 1980، كان متوسط دخل من ينتمي إلى فئة الواحد بالعملة من أغنى الأميركيان يعادل 27 ضعف دخل من ينتمي إلى الخمسين بالعملة الأقل دخلا. أما الآن فإن دخل هؤلاء المحظوظين يعادل 81 ضعف ما يحصل عليه ابن النصف الأثنى منهم في منتصف السبعينات من القرن العشرين كان متوسط الدخل السنوي لمن ينتمي إلى الواحد في المئة الأغنى 340 ألف دولار ارتفع الآن إلى مليون دولار، وفي المقابل ارتفع متوسط الدخل الحقيقي للنصف الأثنى من السكان خلال ثلاثة عقود من عشرين ألف دولار إلى خمسة وعشرين ألفا فقط.

وهذا يعني أن العولمة تسببت باختلالات اجتماعية-اقتصادية يمكن إصلاحها، إذ تعود بعض هذه الاختلالات إلى التحول من سيادة قطاع قتصادي إلى آخر، وإهمال التبعات الاجتماعية لهذا التحول، تسريح العمال من الشركات التي تحتاج إلى خبرات ومهارات عالية، وتخصف شركات أخرى حلت فيها الآلات

الثقيلة محل العمال، وزيادة معدلات الفقر في الدول المتقدمة لا معدلات البطالة، "وكان ممكنا وضورياً أن تتحصل الدولة وأرباب العمل تكاليف عملية إعادة تاهيل من فقدا وظائفهم بسبب تراجع القطاعات الصناعية. لكن من السياسات الليبرالية التي أرساها رونالد ريغان ومارغريت تاشر في الثمانينات من منظور سياسي وثقافي وفكري فينومولوجي هناك تفاعل بين تطور النظريات السياسية في العالم وبين الظواهر السائدة في واشنطن.

من دون عناء، مرحلتنا الحالية لا يأتاني تساو عاتلين من العمل، فالطالبة في أدنى مستوياتها منذ عقدين، لكنهم مضطرون إلى قبول بآتي وظيفة مهما كان الأجر منخفضا، ومن دون ضمانات عند التسريح، الذي لا ترافقه تعويضات ضمان اجتماعي أو صخى، وهذا هو مصدر اللقى المستمر في أوساط الأميركيان ذوي الدخل المحدود". حسب الدكتور الخفاجي.

ليس من المؤكد أن سلبات العولمة غلبت على إيجابياتها، إلا في البلدان ضعيفة النمو، والتي يعود ضعفها إلى نقص التطور الرأسمالي والنشور الشؤرية الديمقراطية.

بعد الحرب العالمية الثانية وكان للمدرسة الأميركية دور في تطوره واستقلالته، وما لا شك فيه أنه نتاج التاريخ (الجنوز والمرجع) وعلم الاجتماع، مع الإشارة للصلة مع الأنثروبولوجيا (دراسة الأجناس البشرية ودراسة الألقاب والجماعات العرقية والفرعية وتطورها) و الإثنولوجيا.

لذلك، لا نشاطر مناهضي العولمة اعتقادهم بأن "الصارع يعود إلى القفص" حسب تعبير الدكتور جميل مطر. إن العولمة من أخص خصائص النظام الرأسمالي أو نمط الإنتاج الرأسمالي، الذي تصعب إكثانية قيامه واستمراره وتطوره في بلد واحد. هل كان يمكن أن تقوم الرأسمالية وتنتظر في المملكة المتحدة، أقدم النظم الرأسمالية، دون بيقية الدول الأوروبية، مثلا؛ بل هل كان يمكن أن تبقى الرأسمالية المحصورة في القارة الأوروبية دون غيرها؟ العولمة هي عالمية النظام الرأسمالي أو نمط الإنتاج الرأسمالي، وعالمية الثورة الديمقراطية، يجمع منظوماتها، أيضاً، فلا يمكن فصل هذه عن تلك إلا من أجل الوصل.

والعولمة، من جانب آخر لا يقل أهمية، هي التوسع لولم لإلتقاء الجزئي إلى الجاعة الإنسانية، وسمو الوطني الإنسانية على عداها من الواصب، بما في ذلك الرابطة الوطنية أو القومية، وقد زاد النمو الاقتصادي في العقد الأخير، وهو سببها أيضا، إدارة آي رئيس قد يأتي، وهو سببها أيضا، إلى حين ترصد الإيديولوجيا السبائية التي تدعها، وتُعمل وتقاوم"، (انظر تعومي القديم المحلولة.

هذا التوسل المتنامي بسمو الرابطة الإنسانية، لا يزال يضطهد بالدولة القومية، أو الوطنية، وهو ليس بعد قاعدة من قواعدها، لذلك لم تتخلص الوطنية أو القومية بعد من الميول العنصرية التاوية في العالمية لحقوق الإنسان على القديم المحلولة.

هذا التوسل المتنامي بسمو الرابطة الإنسانية، لا يزال يضطهد بالدولة القومية، أو الوطنية، وهو ليس بعد قاعدة من قواعدها، لذلك لم تتخلص الوطنية أو القومية بعد من الميول العنصرية التاوية في العالمية لحقوق الإنسان على القديم المحلولة.

هذا التوسل المتنامي بسمو الرابطة الإنسانية، لا يزال يضطهد بالدولة القومية، أو الوطنية، وهو ليس بعد قاعدة من قواعدها، لذلك لم تتخلص الوطنية أو القومية بعد من الميول العنصرية التاوية في العالمية لحقوق الإنسان على القديم المحلولة.

من الهجرة والمهاجرين، ومن الإسلام والمسلمين خاصة، ومن الألقارة ودول الجوار، ومن "القارة العجوز والحدود الأوروبية". هذا كله وغيره، عودة، بل تكوّن إلى أسوأ ما في القومية، وأسوأ ما في تاريخ الة القومية، نغنى العنصرية، وما تنطوي عليه من استعلاء وتفق وتزغات عنوانية.

من المكارثية إلى الترامبية مخاطر الانقلاب على الجوانب الإيجابية من العولمة



د. خطار أبوادياب

أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للديموقراطية – باريس

لا تتبؤا دونالد ترامب منصب الرئاسة والولايات المتحدة الأميركية أكثر انقساماً وقلقاً والعالم أقل أمناً وأكثر اضطراباً. وإذا كانت الحقبة الجديدة من تطور العولمة (نحو التصعد أو التهاوي) بدأت مع الأزمة التقنية العالمية في 2008 إلا أن الترامبية التي تمثل ظاهرة ترتبط بتطور الواقع الأميركية وهي ظاهرة مستقلة وليست عابرة نظراً لانعكاسها المحتمل على الشمولية الاقتصادية من جهة وعلى التسرع وقبول الآخر في بلد تكون تاريخيا عبر مسوول الهجرة والحلم الأميركي الذي داعب مخيلة شباب العالم. زيادة على ادعيات لحظة ترامب لجهة الارتكاز في المشهد السياسي الدولي هناك خضبة من تغذية التيارات العنصرية والإسلاموفوبيا في أميركا وغيرها.

ترصد لحظة ترامب بالهدم لحرية الهجرة ومعارضة شجاعة سياسية وإعلامية خطاب القطيعة. وبالطبع لا تتفصل الحقبة الحالية عن تاريخ الولايات المتحدة الأميركية بالذات من المكارثية إلى الريغانية والمحافظين الجدد والأوبامية. وما لا شك فيه أنه من منظور سياسي وثقافي وفكري فينومولوجي هناك تفاعل بين تطور النظريات السياسية في العالم وبين الظواهر السائدة في واشنطن.

من دون عناء، مرحلتنا الحالية لا يأتاني تساو عاتلين من العمل، فالطالبة في أدنى مستوياتها منذ عقدين، لكنهم مضطرون إلى قبول بآتي وظيفة مهما كان الأجر منخفضا، ومن دون ضمانات عند التسريح، الذي لا ترافقه تعويضات ضمان اجتماعي أو صخى، وهذا هو مصدر اللقى المستمر في أوساط الأميركيان ذوي الدخل المحدود". حسب الدكتور الخفاجي.

ليس من المؤكد أن سلبات العولمة غلبت على إيجابياتها، إلا في البلدان ضعيفة النمو، والتي يعود ضعفها إلى نقص التطور الرأسمالي والنشور الشؤرية الديمقراطية.

بعد الحرب العالمية الثانية وكان للمدرسة الأميركية دور في تطوره واستقلالته، وما لا شك فيه أنه نتاج التاريخ (الجنوز والمرجع) وعلم الاجتماع، مع الإشارة للصلة مع الأنثروبولوجيا (دراسة الأجناس البشرية ودراسة الألقاب والجماعات العرقية والفرعية وتطورها) و الإثنولوجيا.

لذلك، لا نشاطر مناهضي العولمة اعتقادهم بأن "الصارع يعود إلى القفص" حسب تعبير الدكتور جميل مطر. إن العولمة من أخص خصائص النظام الرأسمالي أو نمط الإنتاج الرأسمالي، الذي تصعب إكثانية قيامه واستمراره وتطوره في بلد واحد. هل كان يمكن أن تقوم الرأسمالية وتنتظر في المملكة المتحدة، أقدم النظم الرأسمالية، دون بيقية الدول الأوروبية، مثلا؛ بل هل كان يمكن أن تبقى الرأسمالية المحصورة في القارة الأوروبية دون غيرها؟ العولمة هي عالمية النظام الرأسمالي أو نمط الإنتاج الرأسمالي، وعالمية الثورة الديمقراطية، يجمع منظوماتها، أيضاً، فلا يمكن فصل هذه عن تلك إلا من أجل الوصل.

الترامبية: الجذور والآفاق



أيمن بكر

كاتب من مصر

لا "بمن" اقتصاد جديد ووضح المعالم، في الحماية الاجتماعية قوية في أميركا وغيرها أعلنت المصارات الاقتصادية وإستعادة السيطرة على العشرين أو بعض دول العالم، الذي كان ناميا بحق في هذه الحقبة، قد أخذت تصعب إجتماعا ثالثا تحت مظلات مختلفة مثل حركة دول عدم الانحياز، والاتحادات الإقتصادية، والاتفاقات بين دول الجنوب، وهو ناتج بحال الجمع الصمدية التي أنتجتته إدارة بوش بعد الحادي عشر من سبتمبر 2001. ومنذ هذا الاقتصاد في عهد بوش، لكنه بات اليوم موجودا بمعزل عن إدارة آي رئيس قد يأتي، وهو سببها أيضا، إلى حين ترصد الإيديولوجيا السبائية التي تدعها، وتُعمل وتقاوم"، (انظر تعومي القديم المحلولة.

هذا التوسل المتنامي بسمو الرابطة الإنسانية، لا يزال يضطهد بالدولة القومية، أو الوطنية، وهو ليس بعد قاعدة من قواعدها، لذلك لم تتخلص الوطنية أو القومية بعد من الميول العنصرية التاوية في العالمية لحقوق الإنسان على القديم المحلولة.

من الهجرة والمهاجرين، ومن الإسلام والمسلمين خاصة، ومن الألقارة ودول الجوار، ومن "القارة العجوز والحدود الأوروبية". هذا كله وغيره، عودة، بل تكوّن إلى أسوأ ما في القومية، وأسوأ ما في تاريخ الة القومية، نغنى العنصرية، وما تنطوي عليه من استعلاء وتفق وتزغات عنوانية.

ظهرت أفكار ميلتون فريدمان التي عبر عنها بوضوح في كتابه "الرأسمالية

التاريخ الأمريكي المعاصر والخلفية النظرية لكل حقبة.

الدولية، وهذا ما تلخصه من مراقبة تطور التاريخ الأمريكي المعاصر والخلفية النظرية لكل حقبة.

ظهرت المكارثية (السلوك الذي يقوم بتوجيه الاتهامات بالناصر دون الإقتصام بالإثابة) في بداية الخمسينات من القرن الماضي أيام الحرب الباردة نسبة إلى السناطور جوزف مكارثي الذي كان واجهة الأمامية للحزب الجمهوري وجماعة المحافظين الذين ارتبطت أفكارهم برفض التجديد والتخوف من خطر الشيوعية (الخطر الأحمر).

وللوهلة الأولى انفتح الكثير من الأميركيين أن الشيوعية، دين بريد القضاء على الشيوعية، لكن تأثير مكارثي أخذ يتراجع بسبب معارضة شجاعة سياسية وإعلامية فنتت الترويج للنامر ومجلة الرأي العام يميل لعدم التسليم بمقولة الخطر الخارجي على حساب الدستور والحريات.

وعلى مر سنوات الحرب الباردة والقيادة الأميركية لغرب ارتبطت سيطرة الليويات المؤثرة (اللوبي النفطي والجمع الصناعي العسكري خصوصا) بالبحرور والتفتتير للنفوق الأميركي. لكن بعد نهاية حرب فيتنام وبدء نخسون لمرحلة الإنفتاح على الصين الهادئة مع موسكو اتجهت واشنطن نحو الليبرالية الجديدة المتشددة والمنغلقة من كل

الجوية إسان ولايني بيل كلينتون اللتين شهدتا زخما في النمو الاقتصادي، لكن ما قبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر حصل

تبع البولة دورا هاما في الاقتصاد. بيد أن الانتصار في الحرب الباردة أيام جورج بوش الأب والزهمو تركيب العالم وفق وجهة النظر الأميركية أطر طرح الاسئلة للمحافظين الجدد". وهم كتابة على تعبير سياسي فلسفي في قاعدة بنية منغلقة من الفكر الاصولي الإنجيلي ومجموعة متشددة في الحزب الجمهوري ولوبي يعني منظر، تشكلت منذ ربع قرن حتى جاءتها الفرصة التي وصل جورج بوش الابن معتمدا على الأميركية وتفض على مفاصل السلطة ونظير لتزعّم العالم والترويج لفكرة الإمبراطورية الكونية الجديدة. ومن دون شك أن الانتفاع الأميركي في حربي أفغانستان والعراق آتت بنتائج عكسية وبدا سقوط الأحادية الأميركية

تبع البولة دورا هاما في الاقتصاد. بيد أن الانتصار في الحرب الباردة أيام جورج بوش الابن معتمدا على الأميركية وتفض على مفاصل السلطة ونظير لتزعّم العالم والترويج لفكرة الإمبراطورية الكونية الجديدة. ومن دون شك أن الانتفاع الأميركي في حربي أفغانستان والعراق آتت بنتائج عكسية وبدا سقوط الأحادية الأميركية

لا تتفصل الحقبة الحالية عن تاريخ الولايات المتحدة الأميركية بالذات من المكارثية إلى الريغانية والمحافظين الجدد والأوبامية

والعولمة، من جانب آخر لا يقل أهمية، هي التوسع لولم لإلتقاء الجزئي إلى الجاعة الإنسانية، وسمو الوطني الإنسانية على عداها من الواصب، بما في ذلك الرابطة الوطنية أو القومية، وقد زاد النمو الاقتصادي في العقد الأخير، وهو سببها أيضا، إدارة آي رئيس قد يأتي، وهو سببها أيضا، إلى حين ترصد الإيديولوجيا السبائية التي تدعها، وتُعمل وتقاوم"، (انظر تعومي القديم المحلولة.

هذا التوسل المتنامي بسمو الرابطة الإنسانية، لا يزال يضطهد بالدولة القومية، أو الوطنية، وهو ليس بعد قاعدة من قواعدها، لذلك لم تتخلص الوطنية أو القومية بعد من الميول العنصرية التاوية في العالمية لحقوق الإنسان على القديم المحلولة.

من الهجرة والمهاجرين، ومن الإسلام والمسلمين خاصة، ومن الألقارة ودول الجوار، ومن "القارة العجوز والحدود الأوروبية". هذا كله وغيره، عودة، بل تكوّن إلى أسوأ ما في القومية، وأسوأ ما في تاريخ الة القومية، نغنى العنصرية، وما تنطوي عليه من استعلاء وتفق وتزغات عنوانية.

ظهرت أفكار ميلتون فريدمان التي عبر عنها بوضوح في كتابه "الرأسمالية

ظهرت أفكار ميلتون فريدمان التي عبر عنها بوضوح في كتابه "الرأسمالية



كيف يفكر ترامب

تغيرات جيوسياسية وتهديد متزايد بالحرب



رشيد غويلب
كاتب من العراق

إن أي محاولة لفهم التأثيرات السياسية لانتخاب الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب، وما قام به منذ تنصيبه في العشرين من يناير الماضي تستوجب إلقاء نظرة على التورات التي كانت قائمة قبل بدء الانتخابات التمهيدية في الحزب الجمهوري، التي أوصلت في النهاية ترامب إلى البيت الأبيض.

لقد شهد توازن القوى على الصعيد العالمي تحولا تمثل في ارتفاع حصة بلدان مجموعة البريكس، في العشرين سنة الأخيرة إلى 31.9 من الناتج الإجمالي المحلي العالمي، أي أن حصة هذه البلدان تضاعفت. وعلى أساس معدلات القوة الشرائية، وحسب معطيات صندوق النقد الدولي، فإن الصين قد تجاوزت الولايات المتحدة الأمريكية، ويتوقع الصندوق أن الهند ستدفع بالولايات المتحدة، في عام 2050 إلى المرتبة الثالثة، تأتي بعدها إندونيسيا ثم البرازيل والمكسيك. وعلى الرغم من ضرورة توخي الحذر مع التوقعات المستقبلية، إلا أنه من الواضح أن بلدان الجنوب في طريقها لتجاوز بلدان الشمال التي تصدرت المشهد الاقتصادي منذ انطلاق الثورة الصناعية.

ومن البديهي أن هذه البلدان لا تنوي مغادرة مواقعها، وتستخدم كل الوسائل للدفاع عنها، وفي المقدمة تأتي قوة الردع العسكرية، التي تحتل، وفي زمن التحولات التي نعيشها، موقعا مركزيا في خطط سياسيي الغرب المتنفذين، كما أنها لم تكن غائبة عن أذهانهم. فمن "عقيدة بوش الابن" في عام 2002 إلى خطاب أوباما أمام خريجي أكاديمية ويست بوينت في عام 2014 والتي اعتبر فيها القوى التي تهدد المصالح الحيوية للبلاد، والتي لا يستبعد مواجهتها عسكريا هي الإرهابيون، روسيا، والصين على التوالي، وقد صارح حلفاء الولايات المتحدة في الغرب إلى التأكيد على صحة ما ذهب إليه حليفهم الكبير.

أميركا أولا

لقد استمر تزايد وزن بلدان الجنوب، إلا أن هناك متغيرات يمكن رصدها وتمثل بالتوجهات الجديدة التي أعلنها ترامب منذ توليه السلطة الفعلية والمنطقة من شعار "أميركا أولا"، الذي يؤدي عمليا، حسب ترامب إلى إخضاع كل الصراعات العالمية لمعيار وحيد هو مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية. وهو في الواقع ليس بالأمر الجديد، ولكنه كان يمر تحت غطاء دعائي هو الدفاع عن القيم لتغطية سياسة المصالح النافذة. وقد تحول الآن إلى خطاب رسمي مباشر. وحقيقة ما تقصده حكومة المليارديرات والجنرالات بزعامه ترامب هو مصالح الطبقة المترتبة في

قمة النظام السياسي. ولعل الجديد هو إعلان ترامب أن حلف الناتو عفا عليه الزمن ولم يعد ضروريا، وأن الاتحاد الأوروبي ميدان لممارسة الاستغلال من قبل رأس المال الألماني.

وتجسد ذلك عمليا بوصف ترامب الصين بالعدو الرئيس، وكانت إدارة أوباما قد طرحت الاهتمام بمنطقة الباسيفك باعتبارها ورقة رابحة. وترامب يدفع بهذا التوجه إلى المقدمة، ولكن مع تغيير مهم هو الموقف من روسيا. وهنا يعيد ترامب إلى الواجهة إحدى استراتيجيات الحرب الباردة، باعتماد عرقلة التعاون الوثيق بين الصين وروسيا، التي كانت دوما إحدى ركائز الاستراتيجية الأمريكية في إدارة الصراع على المصالح منذ اندلاع الحرب الباردة في النصف الثاني من أربعينيات القرن العشرين، بما في ذلك توظيف التقاطعات الفكرية بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الصيني حينها. واستمر هذا النهج أيضا حتى في عهد إدارة أوباما.

يحتاج ترامب روسيا كمشرك لضمان مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، ويحتاجها في عملية مكافحة الإرهاب. وهناك في الواقع رغبة مشتركة بين البلدين فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب. وينطبق الشيء ذاته ببناء "علاقات شرارة" في السياسات المتعلقة بالطاقة، وخصوصا النفط والغاز، ومن هنا جاء اختيار تيلرسون مدير شركة إكسون، أكبر شركات الطاقة في العالم لحقبة الخارجية. وهذه الحاجة الأمريكية تتقاطع مع توجهات ألمانيا ومن يدور في فلك سياستها من بلدان غرب أوروبا، وبهذا سنشهد موقفين تجاه روسيا: موقف الولايات المتحدة وهي تسير باتجاه التنسيق معها، وموقف ألمانيا والناتو الساعية لتوتر الأجواء وتصعيد سباق التسلح معها. ومن وجهة النظر الأمريكية هناك إمكانية لإشغال روسيا والاتحاد الأوروبي ببعضهما البعض، عبر الدخول في سباق للتسلح وعسكرة العلاقات فيما بينها. ويمكن لأذهنية ترامب أن ترى في ذلك صفقة جيدة.

التغيير الثاني في السياسة الخارجية الأمريكية يتعلق بالشرق الأوسط، ويكرر الرئيس الأمريكي الجديد باستمرار وبلا كلل، إنه يريد وبالتعاون مع روسيا الانتصار على ما يسميه العدو في المنطقة ويعني به داعش. ومن المتوقع أن تلتقي الولايات المتحدة وروسيا في هذا الموقف أيضا، وستشهد تراجع إدانة النظام السوري في وسائل الإعلام، ولكن مع هذا هناك الكثير من الأسئلة المتعلقة بالتنسيق الموعد لم تحل بعد.

المشكلة التي ستزداد تفاقما بسبب سياسات ترامب هي الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، وتحديدًا دخول حل الدولتين نفقا مظلمًا. لقد أدار مجلس الأمن الدولي سياسة الاستيطان الإسرائيلية، وبهذا أكد على حق الفلسطينيين في قيام دولتهم المستقلة. وقد وصف ترامب القرار الأممي بالميت. والسفير الأمريكي في إسرائيل يريد نقل سفارته

إلى القدس، باعتبارها عاصمة "إسرائيل التاريخية"، وهذا الموقف يمثل عمق التقاطع بين طرفي النزاع، فالفلسطينيون متمسكون بالقدس عاصمة لدولتهم المستقلة المنشودة، ومن المفيد الإشارة إلى أن أحد كبار مستشاري ترامب وزوج ابنته كوشنر، هو أحد الممولين الرئيسيين للاستيطان غير الشرعي في المناطق الفلسطينية.

إن الصراعات في الشرق الأوسط تقرب المسافات بين الولايات المتحدة وروسيا، بشكل يجعل خطر التفريغ العسكري للولايات قريبا. ولا يمكن لحرب كهذه أن تبقى محلية، لأنها تتعلق بأهم منطقة تخزن المواد الخام، وخصوصا النفط والغاز، فضلا عن طرق النقل الحيوية، ومواقع الإنتاج. وهناك حقيقة قديمة لا بد من تأكيدها مجددا وهي أن الصراع في الشرق الأوسط هو صراع من أجل الهيمنة العالمية، وسوف لن ينحصر ببلدان المنطقة، بل سيتحول إلى صراع قاري، بين الناتو وروسيا في بلدان أوروبا الشرقية.

ينمو رفض العولمة الفعلية من قبل الخاسرين الحقيقيين والمزعومين من تطبيقاتها العملية، ويتصاعد الحقد ضد كل ما



* لوحة: كريستيان بلوم

في هولندا، حتى وإن لم يتمكن من تشكيل اليمين الفاشية التي يطلق عليها للتخفيف تسمية اليمين الشعبي.

ويتعرض مفهوم "الدولة التكاملية"، أي النظام السياسي الذي يتشكل عبر الحدود القومية، ويحل التباين الدولي بشكل جماعي، إلى الضغط أو يعاد النظر في الكثير من جوانبه. وتظهر إلى السطح النزعة الحمائية، ورفض الغرباء، وعودة وانتشار شعار "شعبنا أولا" في بلدان رأسمالية مهمة، بدءا من الولايات المتحدة الأمريكية حيث ترامب يفوز بالانتخابات رافعا شعار "أميركا أولا"، معلنا التمييز الواضح ضد الأقليات العرقية والدينية والثقافية. وسبق هذا الحدث نتيجة الاستفتاء بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وكان الدافع الرئيس وراء هذه النتيجة هو رفض حرية تنقل المواطنين بين الدول الأعضاء في الاتحاد، والذي كان نصيب بريطانيا منه كبيرا نسبيا، وكذلك إمكانية توزيع اللاجئين على بلدان الاتحاد على أساس آلية تقرها مؤسساته. ومن المتوقع أن يشهد عام 2017 عام الانتخابات في بلدان أوروبية مهمة صعود اليمين المتطرف بزعامه العنصري فلدرز

هو أجنبي، مصحوبا بالتحول نحو مشاريع اليمين الفاشية التي يطلق عليها للتخفيف تسمية اليمين الشعبي.

في هولندا، حتى وإن لم يتمكن من تشكيل اليمين الفاشية التي يطلق عليها للتخفيف تسمية اليمين الشعبي.

في هولندا، حتى وإن لم يتمكن من تشكيل اليمين الفاشية التي يطلق عليها للتخفيف تسمية اليمين الشعبي.

في هولندا، حتى وإن لم يتمكن من تشكيل اليمين الفاشية التي يطلق عليها للتخفيف تسمية اليمين الشعبي.

في هولندا، حتى وإن لم يتمكن من تشكيل اليمين الفاشية التي يطلق عليها للتخفيف تسمية اليمين الشعبي.

في هولندا، حتى وإن لم يتمكن من تشكيل اليمين الفاشية التي يطلق عليها للتخفيف تسمية اليمين الشعبي.

في هولندا، حتى وإن لم يتمكن من تشكيل اليمين الفاشية التي يطلق عليها للتخفيف تسمية اليمين الشعبي.

في هولندا، حتى وإن لم يتمكن من تشكيل اليمين الفاشية التي يطلق عليها للتخفيف تسمية اليمين الشعبي.

في هولندا، حتى وإن لم يتمكن من تشكيل اليمين الفاشية التي يطلق عليها للتخفيف تسمية اليمين الشعبي.

في هولندا، حتى وإن لم يتمكن من تشكيل اليمين الفاشية التي يطلق عليها للتخفيف تسمية اليمين الشعبي.

في هولندا، حتى وإن لم يتمكن من تشكيل اليمين الفاشية التي يطلق عليها للتخفيف تسمية اليمين الشعبي.

في هولندا، حتى وإن لم يتمكن من تشكيل اليمين الفاشية التي يطلق عليها للتخفيف تسمية اليمين الشعبي.

في هولندا، حتى وإن لم يتمكن من تشكيل اليمين الفاشية التي يطلق عليها للتخفيف تسمية اليمين الشعبي.

في هولندا، حتى وإن لم يتمكن من تشكيل اليمين الفاشية التي يطلق عليها للتخفيف تسمية اليمين الشعبي.

ما وراء الاتجاهات القومية؟

إن سياسة أميركا أولا لسيت حمائية فحسب، أي أنها تحاول تحقيق مصالح قومية على حساب الدول الأخرى، بل تحتوي ضمنا توظيف العدوان العسكري أيضا. إن أميركا ترامب تريد أن تصبح وبالعسكر أيضا الدولة الأولى ومن دون منازع، لكي تحسم النزاعات لصالحها. وهذا ينسحب أيضا إلى مجال السلاح النووي، الذي يريد ترامب التوسع فيه. يقول ترامب "نحن في الولايات المتحدة الخاسرون في العولمة الراهنة.



* لوحة: ريك مكلي

وعن تمسكهم بالسلطة وتغولهم فيها وتوظيف أي خطاب أو سياسة لتعزيزها مهما كانت تلك الأخيرة شعبية وعنصرية وتفرقة ومليئة بالكرهية. ليس دونالد ترامب سوى "دعوة نمذجة" حية معولمة وعالمية وجدت من يحتضنها ويتبناها ويعمل على تطبيقها حول العالم لا يتورعون عن التعبير عن استعلائهم الطغياني على إرادة شعوبهم ووصايتهم عليه

في السياق البشري، لتصل باستتالاتها وتمظهراتها إلى أركان العالم العربي والأوروبي-البريطاني، الأمريكي والآسيوي، الروسي والأفريقي على حد سواء وتؤثر عليها جميعا بطريقة تبدو واحدة تقريبا. بتنا نسجم اليوم عن العديد من الطغاة والمستبدين حول العالم لا يتورعون عن التعبير عن استعلائهم الطغياني على إرادة شعوبهم ووصايتهم عليه

لم يمض على دخول دونالد ترامب وفريقه إلى البيت الأبيض أكثر من ثلاثة أسابيع وعنصرية ومجتمعية مخيفة وسوداوية على صعد عدة. لم يتورع دونالد ترامب عن الإفصاح دون مواربة أو دبلوماسية عن قناعاته ومواقفه ورؤاه وغبائته التي ستقرر طبيعة وأهداف إدارته للبلد حين يصل للبيت الأبيض. قال ما سيفعل دون أي تلميح، قاله وكأنه رسالة خلاص مسيانية يعلنها مخلص البشرية في ملاء الزمان. قالها أمام الشعب الأمريكي برمته وأمام العالم بأسره، مستغلا العصر الإعلامي والإلكتروني والتكنولوجي العالمي الذي نعيش فيه ليعولم مشروعه الاستبدادي العنصري والشعبي المغطس بالكرهية وليجعله خطابا ناظما لماهية المستقبل الذي تقف على أعتابه القرية العالمية التي نعيش فيها. قال بأنه سيكون مستبدا وعنصريا وتفرقيا ومع هذا وصل إلى الموقع الذي لا يجب أن يصل إليه.

مثير جدا أن نتوقف ونتطلع لبرهة في ماهية النداءات والإرهاصات المنهجية والحياتية لموجة عولمة الاستبداد التي تضرب الحياة البشرية اليوم على امتداد الكوكب والتي أوصلت دون سواها شخصا مثل دونالد ترامب إلى موقع رئيس أقوى دولة في العالم. مثيرا تلك العولمة المذكورة وقدرتها على تجاوز كافة أنواع الحدود والجغرافيا، وتأثيرها على موازين القيم والأخلاق والإنسانيات

كنت في التاسعة عشرة من عمري حين بدأت رحلتي هذه. وقد بدأتها وشرعت بها مدفوعا (ومازلت) بعطش جارف للمعرفة والعلم والبحث عن الحقيقة في فضاءات الأكاديمية والثقافة العلمية في أصفاء العالم المتقدم. قادتي خارطة رحلتي من مدينتي الأم اللاذقية إلى بيروت أولا ومنها إلى لندن، لأعيش وأدرس فيها وأحصل على درجة دكتوراه الفلسفة الأولى، ومنها إلى أميركا كباحث زائر لفترة قصيرة وبعدها إلى ألمانيا، حيث عشت وعملت كمحاضر جامعي وحصلت على درجة دكتوراه فلسفة ثانية، قبل أن أصل أخيرا إلى الولايات المتحدة الأمريكية لأستقر فيها حتى هذه الساعة محاولا أن أجعلها وطنًا بديلا لي وإن أصبح مواطنًا من أحد مواطنيها.

هي رحلة بدأت بحلم الهروب من أرض وفضاء الاستبداد والقمع والفساد. اعتقدت أنني في الولايات المتحدة بت أبعد ما يكون ثقافيا وسياسيا وجغرافيا عن عالم سوريا الاستبدادي. ولكن، ولاندهاشي العميق، ها أنا أرى نفسي مع سواي من السوريين الكثر المهاجرين لهذا البلد نقف على عتبة قيادة أميركية سياسية جديدة تحت إدارة دونالد ترامب لا يبدو أنها ستكون مختلفة كثيرا في ذهنيها وممارساتها ومنطقها الإداري عن منظومة الفساد والاستبداد والكرهية والعنصرية والمصالحية والشعبوية التي اعتقدنا أننا تحررنا منها.

الاستبداد المعلوم



نجيب جورج عوض
كاتب وأكاديمي من سوريا

خلال العقود الستة المنصرمة، غادر العديد من السوريين، ومن كافة المشارب والخلفيات والانتماعات والمعتقدات والإثنيات، بلادهم الأم سوريا باتجاه الولايات المتحدة الأمريكية لأسباب عديدة ومتشعبة، ليس أقلها جديده وقهرية رغبتهم بالهروب من العيش في ظل نظام استبدادي فاسد طغياني شعبي وعنصري ومصالحية كنظام الأسد الأب وبعده الابن. وقد كنت أنا أحد هؤلاء السوريين الذين قرروا أن يهاجروا من البلد بحثا عن فضاء عيش أحر يقدم لإنسانيته الحرة والكرامة والعدالة والحق وفضاء العيش الذي يحترم حقوق الإنسان الأساسية والطبيعية ويحمي حقي الطبيعي بالحصول عليها.

مثير جدا أن نتوقف ونتطلع لبرهة في ماهية النداءات والإرهاصات المنهجية والحياتية لموجة عولمة الاستبداد التي تضرب الحياة البشرية اليوم

ضياء العزاوي على خطى بيكاسو وصولاً إلى صبرا وشاتيل

جدارية عراقية وضعت الألم العربي في إطار عالمي



سلام الشامع
كاتب عراقي

قال الناقد العراقي ماجد السامرائي "إن بيكاسو رسم غورنيكا الحرب العالمية وضياء العزاوي رسم غورنيكا صبرا وشاتيل، وأجده فيها قد تفوق على بيكاسو"، هذا الرأي ألقاه السامرائي في محاضرة له بالعاصمة القطرية الدوحة بمناسبة احتضانها لمعرض استعادي للفنان العراقي شمل مسيرته الإبداعية التي راكمت تجربة نصف قرن.

والواقع، أن ضياء العزاوي من أبرز الفنانين العرب المعاصرين وهو يعيش في منفاه الاختياري منذ أكثر من ثلاثين عاماً مستقراً في ضاحية قريبة من لندن حيث أقام هناك محترفه الذي يعمل فيه.

أنا الصرخة

افتتحت متاحف قطر معرضاً يضم مئات اللوحات للفنان ضياء العزاوي في إطار معرض ضخم بعنوان "أنا الصرخة. أي حنجرة تعزفني؟" ويستمر إلى 16 أبريل الحالي، في توقيت متزامن بالعاصمة الدوحة في "المتحف العربي للفن الحديث" و"غاليري متاحف قطر (الرواق)" على مساحة تشغل تسعة آلاف متر مربع ويضم أكثر من خمسمئة قطعة فنية.

يستعرض المعرض المسيرة المهنية الطويلة والمميزة للعزاوي في عالم الإبداع الفني، إذ يسلط الضوء على الأعمال الفنية التي أنتجها الفنان على مدار خمسين عاماً منذ أن كان طالباً في معهد الفنون الجميلة بالعراق في ستينات القرن الماضي، إذ تتنوع محتويات المعرض بين اللوحات والمنحوتات والرسم والطباعة، بالإضافة إلى دفتر الفنان ونسخ أصلية ومحدودة لقطع فنية تعرض لأول مرة.

ماجد السامرائي: ضياء العزاوي رسم غورنيكا صبرا وشاتيل وأجده فيها قد تفوق على بيكاسو

وتم توزيع الأعمال الفنية على قسمين في المعرض، يتتبع القسم الأول العلاقة بين الصورة والنص في أعمال العزاوي في "متحف"، ويتركز على بدايات اهتمامه بالمصادر التاريخية والشعبية من أجل اقتفاء تبعات لقاءاته مع شعراء عرب وعراقيين مثل محمود درويش ويدر شاعر السياب ومظفر النواب، ويتتبع ذلك القسم التغيرات التي طرأت على الممارسة الفنية للعزاوي فيما يتعلق بتقنيات الطباعة الفنية، وتدعيم الصلة التي تربط بين الصورة والنص، وهو ما تجلّى في التأويل الشخصي له لمفهوم "دفتر الفنان" الذي تطور على امتداد القرن العشرين.

ويرصد القسم الثاني من المعرض والمقام في "الرواق" تفاعل الفنان مع اللحظات السياسية الكبرى في تاريخ العراق والعالم العربي ولا سيما فلسطين.

ويتحدث العزاوي عن معرضه بالقول "تم توزيع الأعمال بالتفاهم مع المنسقة الدولية للمعارض، أخذين بنظر الاعتبار تفاصيل كل قاعة من حيث المساحة وارتفاع السقف، هذه التفاصيل هي التي حددت طبيعة الأعمال من حيث تاريخها، نوع المادة المستخدمة ثم حجمها، لذا تم الإتفاق على أن تضم قاعات المتحف الخمس أعمالاً على القماش من سنوات الستينات والسبعينات من القرن الماضي مع وثائق (كاتالوجات المعارض، مجلات) توثق هذه الأعمال، إلى جانب ذلك تم عرض مجموعة من سنوات الثمانينات من القرن العشرين تميزت باستخدام الخشب كمادة أساس لبناء أبعاد مختلفة للسطح مع نماذج من الموديلات الجسبية لأفكار نحتية من سنوات مختلفة، بعضها تم إنجازها، فيما بعد، كمنحوتات برونزية".

ويشير إلى تخصيص قاعة لأعمال الطباعة المختلفة منها كتاب ألف ليلة وليلة وبورتفوليو تحية لجواد سليم ومجموعة المعلقات السبع، وضمت القاعة الأخيرة مجموعة من الدفاتر الأصلية ذات العلاقة بالشعر العربي منها نصوص للسياب وسعدي يوسف ويوسف الصائغ ومظفر النواب وأدونيس وأحمد ناصر وقاسم حداد ومحمد بنيس وغيرهم.

أما القاعة الأخرى، وهي المجاورة للمتحف الإسلامي، فقد خصصت للمعارض العالمية الكبيرة وضمت أعمالاً من سنوات



جدارية عراقية وضعت الألم العربي في إطار عالمي

مختلفة لموضوعات ذات علاقة بفلسطين والعراق إلى جانب أعمال تعكس تجارب في الرسم والنحت ودفاتر الشعر، موضحاً بقوله "لعلني يمكنني القول إن هذه أصالة عكست الموقف السياسي عبر أعمال كبيرة، وبخاصة ما يتعلق بالعراق وتدمير ثقافته ومجتمعه".

ويقول الفنان العزاوي إن من أهم ما يوفره المعرض الاستعادي لأي فنان هو القدرة على متابعة تطور الأفكار والأساليب ومدى ارتباطها تاريخياً بالمستجدات الفنية التي ساعدت على تعميق الأفكار والقدرة على تحقيقها عبر أشكال بصرية يمكن للمرء خلق حوارها الشخصي مع العمل.

فنان قضية

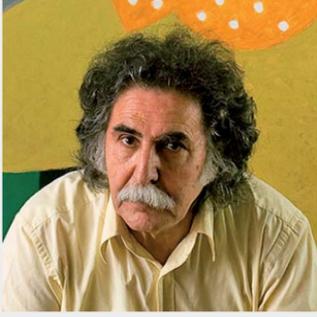
ضياء العزاوي فنان قضية ولكنه يقول "العربي"، "إن ما عمله هو انعكاس لموقف أي مثقف من الناحية الأخلاقية والفنية، لا تعنيني عبارة القضية وحدودها بقدر ما أعرف صدق مشاعري برفض الهيمنة السياسية والاجتماعية لجهة ما، رفض التطهير الاجتماعي والعربي من أي جهة يصدر، رفض ممارسة سياسة اللاعدل والقمع اجتماعياً أو دينياً، هذا ما أسعى إليه بضم صوتي إلى صوت من لا صوت له إزاء ذلك".

أخذت القضية الفلسطينية بُعداً الواضح والكثيف في أعماله منذ سبعينات القرن الماضي وبعدها، وأخذت قضية الحرب على العراق واحتلاله البعد نفسه، وهو يعزو ذلك، أيضاً، إلى رفضه القطعي للاعدل الذي

تحديد الهوية

في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي أخذ الحرف أبعاده في أعمال ضياء العزاوي، وهو يقول عن تلك الأعمال إنها "كانت ذات علاقة بما انحاز إليه جيلي ومن سبقنا من الفنانين، إذ كانت الهوية محركاً أساسياً للكثير من نشاطاتنا الفنية، وقد افترض بعضنا أن العودة إلى جانب من الفن الإسلامي وهو الخط العربي، كلمة أو شكلاً، إحدى هذه المصادر، ولم يكن الحرف العربي إلا جزءاً من التكوين، جمالياً أو لغوياً، لكنني ابتعدت عن هذه التجربة عندما أصبحت حاجة السوق إلى الإبداع وعندما تحددت الهوية الفنية بها من دون اختبارها

الفنان في أسطر



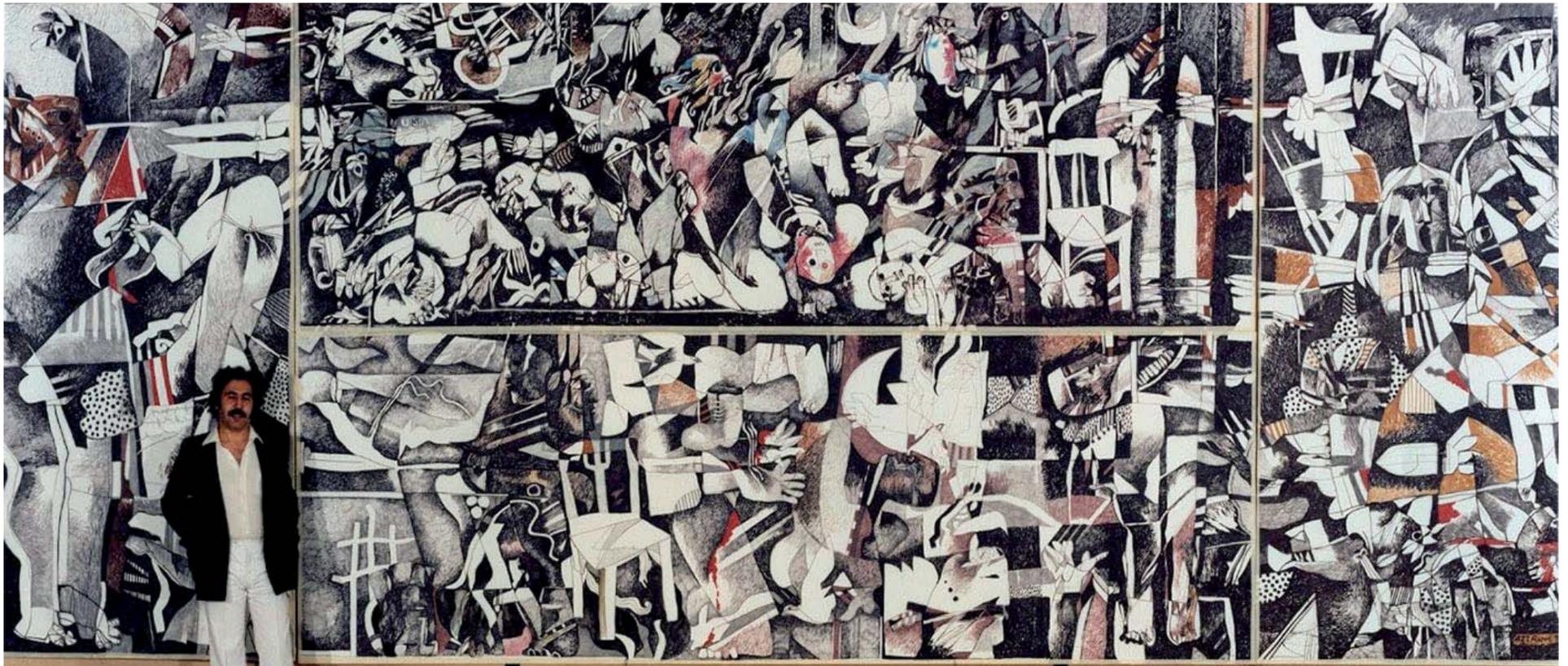
ولد الفنان العراقي ضياء العزاوي عام 1939 وتخرج في قسم الآثار بكلية الآداب عام 1962، ثم نال شهادة دبلوم رسم في معهد الفنون الجميلة عام 1964، وأقام 11 معرضاً شخصياً داخل العراق وخارجه، ومن مشاركاته في معارض تريبالفة الفن العالمي الأول بالهند عام 1967، والبيئالي العالمي الرابع والخامس للتخطيطات بربيكسا، يوغسلافيا سابقاً، وفي مهرجان كان سورمير بفرنسا، وبيئالي فينسيا عام 1976 والمعرض الدولي للتخطيطات في نيويورك عام 1977، وأسهم في معارض جماعة الانطباعيين وفي معرض جماعة البعد الواحد عام 1971، وهو من الأعضاء المؤسسين لجماعة الرؤية الجديدة والجماعة العدديّة وعضو في جمعية التشكيليين العراقيين وقيادة الفنانين.

وفي عام 1983 استضافت الكويت معرضاً كبيراً للفنان العزاوي بدعوة من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عرض فيه لوحة "صبرا وشاتيل" لأول مرة، وظلت سنوات عدة بمتحف الكويت الوطني على أمل أن يتمكن من إعادتها إلى متحف فلسطين يوماً ما.

أطلق الناقد العراقي ماجد السامرائي رأياً في الفنان التشكيلي العراقي ضياء العزاوي في محاضرة له بالعاصمة القطرية الدوحة تزامنت مع إقامة العزاوي معرضاً ضم ألف عمل من أعماله الفنية وأثار رأي السامرائي حفيظة فنانين كثيرين.

على الصعيد العالمي ومدى القدرة على إيجاد الفرق بين ما يقدمه الفنان الإيراني والباكستاني والعربي، وثاليس انتساب اللوحة إلى هويتها العربية".

ويشغل العزاوي الآن على إنتاج أعمال متنوعة مع تأكيد تعزيز تجربته النحتية عبر استخدام مواد مختلفة وخاصة مثل البرونز وبأحجام كبيرة تصلح للفضاءات الخارجية أكثر منها لصالات العرض المغلقة.



جدارية ضياء العزاوي تستلهم في فنياتها أعظم أعمال بيكاسو

أسطورة «بوني وكلايد» بعد خمسين عاما تدشين لعصر الثقافة المضادة بتقاليد فنية جديدة

أمير العمري
ناقد سينمائي من مصر



□ في حفل توزيع جوائز الأوسكار الأخير ظهر على المسرح لتقديم الجائزة الرئيسية، جائزة أحسن فيلم، اثنان من أبطال العصر الذهبي في هوليوود: وارين بيتي (80 سنة) وفاي دونواوي (76 سنة). ورغم ما قدماه من أفلام كثيرة خلال أكثر من خمسين عاما إلا أنهما ظلا في ذاكرة عشاق السينما يرتبطان بظهورهما المشترك في فيلم «بوني وكلايد» (1967) الذي يعتبر إحدى الكلاسيكيات الكبرى في السينما الأميركية.

وفي الثامن من مارس نشر شاب وفتاة من دالاس شريط فيديو يصور قيامهما بقتل شاب في عرض الطريق، ثم نشرنا صورهما معا على موقع «إنستغرام» وهما يحملان الأسلحة، وتكتبت الفتاة تحت الصور «أنا بوني عنده، وهو كلايد عندي». وقد قبضت عليهما الشرطة ووجهت لهما تهمة القتل.

وهكذا بعد مرور 50 عاما على ظهور هذه التحفة السينمائية عاد الفيلم مجددا إلى دائرة الأضواء، وإن لم يكن قد غاب أبدا. وكانت أفلام كثيرة قبله قد استلهمت قصة بوني وكلايد، لكن هذا الفيلم الذي أخرجه آرثر بن كان مختلفا، وكان قريبا من روح السينما الأوروبية، أي أنه كان بمثابة ثورة على قواعد سينما هوليوود خاصة أفلام الجريمة والعنف.

قبل ظهور هذا الفيلم لم يكن تصوير العنف في السينما الأميركية قد أصبح مألوفا على نحو ما شهدنا في «بوني وكلايد»، العنف المادي المباشر المحسوس الذي يجعلك تشعر بالرصاص وهي تخترق الجسد البشري.

وكان الفيلم أيضا نتاجا «الثقافة المضادة» التي سادت أميركا في زمن الرفض الجماعي لحرب فيتنام وتساعد حركة المناهضة بالحقوق المدنية واغتيال كينيدي وانتشار حركات الهيبيز وموسيقى التمرد (وودستوك) ورفض قيم المجتمع الاستهلاكي.

الخلفية الاجتماعية

رغم أن أحداث الفيلم تدور في الثلاثينات من القرن العشرين، إلا أنه كان -وقت ظهوره- عملا شديد المعاصرة ولا يزال كذلك، ففي الثلاثينات تلك كانت البنوك تستولي على منازل العاجزين عن السداد بسبب «الكساد الكبير» الذي ضرب الولايات المتحدة في أول أزمة اقتصادية كبرى امتدت لعقد من الزمان بين 1929 - 1939. وفي أحد المشاهد الأولى يقوم كلايد بتدريب بوني على الرماية بالقرب من منزل مهجور، ثم تظهر فجأة شاحنة صغيرة تحمل أمتعة وبعض الأثاث القديم المتهاالك بداخلها رجل وزوجته واطفاله، يهبط الرجل ويشير للمنزل قائلاً إنه منزله الذي استولى عليه البنك بعد أن أصبح عاجزا عن سداد الأقساط بسبب فقدان عمله، وأنه جاء لإلقاء النظرة الأخيرة عليه. يطلق كلايد الرصاص على لوحة البنك الموضوعة أمام المنزل وعليها ما يشير إلى أنه أصبح مملوكا للبنك محذرا من اقتراب أي شخص من المكان، ثم يناول كلايد المسدس للرجل ويشير له بأن يطلق الرصاص بدوره على اللوحة ثم على نافذة المنزل الامامية في إشارة رمزية إلى رفض النظام الرأسمالي الظالم.

يقول المخرج آرثر بن في الكتاب الذي أصدره عن تجربته في إخراج «بوني وكلايد» إن البنوك بعد أن تستولي على المنازل والمزارع وتطرده أصحابها كانت تعجز عن إدارة هذه الممتلكات مما يؤدي إلى مزيد من الكساد والتدهور الاقتصادي. وكان الشعور بالظلم والحرمان من هذه المعاملة المتوحشة

بدفع الكثير من أبناء المزارعين والبسطاء من سكان الريف الأميركي إلى الجريمة رغبة في الانتقام من النظام السائد.

في مشاهد عديدة من الفيلم نرى كيف أصبح الكثير من المزارعين الفقراء يهيمنون على وجوههم مع ابنائهم وزوجاتهم بعد أن أصبحوا عديمي الماوى يقيمون في الخلاء، وكيف كانوا يتعاطفون بحماس مع بوني وكلايد، يقدمون لهم الماء والطعام، يرون فيهما بطلين يقومان بما يعجزون هم عن القيام به. لقد تحول «المجرمان» الخارجان عن القانون إلى بطلين في ملحمة أسطورية.

شخصية مركبة

وبقدر ما يُظهر كلايد بارو من شجاعة وعنفوان وقدرة على المناورة والتمكن من مطاردته ودقة مثيرة للإعجاب في التصويب وإطلاق الرصاص بقدر ما يكشف الفيلم عن الجانب الآخر أي عن ضعفه الجنسي الناتج عن انعدام ثقته بنفسه، حتى لو أمام امرأة الفتنة وجاذبية «فاي دونواوي» التي تقوم أمامه بدور «بوني باركر».. ولكي يثبت لها أنه يحترف السطو المسلح يدخل إلى دكان قريب ويسرق ما فيه من مال تحت تهديد السلاح ثم يفر معها في سيارة يسرقها. تصرخ بوني في سعادة هستيرية تمزج باستنارة جنسية واضحة وتنهال عليه تقبيلا وتحضنه وتريد أن يمارس معها الجنس لكنه يوقفها ويغادر السيارة هربا منها، ثم يعترف لها بأنه «ليس متمكنا من هذا الأمر». ويمهد آرثر بن لهذا التصعيد الدرامي الكاشف في المشهد السابق مباشرة حينما يتأهب كلايد للقيام بعملية السطو وعندما يخرج مسدسه تتطلع إليه بوني في نشوة ثم تتحسس المسدس بتلذذ.

إن تجسيد ملامح شخصية كلايد على هذا النحو يخدم أكثر من فكرة، فهو النرجسي المغالي في ثقته بنفسه من ناحية الشجاعة، وهو المحب الغيور الذي يمكن أن يرتكب جريمة لمجرد أن يوجه أحدهم إهانة عادية إلى معبودته بوني. فهو يكاد يفك بالضابط «فرانك هامر» الذي جاء من تكساس متعقبا العصابة ليتخذوه العوبة يلهون بها في سخرية مريرة بعد أن التقطوا صورة له وهو مقيد في وسطهم وأرسلوها لتتشر في كل صحف الولاية. وكلايد -رغم فردانيته- لديه إحساس بالانتماء إلى شقيقه الأكبر «باك» (يقوم بدوره ببراعة جين هامسان)، وهو على استعداد لأن يفر كل حماقات زوجته «بلانش» لكي لا يجرح مشاعره رغم اتفاقه ضمنا مع بوني على أن بلانش مثيرة للمتعاب وهي ستسبب بسلوكتها فيما بعد في مصرع زوجها.

التهديد الدرامي

يعبر آرثر بن من خلال أكثر من مشهد عن النهاية الدامية التي تنتظر البطلين. هناك أولا مشهد أسر الضابط «فرانك هامر» واختلاف أفراد العصابة بشأن مصيره، فباك وكلايد يطالبان بإعدامه وتصرخ «بلانش» فرعا معترضة على القتل فينتبه الضابط إلى شخصية بلانش (ابنة القس) ويدرك أنها ستكون نقطة الضعف التي ينفذ من خلالها لتحقيق غرضه.

المشهد الثاني يأتي بعد سرقة سيارة رجل كان يلهو مع عشيقته ثم اختطاف الاثنين والهبو والعبث معهما داخل السيارة حيث يتراجع خوف الأسيرين ويحل الشعور بالثقة والألفة وتطفئ روح الدعابة ويتضح الوجه الإنساني «الطفولي» لبوني وكلايد. وعندما يفصح الرجل عن مهنته وهي دفن الموتى يمتقع وجهه بوني وتطلب من كلايد أن يلقي



بوني وكلايد.. لهو الأطفال الأبرياء

بوني وكلايد (قام بدوره ببراعة كبيرة مايكل ج بولارد) الأداة النهائية التي ستلعب دورا مباشرا في نهاية بطلي الفيلم، ولكن رغما عنه. لم يكن رجال الشرطة الذين يتعقبون العصابة يعرفون شيئا عن موس، وكانت تقارير الصحف تشير إليه باعتباره «شخصا غير محدد الهوية» وكان يغضب لذلك. وعندما يذهب بوني وكلايد للإقامة في منزل والد موس بعد إصابتهما حيث يتلقيان العلاج بعد مصرع «باك» في المواجهة الدموية الأخيرة مع الشرطة والقبض على بلانش، ينتهز والد موس الفرصة ويعقد اتفاقا سرريا مع الشرطة لإنقاذ ابنه من المحاكمة مقابل التخلي عن البطلين وتعاون الأب في دفعهما نحو مصيرهما.

واقعية صارمة

ينقل آرثر بن العنف من الخيال الرومانسي الذي أدمنت هوليوود تقديمه إلى الواقعية الصارمة يجعله ناديا ومباشرا ومحسوسا. كما يدين العنف المضاد الذي يمارس تحت راية القانون بوحشية وخسة، فالمفتوح يتعاطف مع البطلين (الخارجين عن القانون)، ويمقت الضابط الذي يتصرف بنذالة لتحقيق هدفه الذي أصبح أساسا هدفا شخصيا أي الانتقام بما نزل به من إهانة. أما بوني وكلايد فهما مدفوعان ببراعة للبحث عن الانتماء وعن الأسرة البديلة وعن التحقق في واقع لا يعترف بوجودهما أصلا. بل إن الفيلم يؤكد أن ما سرقاه من مال كان ضئيلا لا يقارن بحجم المخاطرة. وفي أول عملية سطو يقوم بها كلايد يجد خزينة البنك خاوية فيقتاد موظف البنك تحت تهديد السلاح لكي يخبر بوني بذلك لعلها تصدقه وتنفجر بوني في نوبة من الضحك المجنون من عبثية الموقف.

يعكس مشهد القتل النهائي أسلوب المخرج المبدع الذي يضع بصمته على الفيلم ويصبغه بأسلوبه الخاص الذي يختلف عن الطريقة «المنهجية» التقليدية التي كانت سائدة في هوليوود.

يظهر مالولم موس والد «سي دبليو» يحاول ضخ الهواء في إحدى عجلات شاحنته الكبيرة التي تبدو وكأنها تعطلت على أحد جانبي

به خارج السيارة. لقد حل التشاؤم محل المرح وانقشع إبهام النفس باحتمالات النجاة الوهمية.

المشهد الثالث وهو الأهم والأكثر حضورا مختلف حد التناقض مع «روح الفيلم» بنغمته اللونية وإيقاعه وأسلوب تصويره. هو مشهد حميمي بعيد عن طابع المغامرة والعنف. بوني تعرب عن رغبتها القوية في رؤية أمها العجوز، يصطحبها كلايد مع باقي أفراد العصابة لترى أمها وشقيقتها في مكان مفتوح قرب بحيرة وعلى خلفية تل رملي. الصورة شاحبة تميل إلى اللون الأصفر فالسما معتمة والرؤية ضبابية، ويستخدم آرثر بن عدسة تجعل ما يظهر في الخلفية يبدو غامضا مهتزاً وتهتز الكاميرا وتتحرك يمينا ويسارا خارج الطابع السائد في الفيلم. إنه مشهد كاشف يعكس التشاؤم من المستقبل ويمهد للموت.

تقف والدة بوني بجوار ابنتها تفصلهما مسافة. تتطلع إليها في صمت، إنها غير راضية عن اختيار ابنتها. يحاول كلايد طماننتها والتخفيف عنها فيقول إنه عندما يتوفر لديهما المال سيشتريان منزلا ويقيمان بالقرب منها. تقول المرأة «افعل هذا وسوف لن تعيشا طويلا».

ثم يأتي المشهد الذي تقرأ خلاله بوني على كلايد القصيدة التي كتبتها من كراسه في يدها. هنا يستخدم آرثر بن المونتاج المتوازي والمزج بحيث ينتقل إلى الضابط وهو يقرأ القصيدة منشورة في صحيفة، بينما مازلنا نسمع صوت بوني من خارج الصورة. تروي القصيدة قصة البطلين وتنتهي بالنوبة التي لا مفر منها أي بالموت عندما تقول «ذات يوم سيسقطان معا وسيدفنونهما جنبا إلى جنب، إنه الموت لبوني وكلايد». وبعد أن تنتهي بوني من قراءة القصيدة يشعر كلايد بالتجهم لكنه يحاول التسرية عنها فيقول «أندرين ماذا فعلت؟ لقد رويت قصتي كلها.. قلت لك ذات مرة إنني سأجلك مشهورة، وها أنت قد جعلت مني شخصا يتذكره الناس». بعد هذا مباشرة يحدث اللقاء الجنسي الناجح الأول والأخير بينهما. فبعده يأتي الموت.

يجعل سيناريو الفيلم من الشخصية الثانوية في الفيلم، أي «سي دبليو موس هذا العضو الفاعل من البداية في عصابة

كان الفيلم نتاجا لـ «الثقافة المضادة» التي سادت أميركا في زمن الرفض الجماعي لحرب فيتنام وتساعد حركة المناهضة بالحقوق المدنية واغتيال كينيدي وانتشار حركات الهيبيز وموسيقى التمرد (وودستوك) ورفض قيم المجتمع الاستهلاكي

الطريق. يتطلع الرجل بين الحين والآخر نحو الطريق فهو يتربص وصول سيارة بوني وكلايد وعندما يراها قادمة يسرع ليقف وسط الطريق مشيرا لهما بيده. تتوقف السيارة ويهبط كلايد يقرب من الرجل ليساعده، ينظر الرجل فيرى سيارة أخرى تقترب فيضطرب ويرتبك. وفجأة تنطلق مجموعة من الطيور من داخل الدغل المقابل على الجانب الآخر من الطريق، يتطلع الرجل مرعوبا، بينما يرفع كلايد بصره نحو الطيور ويبتسم وتتطلع بوني من داخل السيارة وترسم على شفيتها ابتسامة. يتطلع الرجل نحو الدغل الذي انطلقت منه الطيور وفجأة يلقي بنفسه أسفل الشاحنة ليختبئ. تدرك بوني من مكانها الأمر. يتطلع إليها كلايد ويشرع في العودة إليها في تلك اللحظة تنطلق عشرات الرصاصات نحوهما.. تمرق جسديهما. يتطاير جسد كلايد المصور من زوايا مختلفة ثم يسقط بالحركة البطيئة على الأرض ويظل يتقلب في أوضاع مختلفة مع انهيار الرصاص، ويظل جسد بوني يهتز بفعل الرصاص الذي يواصل اختراقه، ثم يتبدل بالحركة البطيئة خارج السيارة ويأخذ في التقلص تدريجيا بفعل المؤثرات الخاصة المستخدمة، وهو أسلوب في الصورة سيصبح فيما بعد تقليدا جماليا في أفلام العنف الفنية كما سيفعل سام بكتناه بعد عامين فقط في «العصبة المتوحشة».

وفي «بوني وكلايد» من الدروس التي يمكن أن يتعلم منها طلاب السينما ودارسوها الكثير.



بوني في صورة تذكارية أمام السيارة المسروقة



العصابة تلهو مع الضابط الأسير

مدن كبرى وجهات تنعش السياحة المغربية

المغرب يستعد لاستقطاب المزيد من الزائرين

يتوقع القائمون على قطاع السياحة بالمغرب موسما سياحيا ممتازا بفضل ارتفاع عدد السياح القادمين لزيارة البلاد والاستمتاع بالتجول بين كل معالمها، وقد حظيت بعض المدن المغربية دون غيرها بإقبال كبير من الزائرين الأجانب والمغاربة المقيمين بالخارج والسكان المحليين.

□ الرباط - تعد كل من مراكش وأغادير وفاس وطنجة والدار البيضاء من أكثر الوجهات السياحية المغربية التي عرفت زيادة في نسبة السياح، مما جعل وزارة السياحة تتوقع موسما سياحيا ممتازا لهذا العام وخصوصا لشهر أبريل الحالي.

وقال رئيس المرصد المغربي للسياحة سعيد محيد إن هذا الانتعاش سجل في الشهرين الأولين من العام 2017. وأضاف "على صعيد المبيت في الفنادق شهد القطاع زيادة بنسبة 15.3 بالمائة وخصوصا في مراكش وأغادير والدار البيضاء". وتابع "نشهد منذ نوفمبر معدل زيادة في القطاع، ويعزى ذلك خصوصا إلى إطلاق خطوط جوية جديدة ورفع مستوى السلع السياحية".

مراكش.. الأكثر استقطابا للسياح

تعتبر مراكش أو المدينة الحمراء، أو عاصمة النخيل، بوابة منطقة الأطلس الكبير في المغرب، حيث أنها من أهم مناطق الجذب السياحي.

ويرجع الكثير من زائري مراكش إقبالهم عليها كأفضل مقصد سياحي من أجل الاستمتاع بمدينة الأسواق التجارية (البلدة القديمة) وهي منطقة الجذب في المدينة. وتحتوي هذه المدينة على الأترة الضيقة بأشكالها الملونة والتي تضم روائح وأصواتا مميزة بالإضافة إلى أنه يعرض بها العديد من الهدايا التذكارية التي يمكن للسائح شراؤها.

وتشتهر مراكش بساحة الفنا وهي ساحة كبيرة تقع عند مدخل المدينة وتمثل مركز حياة مراكش حيث تجتمع العديد من الأكتناك بالإضافة إلى تواجد الموسيقيين ورواة القصص والعرافين وسحرة التعاوين إلى جانب توفر المقاهي والمطاعم.

وفي قلب مراكش توجد حدائق المنارة وهي المكان المحلي المفضل للتنزه والهروب من صخب الحياة مع التمتع ببعض الهدوء، حيث تقبل العديد من الأسر على الذهاب إلى حدائق المنارة للتنزه في عطلة نهاية الأسبوع مع التمتع بمشاهدة الحياة الأسرية المحلية.

أغادير.. مقصد سياحي هام

تعرف مدينة أغادير بأنها من المدن الكبرى في المغرب وتقع على شاطئ المحيط الأطلسي بالقرب من جبال الأطلس وهي أحد أهم



اجتذاب سياح من كافة أنحاء العالم

المقاصد السياحية حيث أنها تضم العديد من المعالم السياحية والمنتجعات الصحية وملاعب الغولف والشواطئ النظيفة. وتعد حديقة أولهاو من أجمل معالم مدينة أغادير السياحية فهي حديقة العشاق وتتمتع بطبيعة خلابة لا مثيل لها وعند زيارتها ينصح السائح بالتجول في أنحائها ليرى في كل مكان جمالية مميزة ومختلفة كما أنها مجهزة بمقاعد خشبية للجلوس والاسترخاء واستنشاق بعض الهواء النقي.

وقد خصصت الحديقة ملعبا للأطفال ليركضوا ويلعبوا ويستمتعوا بأوقاتهم، بالإضافة إلى أنها مجهزة ببعض منافذ بيع للأغذية والماكولات إلى جانب انتشار المقاهي بداخلها.

وتضم أغادير ساحة الأمل وهي من أجمل الساحات الموجودة بالمدينة، فضلا عن أن السياح يبدون رغبة في رؤيتها وحضور أحد المهرجانات التي تقام فيها مثل مهرجان تيمتاز.

وتتميز حديقة وادي الطيور بأغادير بأنها الأكثر جذبا للسياح الأجانب والعرب. وتتمتع الحديقة بالإضافة لاحتوائها على مجموعة كبيرة ومتنوعة من الطيور والحيوانات الأخرى بمناظر طبيعية خلابة مما جعل منها ملاذا رائعا للحصول على المتعة والسعادة والبهجة. ومعظم زوار هذه الحديقة من الأطفال حيث أنهم يتعرفون على أنواع الطيور وعلى أوقات هجرتها وعلى أنواع طعامها لذلك تعرف هذه الحديقة بانها مكان يجمع بين الترفيه والتعليم.

وتعد "أوفلا" قصبية أغادير الموجودة على قمة جبل ارتفاعه 236 مترا من أهم المعالم السياحية، لا سيما وأنها تطل على الشاطئ، وهو من أجمل وأهم الشواطئ في أغادير وهناك يمكن للسياح التجول وممارسة أجمل الرياضات المائية كالغوص والسباحة وركوب الخيل.

كما تتوفر حول الشاطئ العديد من المطاعم التي تقدم أشهى المأكولات إضافة إلى المقاهي التي تقدم العديد من المشروبات والمطربات.

فاس.. خالية من السيارات

تعد مدينة فاس من أهم الوجهات السياحية في المغرب لما تحتوي عليه من معالم أثرية تدل على حضارتها عبر العصور الإسلامية القديمة، فمن أهم هذه الآثار السور الذي يحيط بالمدينة وأبوابه الثمانية كما تعد المدينة القديمة في فاس أكبر منطقة خالية من المركبات والسيارات في العالم.

وتمثل فاس مقصدا لآلاف من السياح من مختلف أنحاء العالم لما تحويه من معالم سياحية ومن بينها جامع القرويين وهو أقدم وأشهر المساجد في المغرب.

وهناك متحف دار البطحاء الذي يضم مجموعة كبيرة من المعروضات التي تشمل التحف الفنية والمصنوعات من الحرف اليدوية وغير ذلك. وهو مكان يرتاده الكثير من محبي الفنون القديمة الذين يأتون من كافة أنحاء العالم للتعرف على التراث المغربي.

ويوجد أيضا متحف الفنون والحرف الخشبية الذي يضم مجموعة كبيرة من الأعمال

والمنحوتات الخشبية القديمة، حيث تعرض ضمن مبنى تاريخي يعد من أجمل مباني مدينة فاس. كما يعرض المتحف تاريخ وأصالة التجارة والفنون الخشبية في مدينة فاس لذا يعتبر من أهم أماكن السياحة في المدينة. ويعتبر باب أبي الجنود أو باب بو جلود من أشهر الأبواب الموجودة في السور المحيط بمدينة فاس القديمة، ويقع هذا الباب في الجهة الشمالية الغربية للمدينة وبجانب ساحة الباشا البغدادي.

ويعد مبنى زاوية مولاي إدريس من أجمل المباني في فاس وتحفة معمارية فنية تستحق الزيارة.

وتتشكل أسوار مدينة فاس أبرز معالم السياحة في فاس إذ تحيط هذه الأسوار بمدينة فاس ويتخللها العديد من الأبواب والتي سميت بأسماء تعود إلى فترة حكم الأدارسة والزناطين للمغرب ومن أشهر هذه الأبواب باب الفتوح وباب الكنيسة وباب الحمرة وباب الجديد.

طنجة.. عروس الشمال

تأسر مدينة طنجة التاريخية زائريها باللون الأبيض الطاغى على معظم شوارعها وأحيائها القديمة والذي أعطاها عن جدارة لقب عروس الشمال.

وما يميز مدينة طنجة أنها تشكل نقطة التقاء بين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، كما أنها تطل على أوروبا. ويمكن رؤية إسبانيا من أحد شوارعها الرئيسية، وهو أول مكان يجب التعرف عليه لمن يزور المدينة ويسمى سور المعكازين (أي الكسالي أو المتناقلون بالدرجة المغربية). ويقع هذا السور في أهم شارع في طنجة البوليفار (أي الشارع باللغة الإسبانية)، وتقول الأسطورة إن أغلب الشباب كانوا يقصدون هذا السور للتطلع إلى ما وراء البحار والحلم بحياة أخرى في إسبانيا، غير أنه كان في الحقيقة مركز راحة للتجار القادمين من مدن أخرى.

كما يعتبر مقهى الحافة، وهو وجهة أبرز المشاهير المغاربة والأجانب منذ إنشائه سنة 1920، مكانا أسطوريا بني على سلالم، وهو مناسب جدا لاحتساء الشاي المغربي.

وعلى بعد عشرين كيلومترا من مدينة طنجة يعتبر شاطئ أشقار المكان المفضل للأسر والأصدقاء والسياح للهروب من ضجيج المدينة وبحرها. وهو مناسب

جدا لمحبي الرياضات المائية بكل أنواعها. وعلى زائره عدم تفويت زيارة مغارة هرقل أكبر مغارات أفريقيا في المنطقة. ويعد السوق الكبير القلب النابض للمدينة وروحها حيث يجد الزائر هناك كل شيء من مقاه ومطاعم شعبية ومتاجر الملابس التقليدية وحرفيين.

الدار البيضاء.. أهم مدن أفريقيا

تعتبر الدار البيضاء أكبر مدينة في المغرب وتقع في الجزء الجنوبي من البلاد على المحيط الأطلسي وهي واحدة من أكبر وأهم مدن أفريقيا وهي من أكبر الموانئ الصناعية في العالم وأكبر ميناء في شمال القارة وتعد من أهم المقاصد السياحية في المغرب وتضم العديد من المعالم السياحية ومنها مسجد الملك الحسن الثاني وهو مسجد حديث نسبيا ويعد سابع أكبر مسجد في العالم ويضم أطول مئذنة وهو واحد من أهم المساجد الرئيسية في المغرب.

وهناك المدينة القديمة التي تعكس بداية حياة الإسلام في الدار البيضاء وهي مقصد سياحي شهير ورائع، والمدينة المسورة تقع شمال الدار البيضاء وهناك يمكن للسائح التسوق واستكشاف بعض المتاجر المتواجدة في الزوايا الصغيرة. وتتمتع هذه المدينة بشوارعها الواسعة وعمارها الحديثة ويوسع السائح أن يشتري بعض الأدوات أو الهدايا أو حتى المواد الغذائية والتوابل.

وتوجد بالدار البيضاء حديقة ياسمينية الترفيهية وهي من أكبر حدائق المدينة. وتعد من أهم المقاصد السياحية فهي مكان جيد للمشي ولالعاب، بالإضافة إلى أنها تضم العديد من المقاهي ومنافذ بيع الأغذية، إلى جانب ملاء صغيرة فيها العديد من أنواع الألعاب المختلفة والمميزة والمناسبة والمتعة للأطفال.

ويمكن للسائح زيارة مارينا الدار البيضاء التي تقع على الوجهة البحرية بمساحة 26 هكتارا وفيها أماكن راقية للسكن ومحلات تجارية ومراكز للمؤتمرات على مستوى راق وفيها العديد من الخدمات المحلية وتضم العديد من الحدائق العامة، علما وأنها تهدف لأن تصبح وجهة أساسية للأماكن الترفيهية في المغرب.

أما ساحة محمد الخامس، وهي الساحة الرئيسية في المدينة، فهي تحتوي على نافورة كبيرة وتضاء ليلا بأجمل الأضواء الملونة لذلك ينصح للسياح بزيارتها ليلا لا سيما أنها محاطة بالعمارات ذات الطراز الفرنسي من أيام الاستعمار، مما يخلق جوا إضافيا للاستمتاع بمشاهدة هذه المعالم وبإطعام الحمام المتواجد بكثرة في هذه الساحة الرائعة.

إلى أين تذهب

جزر ألوشيان توفر عزلة عن العالم

□ أونالسكا (أميركا) - تعد جزر ألوشيان الأميركية وجهة مثالية للسياح الراغبين في الابتعاد عن صخب الحياة العصرية، حيث تقدم الجزر الواقعة شمال المحيط الهادئ للسياح الفرصة للاستمتاع بالهدوء والاسترخاء في أحضان الطبيعة الساحرة.



تعتبر أونالسكا في جزر ألوشيان من أكثر المناطق النائية في العالم وتبعد مسافة تزيد عن 100 كلم عن أقرب مستوطنة كبيرة. وتزخر هذه المنطقة بالعديد من المناظر الطبيعية المثيرة للإعجاب والتي تتشابه مع المناظر في المرتفعات الأستكتندية بفضل انتشار اللون البني المائل للخصرة، علاوة على الشعور بالانعزال عن أي شكل من أشكال الحياة المدنية الحديثة.

وتمتد سلسلة الجزر التي تنتمي إلى ولاية الإسكا الأميركية على شكل قوس واسع في شمال المحيط الهادئ وتصل حتى منطقة كامتشاتكا الروسية.

وتبحر الباخرة الحكومية نوستومينا مرتين أو ثلاث مرات في الشهر من البر هاربور، وتستغرق الرحلة أربعة أيام، ولكن الوصول إلى الوجهة ليس مضمونا في كل الأحوال، فإذا كانت الأمواج عالية والرياح شديدة، فإن قبطان الباخرة يعود أترابه ولا يواصل الرحلة.



في بعض الأحيان يمكن للسياح الاعتماد على الباخرة السياحية سيلفر شادو للوصول إلى أونالسكا أثناء الإبحار من فانكوفر إلى طوكيو. وقبيل شروق الشمس في تمام الساعة السابعة صباحا ينعم السياح بأفضل أجواء الطقس، حيث تتساقط بعض قطرات الأمطار، وتهب نسيمات هواء لطيفة من الجبال المغطاة بالجليد، وبعد مرور نصف ساعة تظهر الشمس مختربة اليوم.

ويشاهد السياح قوس قزح فوق الجزيرة والمنازل والجبال، ويعلو هذا المشهد البديع قمة جبل ماكوشين الذي يبلغ ارتفاعه 2036 مترا ويعتبر واحدا من عشرات البراكين النشطة في جزر ألوشيان، وقد شهد عام 1995 آخر ثورة لهذا البركان، ومنذ ذلك الحين والمنطقة هادئة إلى حد كبير وانتقلت سحب الرماد إلى الجزر المحيطة به.



يمكن للسياح زيارة متحف ألوشيان الصغير والذي يبدو كهنجر للطائرات ويحكي تاريخ المنطقة الذي يمتد إلى 9000 سنة، وقد أطلق السكان الأوائل على هذه الجزيرة اسم أغونلاكش ويعني الاتساع الجغرافي الذي لا حدود له، وهو ما يقصد به البر الرئيسي... وقد تطور الاسم الحالي أونالسكا من هذا الاسم القديم.

وتضم قائمة المعالم السياحية أيضا جزيرة أونالسكا الكنيسة الأرثوذكسية الروسية التي يرجع تاريخ إنشائها إلى عام 1825، ويمكن الوصول إليها بواسطة سيارة الأجرة من المتحف في غضون عشر دقائق. والكنيسة عبارة عن مبنى خشبي صغير مطلي باللون الأبيض وتمتاز بوجود اثنين من الأبراج البصلية المستوحاة من الأفلام التاريخية. وانطلاقا من حديقة الكنيسة التي تنمو بها الحشائش العالية يمكن للسياح مشاهدة أسود البحر وهي تغوص لصيد الأسماك من المياه، ولا يخلو هذا المشهد من ظهور النسور الصلحاء وهي تحلق حول الأبراج البصلية.

أكبر شركة ترفيه في العالم تقترح عالم التكنولوجيا

ديزني تطور روبوتا بشريا ليكون أحد شخصيات عالمها الترفيهي

تسعى العديد من الشركات على مختلف اختصاصاتها للاستفادة من التطور التقني ومواكبة الموجة التكنولوجية الراهنة، ولهذا تعمل أكبر شركة ترفيه في العالم على تحويل روبوت بشري إلى إحدى شخصيات عالم ديزني.

واشنطن - أعلنت شركة والت ديزني الأمريكية، وهي أكبر شركات وسائل الإعلام والترفيه في العالم، أنها قامت باختراع نموذج لروبوت بشري سيكون في وقت قريب إحدى الشخصيات الشهيرة في ديزني، بعد أن كانت أعلنت في وقت سابق عن بحثها عن شخصيات من المشاهير العرب.

وتسعى شركة ديزني إلى تقديم تجربة فريدة لزائريها تجمع بين ألعابها الترفيهية ودمى اصطناعية تحاكي البشر. وكانت قد بدأت شركة ديزني في الفترة الأخيرة بالاستفادة من الطفرة التقنية في منتجاتها ويمثل إعلانها عن حصولها على براءة اختراع لنموذج روبوت بشري آخر. ووفقا لما تضمنته طلب الحصول على الموافقة لبراءة الاختراع الصادر عن الشركة فإنها أوضحت أن الروبوت البشري صمم بهدف "التواصل الرقيق أو التفاعل مع الإنسان".

وأضافت ديزني بالطلب أن الروبوت سيصمم لأن يكون "ناعما ومتينا" بالوقت ذاته.

وأشارت الشركة بالطلب أيضا إلى أنها أنتجت "روبوتا بحجم الدمي الصغيرة" مشابه للبشر وأنها صنعتها باستخدام مادة ناعمة بالطباعة ثلاثية الأبعاد، ومن المرجح أن يتخذ هيئة إحدى الشخصيات الشهيرة في ديزني.

ورفضت الشركة تقديم المزيد من التفاصيل والتعليق على هذا النموذج، ولم تفصح عن التوقيت الذي يتوقع أن تطلق فيه هذه الروبوتات في حدائقها الترفيهية. كما ترددت أخبار في مارس الماضي عن وجود صفقة جديدة بين ديزني وعملاق التكنولوجيا الأمريكي آبل، وأنها إن تمت فستحدث ثورة في عالم التكنولوجيا.

وطبقا للشائعات الواردة من مجموعة من المصادر فإن شركة آبل تدرس فكرة شراء شركة ديزني. وفي حال استحوزت آبل على ديزني سيكون هذا لصالحها ومفيدا لها، وبذلك ستنافس الشركة الأمريكية في مجال المحتويات الترفيهية أيضا بشكل كبير للغاية وستجعل منصتها مميزة من خلال

شركة ديزني تتمكن من إنشاء نموذج لغرفة معيشة تعمل على توفير الشحن اللاسلكي للأجهزة بشكل كامل



النكاه الاصطناعي ينافس البشر على التمثيل

ذلك وستكون عنصر تفوق كبير لها عند مقارنتها بأي منافس آخر.

كما أن الباحثين ضمن شركة ديزني للأبحاث تمكنوا من اختراع طريقة لشحن الهاتف بشكل لاسلكي عن طريق الوقوف في غرفة من الألومنيوم فقط، حيث تمكنت الشركة من إنشاء نموذج لغرفة معيشة تعمل على توفير الشحن اللاسلكي للأجهزة بشكل كامل.

ويمكن لهذه الغرفة التي مولت مشروع اختراعها شركة ديزني للأبحاث استيعاب 10 عناصر من هواتف محمولة ذكية ومصابيح ومراوح تعمل جميعها بالطاقة اللاسلكية بدلا من الكابلات الموصولة إلى منافذ الطاقة والشحن.

وتحصل العناصر ضمن غرفة معيشة ديزني على الطاقة أثناء التجوال بحرية بحيث يمكن المشي ضمن الغرفة بوجود الهاتف الذي في الجيب وعملية الشحن جارية، وذلك خلافا للحلول الحالية لنقل الطاقة اللاسلكية والتي تتطلب في الغالب تواجد العنصر في مكان قريب جدا من وسادة الشحن اللاسلكي.

وتعتبر كفاءة النظام عالية جدا بحيث تصل ما بين 40 و95 بالمئة، ويعتمد ذلك على

مكان وقوف المتلقي ضمن الغرفة، بحيث يمكن ضخ كمية كبيرة من الطاقة ضمن مستويات الغرفة والتي تصل إلى 1900 واط، وذلك قبل وصول معدل الامتصاص النوعي إلى مستويات خطيرة.

وتأتي إشارة الشحن الكهرومغناطيسية المتوافقة مع الأجهزة من القطب النحاسي الموجود في وسط الغرفة والذي يأتي على شكل أنبوب نحاسي طويل، وتحافظ جدران وأرضية وسقف الغرفة المصنعة من الألومنيوم على الطاقة الموجودة ضمن الغرفة بشكل آمن على سلامة العنصر البشري.

ويتواجد خارج الغرفة مولد إشارة يعمل على توليد ما يصل إلى 1.32 ميجاوات مع وجود مضخم للطاقة وسلك يصل تلك الطاقة إلى حلقة من المكثفات والتي تعمل مع الأنبوب النحاسي على توفير نقطة الشحن اللاسلكي في جميع أرجاء غرفة المعيشة المبتكرة.

ويتمتع المجال المغناطيسي بطيء شديد ذهابا وإيابا ضمن مستوى دائري حول قطب النحاس مما يعني أن الصدى لا يتردد عند وجود المتلقي بشكل يوازي ذلك المستوى، وكان الحل يعتمد على إنشاء تصميم جهاز في الوقت الحقيقي.

استقبال جديد يتكون من ثلاثة ملفات متعامدة، بحيث يمكن لأي واحد منها تلقي الطاقة.

وحذر الباحثون من وجود مشكلتين الأولى تتعلق بالبقاء ضمن حدود معدل الامتصاص النوعي الآمنة، بحيث لا ينبغي على العنصر البشري الوقوف ضمن مسافة تبعد أقل من 46 سم من القطب النحاسي، لذلك ينبغي وجود آلية تعمل على إيقاف تشغيل النظام تلقائيا إذا تحرك الشخص بشكل قريب جدا من القطب النحاسي.

بينما تتعلق المشكلة الثانية بتخزين هذه الطاقة المعدنية لكمية كبيرة من الطاقة داخلها بدلا من تشتيتها في البيئة، بحيث لا يمكن الإبقاء على عملية ضخ الطاقة بشكل مستمر، وبعبارة أخرى يمكن ضخ 1900 واط من الطاقة اللاسلكية ضمن الغرفة بشكل آمن فيما إذا كان هناك ضمن الغرفة أجهزة تتلقى وتستعمل حوالي 1900 واط.

وأشار الباحثون إلى أن ضخ حوالي 1000 واط من الطاقة بشكل مستمر ضمن الغرفة يعتبر أمنا، إلا أن ضخ كميات أكبر يعتبر خطرا، ويحتاج الأمر إلى وجود نظام أكثر ذكاء مع وجود أجهزة تتبع لاستهلاك الطاقة في الوقت الحقيقي.

إطلاق أقوى جهاز ألعاب في العالم



تقترب مايكروسوفت من إطلاق أقوى جهاز ألعاب في العالم خلال العام 2017. وكشف عملاق البرمجيات عن لمحة أولية عن مواصفات الجهاز إكس بوكس الجديد المعروف تحت الاسم الرمزي بروجكت سكويريو.

ووفقا لمايكروسوفت لن يكون الجيل القادم من منصة إكس بوكس أفضل من الجيل الحالي إكس بوكس وان فحسب، بل سيتفوق على الجيل الجديد من منصة بلاي ستيشن 4، بلاي ستيشن 4 برو، الذي أطلقته شركة سوني نهاية 2016.

وسيكون بروجكت سكويريو قادرا على تشغيل الألعاب بدقة 4 كي مع أداء أفضل مقارنة بمنصة إكس بوكس وان، فضلا عن دعمه للواقع الافتراضي.

وتعد تقنية الواقع الافتراضي أو "في آر" حاليا أكثر التقنيات إثارة في صناعة ألعاب الفيديو والكمبيوتر. ويمكن لهذه التقنية أن تغير تماما من طبيعة ممارسة الألعاب وتتيح للمستخدمين الدخول بانفسهم في عوالم جديدة.

سيارة فورمولا 1 بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد

تستعد شركة ماكلارين-هوندا لاختبار سيارة سباق جديدة مصنوعة باستخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد وذلك للمرة الأولى في سباق الجائزة الكبرى على حلبة البحرين.

وستمكن هذه التقنية الشركة المنافسة في فورمولا 1 من صناعة أجزاء أخف وزنا للسيارة الأمر الذي سيزيد من سرعتها خلال انطلاقها على حلبة السباق.

وقال رئيس مكتب التشغيل في مجموعة ماكلارين للتكنولوجيا جوناثان نيل "إن اختبار هذه السيارة جدي للغاية ولم نقم بهذا العمل من أجل لفت الأنظار"، مضيفا أن سيارات سباق فورمولا 1 تطورت رقميا بشكل كبير على مدى السنوات العشر الماضية، وكل ما نقوم به حاليا هو محاكاة للتطور التكنولوجي السريع في هذا الإطار". وعلى الرغم من الصعوبات التي قد تواجهها سيارات فورمولا 1 عند صنعها بهذه الطريقة، فإن الهيكل الخارجي للسيارة بالإضافة إلى التكنولوجيا المستخدمة فيها قد تشكل ثورة في المستقبل.



جديد التكنولوجيا

يوفر تطبيق "أي كان يو ميك أب" المجاني للمستخدم الكثير من الوظائف وليس مجرد نغمات رنين ممللة للتنبه بمواعيد الاستيقاظ من النوم.

ويوجد هذا التطبيق بالأجهزة الجواله المزودة بنظام غوغل أندرويد أو آبل أي أو إس، وبمجرد أن يحين موعد الاستيقاظ يتعين على المستخدم أن يقوم بحل أحد الألغاز على شاشة الهاتف الذكي.

ويشتمل التطبيق أيضا على لعبة الذاكرة التقليدية حيث يتعين على المستخدم ترتيب الأرقام بصورة صحيحة والضغط على الأزرار بترتيب سليم وحل مسائل الرياضيات أو من الهاتف الجوال بسرعة، ومع كل عملية إدخال خاطئة تزداد شدة صوت التنبيه الصادرة من الهاتف الذكي. وتعمل هذه المهام البسيطة على تنشيط الدماغ وبالتالي يتم الاستيقاظ بسهولة.



ذكرت مجلة بي سي فيلت الألمانية أنه يمكن تفعيل هاتف سامسونغ جالاسي إس 8 الجديد بطريقة مخادعة بواسطة وظيفة التعرف على الوجه.

وتمتاز وظيفة تشغيل الهاتف الذكي من خلال التعرف على الوجه بسهولة، فبدلا من إدخال مجموعة الأرقام أو إجراء مسح لبصمة الأصابع فإنه يتم تشغيل الهاتف فور التعرف على وجه المستخدم، حيث تقوم الكاميرا بتحميل النسب والتعرف على الملامح الفردية والمميزة لوجه المستخدم.

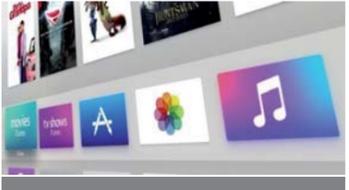
وتنصح المجلة المستخدم الذي يرغب في تأمين هاتفه بضرورة التخلي عن وظيفة التشغيل عن طريق التعرف على الوجه.



أعلنت شركة آبل عن إطلاق الإصدار 10.2 الجديد من نظام تشغيل تفلانز آبل 4 والذي يعمل على سد العديد من الثغرات الأمنية الخطرة التي قد يستغلها القراصنة لتنفيذ أكواد خبيثة على أجهزة التفلانز.

وأضافت الشركة الأمريكية أن التحديث الجديد سيستفيد منه أصحاب الكمبيوتر اللوحي آيباد بصفة خاصة من خلال تحديث تطبيق ريموت الذي يتيح للمستخدم إمكانية استعمال جهاز آيباد كجهاز ريموت للتحكم لتفلانز آبل، بعدما كانت هذه الوظيفة قاصرة على الهاتف الذكي أيفون.

ومن ضمن المزايا التي يوفرها الإصدار الجديد من نظام تشغيل تفلانز آبل 4 تحسين السرعة عند تصفح القوائم.



أفادت مجلة تست الألمانية أن التطبيقات التي تقدمها الشركات المنتجة للطابعات توفر للمستخدم وظائف أكثر من الحلول المدمجة أو التطبيقات التي تقدمها الشركات الأخرى، ولكن يشترط لذلك أن تكون الطباعة شبكية متصلة بنفس الشبكة التي يوجد بها الجهاز الجوال.

وأشارت هيئة اختبار السلع والمنتجات في العاصمة برلين إلى أن تطبيقات الهواتف الذكية التي تقدمها شركات "إتش بي" أو "إيسون" أو "برازر" أو "كانون" تتضمن جميع الوظائف تقريبا الموجودة على الكمبيوترات إلا أن كل تطبيق يكون قاصرا على طابعات كل شركة على حدة.



أخبار متفرقة

حل شفرة تحلية مياه البحر

طور العلماء طريقة جديدة تعتمد على مادة عجيبية الغرافين من أجل تنقية مياه البحر من جزيئات الملح لتصبح صالحة للشرب.

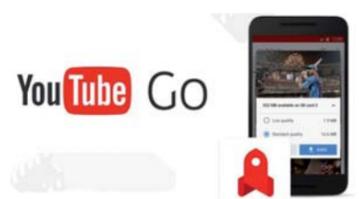
وأوضح موقع غارديان ذات مرة أن الغرافين قد يساهم في تغيير العالم لأن خصائصه الفريدة من نوعها، نظريا، وعلى اعتباره من أخف المواد على الأرض قد نتج له تحمل الكهرباء ألف مرة أكثر من النحاس وبالتالي استخدامه كبديل عن السيليكون في رقائق الكمبيوتر.

ووجد مجموعة من الباحثين في بريطانيا طريقة لاستخدام الغرافين على نطاق واسع في العالم وذلك لإنتاج مرشح ثوري يمكن أن يقدم حلا لملايين الأشخاص الذين يموتون عطشا.

وطور باحثو جامعة مانشستر غشاء أكسيد الغرافين القادر على غرلة الجسيمات النانوية والجزيئات العضوية، حيث كانت الابتكارات السابقة قادرة على التقاط كميات أكبر من الملح فقط. ويأملون أن يكون أكسيد الغرافين أكثر كفاءة.



يوتيوب غو يزيد سرعة الإنترنت



أطلقت النسخة التجريبية من تطبيق يوتيوب غو العام الماضي وتخطط غوغل لإصدار التطبيق رسميا في الهند وإثاقتة في أسواق الإنترنت النامية.

وبحسب تقارير إخبارية فإنه تم كشف النقاب عن يوتيوب غو خلال الحدث الذي أقامته غوغل من أجل الهند في شهر سبتمبر الماضي حيث صمم التطبيق من أجل إتاحة استخدامه ضمن ظروف اتصالات الإنترنت البطيئة.

ويوفر التطبيق مجموعة من الميزات لمنح المستخدمين المزيد من التحكم بطرق استخدام أشرطة الفيديو، حيث يمكنهم حفظ ملفات الفيديو لعرضها دون اتصال بالإنترنت مع تحديد الدقة وفقا لتوافر الشبكة.

ويمكن للمستخدمين مشاركة مقاطع الفيديو فيما بينهم أيضا، باستخدام ميزة واي فاي المباشرة وهي ميزة لا يعرضها تطبيق يوتيوب.

الجدير بالذكر أن غوغل كانت تسعى إلى إتاحة التطبيق في الهند في العام الماضي.

الركض في الماء يدرّب جميع المجموعات العضلية

التمارين المائية تنقص الوزن وتخفي الترهلات



يعد الركض من أكثر الرياضات المقوية لعضلات الرجلين والمعززة لعملية التنفس وتدفق الدم، وأثبتت البحوث أن فوائده تتضاعف في حال ممارسته وبشكل منتظم في الماء.

□ **ميونخ (ألمانيا)** - ذكرت مجلة "إبلي" الألمانية أن رياضة الركض في الماء "أكوا جونغغ" تعد مفتاح الصحة والرشاقة؛ حيث أنها تساعد على إنقاص الوزن وتعمل على تدريب جميع المجموعات العضلية وتقوية الجهاز القلبي الوعائي وتسهم أيضاً في الوقاية من دوالي الساقين.

وأوضحت المجلة في موقعها الإلكتروني أن طريقة الركض في الماء تماثل طريقة الركض العادي، ولكن يمتاز الركض في الماء بأنه أكثر راحة وفعالية؛ نظراً لأن كثافة الماء أعلى من كثافة الهواء ما يجعل مقاومة الحركة أعلى أيضاً. وتمكن زيادة المقاومة في الماء باستخدام أثقال الذراعين والقدمين.

ويعد الركض في الماء سلاحاً فعالاً لإنقاص الوزن؛ حيث يمكن حرق ما يصل إلى 800 سعرة حرارية في الساعة الواحدة. لذا يمكن تحقيق نتائج سريعة من خلال ممارسة الركض في الماء لمدة 300 دقيقة بمعدل مرتين إلى ثلاث مرات في الأسبوع.

وأضافت المجلة الألمانية بأن رياضة ركوب الدراجة في الماء "أكوا ساكيلينغ" تعد سلاحاً فعالاً لمحاربة السيلوليت الذي يفسد جمال الفخذين والساقين بسبب انتقوات قبيحة المظهر التي تشبه قشرة البرتقال.

وأوضحت المجلة في موقعها الإلكتروني أن المرأة تمارس هذه الرياضة على دراجة رياضية ذات تصميم مناسب لحمام السباحة بحيث يكون الماء على مستوى ارتفاع الخصر. ومن خلال مقاومة الماء يزداد تأثير الضغط على البدالات. ويتمتع هذا بتأثير يحاكي تأثير التحريك مما يعمل على تنشيط الدورة الدموية وشد الجلد في الفخذ والساق وتثبيت النسيج الضام، مما يحارب نتوءات السيلوليت قبيحة المظهر.

ومن ناحية أخرى أشارت "إبلي" إلى أن رياضة ركوب الدراجة في الماء تعد أيضاً مفتاح الرشاقة وإنقاص الوزن؛ حيث يمكن حرق ما يصل إلى 800 سعرة حرارية في الساعة الواحدة. لذا يمكن تحقيق نتائج سريعة من خلال ممارسة ركوب الدراجة في الماء بمعدل مرتين إلى ثلاث مرات في الأسبوع.

وأكدت رئيسة الرابطة الألمانية لاختصاصي العلاج الطبيعي المستقلين أوتو ريبشليغر أن ممارسة الرياضة بشكل عام في الماء تتمتع بفاعلية أكبر مما يحدث عند ممارسة إحدى رياضات قوة التحمل مثلاً على اليابسة؛ حيث تعمل قدرة الماء على توصيل الحرارة في زيادة معدل حرق السعرات الحرارية بالجسم.

وتضرب ريبشليغر مثلاً على ذلك بأن جسم الإنسان يحرق مثلاً نحو 400 سعرة حرارية في كل نصف ساعة من ممارسة أي نشاط رياضي في الماء، في حين أنه لا يحرق سوى 300 سعرة حرارية فقط عند ممارسة رياضة الجري

الرياضة المائية مفتاح الصحة والرشاقة

مثلاً على اليابسة في المدة الزمنية نفسها. وأرجعت المعالجة الألمانية ذلك إلى أن الجسم يزيد من معدل عملية التمثيل الغذائي أثناء ممارسة الرياضة في الماء كي يتسنى له حماية نفسه من البرد الناتج عن انخفاض درجة حرارة الماء المتراوح بين 28 و31 درجة مئوية.

وتستكمل الخبيرة الألمانية فوائد ممارسة التمارين المائية بأنه يمكن استخدامها لأغراض متنوعة؛ فعلى سبيل المثال يمكن تدريب قدرة الجسم على التحمل من خلال الجري في الماء، بينما يمكن لمن يرغب في التمتع بقدر من الاسترخاء واستعادة نشاطه بعد يوم مجهود ممارسة تمارين الإطالة في الماء.

وأشارت ريبشليغر إلى أن ممارسة هذه التمارين في الماء لا تختلف عن ممارستها على اليابسة؛ حيث يتم ثني إحدى الساقين نحو الخلف وسحب الكعب في اتجاه المقعدة، موضحة "لا يحتاج الجسم أثناء تادية هذا التمرين إلى عمل اتزان؛ لأن الماء يحملها".

وأردفت ريبشليغر "تعمل ممارسة التمارين المائية على تحفيز عملية سريان الدم داخل العضلات أيضاً". ولغقت إلى أن بإمكانها

أيضاً التخفيف عن عضلات الصدر المشدودة وتقويتها من خلال تحريك الأذرع في اتجاه معاكس لمقاومة الماء في حركات متارحة إلى الأمام والخلف تحت الماء. وأشارت إحدى الدراسات إلى أن ممارسة الرياضة في الماء تعمل على التخفيف عن المفاصل؛ لأنه عندما يتحرك الإنسان داخل الماء لا يحمل سوى 10 بالمائة فقط من وزنه. وفي الوقت نفسه تتم تقوية عضلات الجسم وزيادة قدرته على التحمل عند ممارسة هذه التمارين لأن مقاومة الماء تتطلب من الرياضي زيادة القوة المبذولة -تبعاً لسرعة التمارين- بمعدل يتراوح بين 4 و12 مرة مقارنة باليابسة.

وبشكل عام أكدت ريبشليغر أن التمارين المائية تمثل وسيلة جيدة للبدء في ممارسة الأنشطة البدنية لا سيما بالنسبة إلى من يعانون زيادة الوزن؛ حيث يمكنهم ممارسة الأنشطة البدنية التي عادة ما تتسبب في إجهادهم إذا مارسوها على اليابسة بمنتهى السهولة عند ممارستها في الماء لأن الماء يحمل أوزانهم.

فبذل أي نوع من أنواع الرياضات في الماء يتطلب جهداً أكبر من الذي نبذله على اليابسة لأن الماء يقلل حركة الأعضاء فيه. وتزداد سرعة التنفس تلقائياً أثناء ممارسة جهد معين، وذلك لأن أعضاء الجسم تتطلب المزيد من الطاقة لإتمام ذاك الجهد؛ فعلى سبيل المثال عند الركض تستخدم عضلات الساق بشكل كبير فتنتج الخلايا العضلية المزيد من الطاقة عن طريق تكثيف عملية التنفس الخلوي التي تتطلب الأكسجين من أجل تحريك الساق. وبهذا يستطيع الإنسان أن يحرك ساقيه بالسرعة اللازمة. وأثناء ممارسة أي رياضة، بشكل عام، يجب أن يحرص الإنسان على أن يتنفس بطريقة صحيحة؛ فقد أكد المتخصصون أن معظم الناس لا يستطيعون التنفس بصورة صحيحة أثناء ممارسة التمارين الرياضية أو أثناء رياضة الركض بشكل خاص. فخلال الركض يصاب المتدرب بالتعب والإجهاد ومن الممكن أن تحدث حالات اختناق أو قد يصاب البعض بالكحة الشديدة نتيجة عدم انتظام عملية التنفس.

وحذد الأطباء والمتخصصون الطريقة الصحيحة التي يجب أن يتبعها الشخص أثناء الركض وهي أن يركض وهو فاتح فمه ليُدخل أكبر كمية من الهواء إلى داخل التجويف الصدري وأن يأخذ الهواء في عملية الشهيق عندما يضع قدمه على الأرض ويتخلص من الهواء المحمل بثاني أكسيد الكربون أثناء وضع قدمه الأخرى على الأرض، أي أن يستخدم الإنسان أقدامه كمؤقت لعملية التنفس. فعند وضع قدمه اليمنى على الأرض يأخذ الشهيق، وبعد أن يخطو ويضع قدمه اليسرى على الأرض من أجل الخطوة الأخرى يخرج الهواء المحمل بثاني أكسيد الكربون من خلال الزفير.

تؤدي مقاومة الماء إلى بذل جهد معتدل من العضلات والذي لا يجعلها فقط أكثر قوة ولكن

يساهم أيضاً إلى حد كبير في زيادة مرونتها. والسباحة، عموماً، تنشط جميع العضلات في الجسم وخاصة الظهر وعضلات البطن والساقين. وتساعد أيضاً مرضى الربو في تقوية الرئتين وزيادة قوة تحملهما. بالإضافة إلى الفائدة الكبيرة لجهاز الدم والقلب والرئة. ورغم أن خطر الإصابة في السباحة منخفض فإنه يظل قائماً، وينصح مدربو اللياقة بالركض في الماء أكثر من اليابسة لأن المزج بين الركض والسباحة يعتبر مهنئاً وذا آثار نفسية إيجابية بسبب الجهد البدني الذي يحسن الحالة المزاجية ويعزز الاسترخاء.

ومن أكثر فوائد الركض في الماء نذكر:

- زيادة قوة العضلات: مقاومة الهواء تكون قليلة بالنسبة إلى مقاومة الماء، فمقاومة الماء أكبر من الهواء 12 مرة، لذلك يضمن الركض في الماء 3 مرات أسبوعياً تطوراً ملحوظاً وجلياً في قوة وشكل جميع عضلات الجسم.

- تحريك عضلات الجسم دون أذية العظام: أغلب الرياضات الأخرى التي تقوم بتحريك وتقوية عضلات الجسم قد تؤدي إلى أذية المفاصل أو العظام، أما بالنسبة إلى السباحة فإنها لا تضغط على المفاصل وتجعلها تعمل في حالة من الاسترخاء والمرونة.

- حرق الدهون: تعتبر رياضة السباحة من أكثر الرياضات التي تقوم بحرق سعرات حرارية، فهي تقوم بتحريك جميع عضلات الجسم وتقويتها، لذلك تجد أن الأطباء ينصحون كثيراً بممارسة السباحة لكل من يريد أن يقوم بحرق الدهون في وقت وجيز.

- زيادة مرونة العضلات: التمارين التي يمكن أن تتدربها في نادي كمال الأجسام تعمل على عزل العضلة التي تقوم بتدربها عن باقي أجزاء الجسم، أما بالنسبة إلى السباحة ولا سيما الركض في الماء فهي قادرة على زيادة مرونة العضلات بنسق أكبر وأسرع من التدريب على اليابسة.

- تقليل مستوى الكوليسترول: تكثيف الجهد خلال عملية الركض في الماء يحرق كمية كبيرة من الدهون، وعملية الحرق هذه تقلل بدورها من مستوى الكوليسترول الضار في الدم.

- خفض خطر الإصابة بالسكري: أثبتت التجارب بأن من يقومون بممارسة الرياضة بانتظام يقل لديهم خطر الإصابة بمرض السكري. ورياضة السباحة، تحديداً، تقلل بدرجة أكبر من بقاء الرياضات احتمال التعرض لهذا المرض المزمن.

- تقوية عضلة القلب: التدرب من 3 إلى 4 مرات أسبوعياً على السباحة يزيد من قوة عضلة القلب ويقلل من خطر الإصابة بالجلطات أو السكتات القلبية.

جدبر بالذكر أنه تمكن ممارسة المراء للسباحة دون الحاجة للضغط على الهيكل العظمي، حيث يحمل الماء 90 بالمائة من وزن الجسم. كما يعتبر حوض السباحة المكان الأمثل لتمارين العضلات المتصلبة والتهاب المفاصل والروماتيزم.

طريقة الركض في الماء تماثل

الركض العادي، ولكن الركض في

الماء أكثر فعالية لأن كثافة الماء

أعلى من كثافة الهواء

وتعمل السباحة بشكل خاص على تقوية العضلات مع الحفاظ على تناسقها على عكس بعض الرياضات الأخرى التي تركز على تقوية عضلات معينة دون أخرى وبالتالي تحدث خللاً في تناسق الجسم بشكل عام.

ويعزز الركض في الماء البارد الجهاز المناعي حيث أكدت الدراسات أن المياه الباردة تؤثر بشكل إيجابي في الجهاز المناعي بأكمله وتساعد على زيادة عدد خلايا الدم البيضاء لندفع الجسم للرد بشكل سريع على التغير الكبير في الحرارة المحيطة به.

وممارسة هذه الرياضة باستمرار تقوي الجهاز المناعي بشكل كبير وترفع مستوى الإندورفين (هرمون السعادة) الذي يُنتج في الدماغ فم يفرز إلى الجسم حتى يشعر المرء بالسعادة والرضى. وقد بين الباحثون أن السباحة بالماء البارد تؤدي إلى إفراز الإندورفين للمساعدة على تحمل الألم.

فالسباحة في الماء البارد تعزز قوة تدفق الدم في الأوردة والشرايين والشعيرات الدموية وتساعد الجسم على تحمل البرد في فصل الشتاء بشكل أفضل وتعزز إنتاج الهرمونات لا سيما هرموني الإستروجين والتستوستيرون، مما يزيد من الخصوبة عند الجنسين.

ويحسن الماء البارد القدرة على حرق المزيد من السعرات الحرارية ويبدل القلب جهداً أكبر لإبقائه دافئاً عن طريق ضخ كمية أكبر من الدم إلى الجسم، لذا يتم حرق كميات أكبر من السعرات الحرارية عند السباحة في الماء البارد مقارنة مع السباحة في الماء الدافئ. وبينت الدراسات أن السباحين في المياه الباردة هم أكثر هدوءاً واسترخاءً من الأشخاص العاديين، وذلك لأن المياه الباردة تقلل من الضغط والقلق والتعب الذي يميز به المرء وتعزز قدرة الجسم على تحمل الأمراض وتعزز صحة الجلد وتطهر البشرة وتنظفها من الشوائب، بالإضافة إلى جعلها حيوية ومنعشة.

وقبل السباحة والركض في الماء البارد يجب أن يعتاد الجسم على الماء البارد قبل السباحة فيه وذلك من خلال الاستحمام بالماء البارد في المغس والتقليل من درجة الحرارة بالتدريج، إذ يمكن أن يتعرض الجسم لصدمة شديدة عند القفز في الماء البارد مباشرة، وتؤثر أرتنتان فتتوقفان عن التنفس بطريقة طبيعية الأمر الذي قد يؤدي للغرق. وينبغي شرب الكثير من الماء لترطيب الجسم قبل السباحة ووقاية العضلات من التشنج ومن الأفضل استشارة طبيب مختص قبل المباشرة بالسباحة في الماء البارد.



الركض في الماء يحرق سعرات أكثر من الركض على اليابسة

سائقات النقل العام يُؤنن مهنة الذكور

نساء عربيات وراء المقود يكسرن قوانين الحظر

ثقة المرأة في قدراتها تجعلها تتخطى الضغوط الاجتماعية وتغير النظرة الدونية لجنسها بمنافسة الرجال على قيادة وسائل النقل العامة وتفتح الباب لبقية النساء ليحربن إحساس الجلوس خلف عجلة القيادة.



يمنية حدي
كاتبة من تونس مقيمة بلندن

لم تكن مهنة سبائك وسائل النقل العمومي حتى وقت قريب من اختصاص النساء ولم يكن من السهل على المرأة الحصول على وظيفة في قطاع يحتكره الرجال وحدهم.

وحالت المعتقدات الاجتماعية والنظرة الدونية للأنثى دون رغبة النساء في الجلوس خلف المقود أسوة بالرجال، وجعلتهن لعقود طويلة يخترن مهناً لا تليقن طموحاتهن ورغباتهن في إثبات ذواتهن خارج إطار الأسرة التقليدي والمحدود.

إلا أن الكثيرات تمكن من الخروج من دائرة الحظر المفروض عليهن وأثبتن أنهن قادرات على تطويع أي مهنة، بما في ذلك مهنة السبائك التي لا تشترط النوع الاجتماعي بقدر ما تحتاج إلى التأهيل.

ولكن من الأوساط السعودية المحافظة لم ترد أي أنباء جديدة عن رفع الحظر عن قيادة النساء للسيارات رغم أن المملكة أعلنت عن "الرؤية 2030"، وهي الاستراتيجية المستقبلية للبلاد، والتي تنص على أن الحكومة "ستستمر في تنمية مواهب المرأة واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها والإسهام في تنمية المجتمع والاقتصاد".

أما في العديد من المجتمعات العربية الأخرى فقد اعتادت العين رؤية الحافلات والقطارات وسيارات الأجرة وجميع وسائل النقل الخفيفة والثقيلة تقودها النساء، ولكن هذه المشاهد التي تتكرر يوماً لمتستطع تقويض الاعتقاد السائد بأن الرجال أفضل من النساء في القيادة.

ورغم ما شهدته المجتمعات العربية من تقدم معرفي وثقافي وتحولات جوهرية في مجال الحريات والمساواة بين الجنسين إلا أنها لم تخل بعد من الأصوات التي ما زالت تركز الفوارق بين سبائك المرأة وسبائك الرجل.

وينظر للنساء على أنهن أقل حزمًا وقدرًا على مواجهة الشدائد والأخطار في الطرقات وعاجزات عن القيام بالصيانة الميكانيكية لوسائل النقل وأنهن السبب في تزايد معدلات الحوادث المرورية، وتروج حولهن العديد من الانتقادات الساخرة التي تحبط عزائمهن وتتلان معنوياتهن.

وعلى الرغم من أن الأفكار الثابتة حول عدم كفاءة المرأة في السبائك لا تستند إلى أي حقائق علمية، فإن الكثير من ركاب وسائل النقل العمومي لا يشعرون في الغالب بالراحة النفسية عندما يكون السائق امرأة.

إرادة قوية

تبدو مهنة السبائك محفوفة بالمخاطر وشاقة ولكن أغلب النساء اللاتي يمتهنها لا يجدن الإنصاف من المجتمع المتحيز ضدهن ولا من أصحاب الشركات الذين يفرضون عليهن أحياناً عقوداً قاسية وغير مرنة، بالإضافة إلى أن السبائك ليست من القطاعات التي تقل فيها الفوارق في الأجور بين الجنسين، كما أن النساء الأكبر سناً يكن بشكل عام أكثر عرضة لفقدان وظائفهن ويواجهن صعوبات أكبر في إيجاد وظائف في هذا المجال.

وهناك تحديات كثيرة أمام المرأة السبائك في كل مكان من العالم إلا أن التونسية يمينة جوعاني (62 عاماً) استطاعت أن تفرض نفسها كسبائك تاكسي بين المئات من سواق سيارات الأجرة في تونس العاصمة وفي زمن لم يكن من السهل على أي امرأة أن تفكر مجرد التفكير في خوض غمار مهنة السبائك، ولكن جوعاني تجزأت على ذلك بعد أن استلهمت التجربة من أختها التي أصبحت أول

سبائك تاكسي في تونس في عام 1974. وبدأت جوعاني المطلقة والأم لطفلين العمل كسبائك سيارة أجرة منذ عام 1986 وهي فخورة جداً بتجربتها في السبائك التي تجاوزت الثلاثين عاماً، وبفضلها تمكنت من إعالة أسرتهما والإنفاق على دراسة أبنائها.



نظرة ثاقبة من أجل رحلة أمنة

وقد فُتحت لها مجالات متعددة بدعم من قادة البلاد وقناعتهم بأنّها نصف المجتمع وأساسه ومن غير المقبول أن يبقى معطلاً وعاطلاً عن العمل".

وأوضحت أن المرأة السعودية قد تولت العديد من المناصب القيادية وسعت للتوسع والعمل كفرد له كيانه واستقلاليته المادية في جميع الميادين الطبية والعلمية والثقافية والاجتماعية وقطاع سيدات الأعمال.

إلا أنها أشارت إلى أن بلادها لم تصدر حتى الآن قانوناً يسمح للمرأة بقيادة السيارة، ولكنها لم تنف أن البعض من النساء الموجودات في القرى السعودية البعيدة يقدن سياراتهن بأنفسهن.



إيمان الركاك

مهنة السبائك شاقة ولكن كل شيء يهون عندما ترمقني نظرات إعجاب الناس ويفخر بي ابني

وتوقعت العمار في حال اتخاذ السلطات السعودية قراراً يسمح للنساء بقيادة السيارة أن تتسابق الكثيرات إلى إنشاء شركات نقل للنساء فقط، وخاصة لمن لا يرغب في قيادة السيارة.

واعتبرت أن سيارة الأجرة التي تقودها المرأة تمثل أفضل وسيلة نقل على الإطلاق بالنسبة إلى تنقلات النساء سواء إلى عملهن أو جامعاتهن أو لقضاء مختلف مصالحن.

وبررت العمار ذلك بقولها "سيكون مشروعا رائعا جدا لأنه سيحد من تواجد السائق الأجنبي سواء في الحافلات المدرسية أو سيارات الأجرة وكذلك سيحد من هدر المال السعودي عليه، فيما لا تشعر معه أغلب النساء بالأمان لأنهن يجهلن خلفيته الأخلاقية، ولكنهن سيكن أكثر طمانينة وراحة مع السبائك التي من نفس جنسهن ولدينا شواهد نجاح للتجربة في الإمارات الحبيبة والتي لا تختلف عن السعودية في العادات والتقاليد".

وقال مامون مؤسس إبراهيم من جامعة الأزهر إنه لا مانع لدينا من عمل المرأة في مهنة قيادة السيارة عندما تكون هناك ضرورة ملحة تستدعي ذلك، مشترطاً ألا تكون متزينة أو متبرجة أو تعتمد القيام بتصرفات من شأنها أن تغري الرجال.

وأوضح في حديثه لـ"العرب" أن المنزل مكان المرأة الطبيعي وخدمة زوجها وأبنائها بشرط توفر الإمكانيات المالية". وشدد مامون على بعض المعايير التي تستدعي خروج المرأة إلى العمل أهمها عدم توفر من يعيها أو يكفلها، أما إذا توفر العائل فلا يحق للمرأة العمل لأن الاختلاط من وجهة نظره ينتج عنه "فساد كبير"، معلاً رأيه بإمكانية إغوائها من قبل زملائها الرجال.

أما أمال رمضان التي تقود تاكسي أبيض اللون متهاك المظهر وترتدي نظارة تغطي نصف وجهها بسبب معاناتها من ضعف في النظر فقالت لـ"العرب" إن حرمانها من مواصلة دراستها وانقطاعها عنها منذ المرحلة الابتدائية جعلها تعمل جاهدة على ألا يلقي أبنائها نفس المصير، فحاولت ما في وسعها بعد وفاة زوجها أن تعلمهم تعليماً جيداً، وبسبب شكوى ابنتها المتكررة من المضايقات والتحرش في وسائل النقل فكرت أمال في شراء التاكسي لتوصيلها به إلى الجامعات التي تدرسان بها.

وأوضحت رمضان (54 عاماً) أنها بعد أن تقوم بمهمة توصيل ابنتها يومياً إلى مكان دراستها تواصل عملها بالتاكسي في نقل "النساء فقط"، مشددة على أنها لا تقبل أن يركب معها أي رجل، فهي على حد تعبيرها "اشترت التاكسي لحماية ابنتها، وتريد أن يكون الركابون من جنس الإناث دون غيرهن".

فيما أكدت الشابة العشرينية المغربية حليلة مرتجي في حديثها لـ"العرب" أن عمر تجربتها في سبائك سيارة الأجرة بالدار البيضاء لم يخط السنين، مشيرة إلى أنها بدأت تتعاش مع نسق عملها كبقية النساء اللواتي شغلن فيما مضى مهناً كانت تقتصر على الرجال فقط، ثم أصبحت الآن متاحة للجنسين، ولم يعد اقتحام النساء لها يثير الاستهجان ولا الغرابة، وكذلك سيؤول الأمر بالنسبة إلى مهنة السبائك.

وعانت مرتجي -باعتبارها أمًا لطفلة- في بداية عملها كسبائك لسيارة أجرة من انتقادات كثيرة داخل وسطها العائلي وفي الشارع، ولم تسلم من السخرية اللاذعة بشأن اختيارها لمهنة ينظر إليها على أنها لا يجيدها إلا الرجال لأنها تتناسب مع بنيتهم الجسدية القوية.

واعترفت مرتجي لـ"العرب" بتعرضها إلى ضغوط نفسية كبيرة جراء استفزازات الركاب وزملاء المهنة من الرجال الذين لم يتورعوا عن سبها وشتمها ونعتها بأشنع النعوت، ووصل الأمر أحياناً إلى حد التحرش بها. وأشارت مرتجي إلى أن بعض الرجال اليوم مازالوا غير منفتحين وواعين بطبيعة الوضع الراهن ولظروف المعيشة الصعبة والتي حتمت على النساء الخروج للعمل من أجل مساعدة أزواجهن في الإنفاق على أسرهن والمساهمة في تحريك الدورة الاقتصادية في مجتمعاتهن.

الحلال والحرام

ترى الأخصائية الاجتماعية السعودية حصة العمار أن المرأة في العالم العربي أثبتت تفوقها في العديد من المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية، وتميزت في قطاع الأعمال الحرة والمشاريع المستقلة مشيرة في تصريحها لـ"العرب" إلى أن المرأة العربية يحدوها طموح متوقد ورغبة غارمة في التغيير للأفضل ولا توفر أي جهد من أجل تحقيق الرفاه لها ولأسرتها ولمجتمعها بشكل عام. وقالت العمار "في بلادتي على سبيل المثال تملك المرأة الكثير من المؤهلات التي تساعدها في السعي الجاد لتحقيق أهدافها،

الانتقالية الحساسة التي تمر بها تونس جعلت خطوط النقل تعيش حالات فوضى في فترات معينة، مما دفع إدارة الشركة إلى إدماج السائقات في العمل الإداري خوفاً من تعرضهن للمشاكل والمضايقات".

ويوحى العدد القليل من سائقات النقل العمومي في الجزائر بيان الكثير من المحظورات الاجتماعية بدأت تنقلص في طريق النساء، ولكن ذلك لم يشجع سائقة سيارة أجرة لتفصح عن هويتها لـ"العرب" بل خبرت أن تؤدي مهنتها بعيداً عن الأضواء الإعلامية حتى لا تتعرض للمضايقات وخاصة بعد أن بلغها نبأ اعتداء مجموعة من قطاع الطرق على زميلتها "شوشو" أول وأشهر سائقة سيارة أجرة في بلادها.

ولم تخف السائقة الجزائرية ولعها بمهنتها وتفانيها الكبير من أجل كسب رضا زبائنها والمحافظة على سلامتهم مشيرة إلى أن أغلب زبائنها أكدوا لها أنهم يحبون الصعود على متن سيارتها، لأن سبائكها المترنة والمرحة تشعرون بالأمان، ولكن الأهم من هذا كله بالنسبة إليها أن النظرة السلبية للمرأة السائقة أخذت بالتلاشي تدريجياً.

للنساء فقط

أشارت عزيزة مجاهد (56 عاماً) التي تعمل سائقة لسيارة أجرة بمحافظة الفيوم (جنوب غرب القاهرة) أن مهنتها ورثتها عن زوجها الذي كان ينقل البضائع للمحلات التجارية من الموزعين مقابل نسبة من الربح، ولكن بعد مرضه ودخوله المستشفى للعلاج رفضت عزيزة بيع السيارة وفضلت تعلم القيادة لتصبح سائقة ماهرة وتتفق على علاجها.

وأكدت لـ"العرب" أن زوجها وأبنائها لم يرفضوا عملها كسائقة إلا أن البعض من فئات المجتمع ينظرون إليها بطريقة سلبية "وكانها تمتهن شيئاً محرماً".



الإنجاب من الزوج المتوفى بين الشرع والأمومة

عملية تثير الكثير من المشكلات الاجتماعية في العالم العربي

جاءت فكرة إنجاب المرأة بعد وفاة زوجها عندما رفضت السيدة الي بارك البريطانية أن يقف موت زوجها عائقاً أمام تحقيقها حلم الأمومة وإنجاب طفل يحمل اسمه، حيث قامت بتجميد الحيوانات المنوية لزوجها المتوفى لكي تحقق هدفها، وجاءتها هذه الفكرة عندما اكتشفت أثناء تحضيرها لمراسم الزواج أن زوجها مصاب بسرطان في الجلد، وأن الورم بدأ ينتشر في جسده كله ولا يمكن إنقاذه، فشرعوا في تسريع الزواج وقد أثارت هذه القضية اختلافاً واسعاً بين علماء الدين ما بين مؤيد ومعارض لعملية التلقيح بعد وفاة الزوج بهدف الإنجاب.

صبي مجدي

تتنوع آراء علماء النفس حول الأسباب التي تدفع المرأة للإنجاب بعد وفاة الزوج وجاءت بين رغبتها في عدم العيش بمفردها في الحياة بعد وفاة زوجها خاصة في حالة اتخاذ قرار بعدم الزواج مرة أخرى واستكمال الحياة على ذكرى وفاة زوجها، أو نتيجة حبها الشديد وتعلقها به ورغبتها في أن يتواجد رباط بينهما حتى بعد وفاته، خاصة إذا كانت حالة الوفاة حدثت بعد الزواج بسنوات قليلة.

وقد تلجأ الزوجة لمثل هذه العملية في حال مرض الزوج الشديد وتأكيد الأطباء على أن إمامه معبودة في الحياة، فقد يتفق الطرفان على هذه العملية بسبب رغبة الزوجة في الإنجاب وتعلقها الشديد بزوجها، في حين أكد المتخصصون أن المرأة عندما تتخذ هذا القرار فهي تكون أنانية في قرارها ولا تفكر سوى في تحقيق هدفها بوجود ابن لها لتكون أما، ولا تفكر مطلقاً في أن هذا الطفل من شأنه أن يولد يتيماً بدون أب، وهذا الوضع سيؤثر على نفسيته بين أقرانه ويصيبه بالحرمان والحاجة إلى وجود أب في حياته.

لم تتوقف هذه العملية في نطاق توأدها في المجتمعات الغربية فقط بل إنها وصلت إلى المجتمعات العربية أيضاً، حيث أثارت دعوى قضائية رفعتها امرأة أرملة في محكمة في القاهرة تطلب بحقها في الإنجاب بعد

أثارت دعوى قضائية رفعتها

امرأة أرملة أمام محكمة في

القاهرة تطلب بحقها في

الإنجاب عن طريق التلقيح

الصناعي بعد وفاة زوجها خلافاً

فقهاء بين علماء الدين



إنجاب مشروما

وفاة زوجها خلافاً فقها بين علماء الدين والشريعة، عندما قالت المرأة إن هناك مركزاً طبياً تتعامل معه يحتفظ ببويضة المرأة وبعض الحيوانات المنوية لزوجها المتوفى قد أدخل بالاتفق الذي عقده معها بإجراء عملية التلقيح الصناعي للإنجاب، وواجهت هذه المرأة اعتراضاً من قبل العلماء الذين أكدوا أنه لا يجوز الإنجاب من الزوج المتوفى لانتهاء العلاقة الزوجية بمجرد الوفاة.

في حين رأى فريق آخر من العلماء أن هذه العملية مباحة، وأكد فريق ثالث جواز الإنجاب، ولكن وفقاً لمجموعة من الشروط جاء ذلك في الوقت الذي فجر فيه نصر فريد وأصل مفتي الجمهورية السابق فتوى جواز إنجاب الزوجة من زوجها المتوفى عن طريق الاحتفاظ بحيواناته المنوية وإخصابها ببويضة وبعدها يتم وضعها في رحم الزوجة، ولكن بشرط أن يكون ذلك في زمن العدة وبموافقة الورثة الشرعيين، وقد أثارت تلك الفتوى جدلاً واسعاً بين علماء الدين.

وتقول سعاد صالح أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر "عملية التلقيح الصناعي هي عملية طبية تتم من خلال إخصاب المرأة عن طريق حقن السائل المنوي للرجل في الرحم، وهناك مجموعة من الضوابط الدينية والأخلاقية التي تتبعها البلاد الإسلامية لتنفيذ مثل هذه العمليات حتى لا تحدث تجاوزات أو تختلط الأنساب"، مؤكدة أنه "لا يجوز شرعاً الإنجاب من الزوج المتوفى

بسبب انتهاء عقد الزواج بمجرد وفاته وانتهاء العلاقة بين الطرفين"، لافتة إلى أنه "في حال اتخاذ المرأة قرار الإنجاب بعد وفاة الزوج يجب عليها عدم نسبه إلى والده ولا يدخل في الإرث في هذه الحال"، مشيرة إلى أن "عملية التلقيح الصناعي أجازتها المجامع الفقهية، ولكن وفقاً لمجموعة من الشروط والتي تدخل في طبائتها إثبات الطب أن الزوجة لا يمكنها الإنجاب إلا من خلال هذه الطريقة، وأن يكون التلقيح من مني الزوج نفسه، وفي رحم الزوجة نفسها، ويتم في حياة الزوج وليس بعد وفاته، لأنه حين يموت يصبح شخصاً غربياً عن زوجته لانقطاع رابطة الزواج بالوفاة ويعتبر التلقيح وقتها محرماً".

أما صبري عبدالرؤف أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر فيوضح أن إنجاب المرأة من زوجها المتوفى عملية تثير الكثير من المشكلات الاجتماعية، بالإضافة إلى الجدل الفقهي الذي يحوم حولها لأنها عملية غير طبيعية في الإنجاب المعروف في التاريخ البشري، وهو أن يكون بين زوجين لا زالا على قيد الحياة حتى تكون العلاقة الزوجية مستمرة، أما بعد الوفاة فتصبح العلاقة منتهية الصلاحية لذلك لا يجوز الإنجاب بهذه الطريقة.

بالإضافة إلى كونها تثير العديد من المشكلات الاجتماعية بين الزوجة وأهل الزوج الذين يتهمونها بالزنا لأن زوجها لم

ينجب طيلة حياته فكيف لزوجته أن تأتي بمولود وتنسبه إليه بعد وفاته معتقدين أنها تريد الاستيلاء على الإرث الذي تركه زوجها، ففي هذه الحال ينسب الطفل إلى أمه ولا يحمل اسم الأب رغم أنه من الناحية الجينية يعد ابنه، إلا أن وفاة الأب حول ما كان مباحاً وهو على قيد الحياة إلى محرّم بسبب انتهاء العلاقة الزوجية.

ومن الناحية الطبية يؤكد أحمد التاجي أستاذ النساء والتوليد بكلية الطب جامعة الأزهر أن مثل هذه العمليات تجري بالفعل في دول الغرب، وقد حققت نجاحاً علمياً باهراً في بعض الدول الأوروبية عن طريق احتفاظ الأطباء بالحيوانات المنوية الخاصة بالزوج المتوفى لفترات تجاوزت عدة أشهر في بنوك السوائل المنوية في درجة 60 أو 100 تحت الصفر.

وأشار إلى أن مثل هذه العملية ممنوع إجراؤها في مستشفيات مصر لأنها محرمة من الناحية القانونية، ولا بد أن يكون الزوجان على قيد الحياة لكي تتم عملية التلقيح الصناعي وأن يتم التأكيد على أن مني الزوج وبويضة الزوجة هما ملك للزوجين، منبهاً إلى أن هناك بعض المراكز الطبية التي تقوم بإجراء مثل هذه العمليات لكن تحت بند الخروج عن القانون ودون معرفة أحد وهذا يدخل في إطار الخروج عن أخلاق المهنة.

يقبلون على العرافين ويعرفون عن الطبيب النفسي



سماح بن عبادة

صحافية من تونس

لجوء مختلف فئات المجتمع من نساء ورجال ومتعلمين وأمينين للسحر والشعوذة لا مبرر له، خصوصاً إذا قارناه بالإقبال المحتشم على العلاج النفسي في مجتمعاتنا العربية. وفي تونس بات الإقبال على السحرة والمشعوذين لافتاً للانتباه رغم أن المجتمع يصنف نفسه ضمن المجتمعات الحديثة والمتقدمة والمتنقة التي ترفض كل مظاهر التخلف. وفي الوقت ذاته يختزن في وعيه الجمعي شعوراً بالعار والخجل من زيارة طبيب نفسي. مجتمع ينجح بالمتناقضات إلى درجة الإبهار. حري بالباحثين أن يتمتعوا جيداً في هذه الأزواجية وهذا التناقض. فالיום لم يعد المثقف يجلس من الذهاب إلى مشعوذ أو ساحر عنه يجد حلولاً لمشكلاته تماماً مثل الشخص ذي الثقافة المحدودة والمستوى التعليمي المتواضع. بينما يشترك الاثنان في الخجل من الذهاب إلى طبيب نفسي. صحيح أن الإفصاح عن كلتا الزيارتين نادر وتتمان في كتمان لكن دوافع الإخفاء تختلف فمن يذهب لزيارة طبيب نفسي يخشى أن يقال عنه إنه مريض عقلي ويخجل من معرفة المحيطين به بمرض نفسي، رغم أن ذلك لا يثير للخجل ولا الخزي فالتعب النفسي كما الأمراض التي تظهر على الجسم عند إصابته بمرض ما. لكن غالبية من يخفون زيارتهم لساحر أو مشعوذ يؤمنون بأنه لا بد من أن تتم

تعويذات ووصفات السحر في سرية تامة لكي يضمن نجاحها وهو ما ينصحهم به السحرة.

وفي مجتمعنا التونسي هناك تصور عام على أن النساء هن أكثر من يؤمن بالسحر والشعوذة وهن أكثر من يقعن في فخاخ المشعوذين ويتعرضن لمخاطر مثل الاحتيال أو تسبب لهن وصفات السحر بعض الأمراض أو بعض المشكلات، غير أن واقعنا اليومي والطوابير التي بتنا نشاهدها أمام مقرات المشعوذين تؤكد أن الرجال لا يقلون عدداً إلا بفارق قليل عن النساء.

وعند طرح مسألة استفحال الشعوذة والسحر في المجتمع التونسي يوجه الجميع أصابع الاتهام في اللجوء إلى السحر إلى النساء ويغضون أعينهم عن الرجال. كما يغض الطرف عن اتساع رقعة الفئات التي تقصد السحرة إلى المثقفين والمتنققات والأغنياء والمشاهير ويتم التركيز على الأميين والنساء والفقراء وعندما تطرح مسائل الطب والعلاج النفسي وتقترح على أحدهم أو إحداهن حتى ممن يصنفون أنفسهم كمثقفين وأشخاص على درجة عالية من الوعي ينظر إليهم باستغراب وكأنه يلومك على هذه النصيحة أو هذا الاقتراح. ومن زاوية أخرى تجد بعض الأمهات مثلاً يفترحن بأنهن يتعاملن مع طبيب نفسي لمساعدتهن على تربية أبنائهن الصغار وحل مشكلاتهن.

وفي جل الحالات لا يزور أحد الطبيب النفسي إلا مضطراً، ولكن لا يمكن أن تلاحظ في أي وقت وأي يوم من الأيام

طوابير أمام عيادات الأطباء النفسيين مثل التي نراها أمام العرافين رغم أن التوتر والضغط النفسية وحالة التازم واليأس تبدو جلية على جل الوجوه التي تعترضك يومياً في شوارع البلاد. وبرايا أكثر ما يدفع الشخص إلى الاستعانة بالسحرة والعرافين والمشعوذين هو الوصول إلى حالة من العجز المطبق. عجز في الوصول إلى هدف معين أو في تحقيق رغبة جامحة تسكن وجدان الإنسان ويتعلق بها إلى درجة الهوس والجنون. العجز يدفع اليوم الكثير من الشباب والفتيات الذين تأخروا في الزواج مثلاً أو العمل على اللجوء إلى من يبيعه بصيص أمل يعيده إلى التمسك بالرغبة في الحياة. والعجز أحياناً عن تفسير العثرات المتكررة في الحياة والفشل وسوء الحظ يدفع من يتملكه إلى البحث عن تفسير قد يكون في قرارة نفسه متاكداً من أنه غير منطقي لكنه يواسيه ويخفف من حيرته.. الثابت أن اللجوء للسحر طريق العاجزين عن حل مشكلاتهم وباب يطرده من نفس من انتظار تحقيق أحلامه.

وأصبحنا نطالع يومياً أخباراً عن حالات لانس تعرضوا للاحتيال وخسروا أموالهم بسبب اعتقادهم في العرافين والسحرة واتباعهم لتوصياتهم ونصائحهم لكن لا يبدو لذلك تأثير على غيرهم. فالإقبال على العرافين مازال متواصلاً ومرتدياً ومن فرط العجز واليأس الذي لف مجتمعنا ما عاد الناس قادرين على الاستفادة من تجارب غيرهم والاعتبار منها.

طبق اليوم

فلفل محشو بالسّمك المفروم مع الصلصة



* المقادير:

- 4 حبات فلفل منزوعة البذور.
- 400 غرام هبرة السمك الأبيض.
- 3 فصوص ثوم.
- ملعقة كبيرة بصل مفروم.
- 2 ملاعق كبيرة كزبرة وبقدونس مفرومين.
- 6 ملاعق كبيرة لباب الخبز مطحون أو عجينة البطاطس.
- 2 ملاعق صغيرة كمون وملعقة كركم.
- نصف ملعقة صغيرة فلفل حار (اختياري).
- 2 ملاعق صغيرة فلفل أحمر حلو.
- أبيض بيضة وملح.
- 4 حبات طماطم مبشورة.
- ملعقة كبيرة مركز الطماطم.
- 5 ملاعق كبيرة زيت زيتون.
- ورقة غار وزعتر.
- 80 غراماً من الزيتون الأخضر.

* طريقة الإعداد:

- تمزج هبرة السمك مع التوابل والأعشاب ولباب الخبز المطحون أو عجينة البطاطس والثوم والبصل والملح. ثم يطحن المزيج للحصول على خليط متجانس.
- يخلط السمك المطحون المتبل مع أبيض البيض ويقسم إلى 4 حصص، ثم يتم حشو الفلفل بالسمك المفروم المتبل. وتوضع كل مكونات الصلصة باستثناء الزيتون في إناء طبخ، وتطهى الصلصة فوق نار متوسطة لمدة 10 دقائق.
- يصفى الفلفل المحشو في الصلصة ويضاف الزيتون، ويستكمل الطهي على نار هادئة حتى تتخثر الصلصة.

موضة

أزياء مستلهمة من الأفق

ضمن فعاليات فاشين فورورد دبي التي أقيمت مؤخراً في دبي قدمت المصممة الإماراتية حصة الفلاسي مجموعة من الأزياء لخريف وشتاء 2017 مستوحاة من الأفق، فعبرت من خلال البساطة التي طغت على المجموعة عن المرأة الإماراتية، حيث توخت فيها معايير الاحتشام والقصات الموكبة للعصر للمرأة العملية والباحثة عن التميز.

ركزت الفلاسي على استخدام ألوان متباينة دون أن تستبعد الألوان الدافئة والصفية كالبيج والأبيض والأزرق والزهري، مع استخدامها الألوان الشتائية الداكنة خصوصاً الأحمر الداكن والرمادي.

وتنوعت الأزياء بين السراويل والسترات، وجاءت في مجملها بقصات واسعة تمنح الجسم حرية الحركة.

لم يُغيب توجه المصممة إلى القصات اليومية وجود الفساتين التي جاءت بتفاصيل بسيطة تظهر أنوثة المرأة فتبرز تفصيل الجسد من خلال اعتماد قصة السمكة والتصاميم كشوافة الأكتاف. بالإضافة إلى ذلك قدمت الفلاسي تصاميم على شكل عباءة لكنها معاصرة وبعيدة عن الشكل الكلاسيكي وبالوان فيها الكثير من الحياة. وعن مشاركتها ومجموعتها قالت الفلاسي في تصريحات صحافية "المشاركة في فاشين فورورد هي الأولى بالنسبة إلي، والمجموعة التي أقدمها مستوحاة من الأفق خصوصاً أنني أحب السفر وأسعى دائماً إلى ترجمة الذوق الراقي".

وأشارت إلى أنها أثناء السفر تنظر إلى الأفق دائماً وإلى الألوان التي تنتج عنه في أوقات متباينة.



توتنهام يسحق واتفورد برعاية ويواصل الضغط على تشيلسي ليفربول يقلب الطاولة على ستوك ومانشستر سيتي يحقق المطلوب



سجل المهاجم الكوري الجنوبي سون هيونغ مين هدفين وصنع مثلهما ليقود توتنهام إلى سحق واتفورد 4/صفر السبت في المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم ليواصل ملاحقته للمتصدر تشيلسي.

لندن - استعرض توتنهام الثاني في ترتيب الدوري الإنكليزي لكرة القدم في طريقه لاكتساح ضيفه واتفورد برعاية نظيفة ليحقق فوزه السادس على التوالي ويشد الضغط على تشيلسي المتصدر في المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري السبت. وقلب فريق ليفربول الطاولة على مضيفه ستوك سيتي وفاز عليه 2/1، كما فاز مانشستر سيتي على ضيفه هال سيتي 3/1. وفي باقي المباريات فاز ساوثهامبتون على مضيفه وست بروميتش البيون 1/صفر، وويستهام يونايتد على ضيفه سوانزي سيتي 1/صفر وتعادل ميدلسبره مع ضيفه بيرنلي سلبيا.

وسجل أهداف توتنهام ديلي آلي في الدقيقة 33 وإيريك داير في الدقيقة 39، والكوري الجنوبي سون هيونغ مين في الدقيقتين 44 و55.

وظهر فريق المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو بصورة مغايرة لمباراته الأخيرة أمام مضيفه سوانزي سيتي، حينما أفلت من الخسارة بعدما بقي متأخراً 1/صفر حتى الدقيقة 88، قبل أن يسجل ثلاثة أهداف في اللحظات الأخيرة من المباراة.

وسيطر توتنهام على مجريات الشوط الأول تماما وحاصر منافسه في منطقتيه، لكنه وجد صعوبة في اختراق المنطقة نظرا للمكثرت المحكم والانقضاض على حامل الكرة من جانب لاعبي واتفورد.

وانتظر توتنهام حتى الدقيقة 33 لافتتاح التسجيل عبر آلي الذي بذل مجهودا كبيرا في الجهة اليسرى وكسر الإيقاع بكرة لولبية من خارج المنطقة استقرت في الزاوية اليسرى للحارس البرازيلي هوريليو غوميز.

وانهار دفاع واتفورد ما أتاح لدابير خطف الهدف الثاني بعد ست دقائق عندما تهيأت أمامه كرة ارتدت من الدفاع فتابعها بقوة على يسار الحارس.

وأضاف سون هيونغ مين المتألق منذ بداية المباراة الهدف الثالث من كرة وصلته على مشارف المنطقة فأكملها بيسراره في المرمى قبل دقيقة من نهاية الشوط الأول.

انتصار سهل للسيتي

وفي الشوط الثاني، استمرت أفضلية توتنهام فسجل هدفا رابعا عبر هيونغ مين الذي تابع بلمسة واحدة كرة مررها كيران تريبير من الجهة اليمنى في الزاوية اليسرى للمرمى في الدقيقة 54.

وأبقى توتنهام بهذا الفوز على آماله ولو بنسبة ضئيلة في المنافسة على اللقب علما أنه كان منافسا أيضا في الموسم الماضي قبل أن يستسلم لليستر سيتي الذي توج باللقب للمرة الأولى في تاريخه.

وعلى إستاناد بريطانيا قادت تغييرات المدرب الألماني يورغن كلوب فريق ليفربول لتحويل تأخره بهدف أمام مضيفه ستوك سيتي إلى الفوز بهدفين مقابل هدف.

وبعد مرور سبع دقائق من بداية الشوط الثاني كان ستوك سيتي قريبا جدا من تسجيل الهدف الثاني إثر ضربة ركنية أحدثت لخبطة في دفاعات ليفربول ولكن الحارس سيمون مولنييه أنقذ مرماه من هدف محقق.

وأسفرت الهجمات المتتالية من جانب ليفربول عن تسجيل هدف التعادل في الدقيقة 70 عبر تسديدة قوية من فيليب كوتينيو من داخل منطقة الجزاء.

وبعد دقيقتين فقط أضاف فيرمينو الهدف الثاني للفيربول بعدما تلقى تمريرة من منتصف الملعب عن طريق جورجينيو ليتسلم الكرة بشكل جيد ويسدد كرة قوية بقدمه اليمنى في الشباك.

وتقدم المهاجم الأيرلندي المخضرم جوناثان ولترز بهدف لستوك قبل الدقيقة واحدة من نهاية الشوط الأول ولكن البديلين البرازيليين فيليب كوتينيو وروبرتو فيرمينو سجلا هدفي الفوز للفيربول في الدقيقتين 70 و72.

ورفع الفوز رصيد ليفربول إلى 63 نقطة في المركز الثالث وتجمد رصيد ستوك عند 36 نقطة في المركز الثاني عشر.

وقبل دقيقة واحدة من نهاية الشوط الأول تقدم ستوك سيتي بهدف إثر هجمة مرتدة سريعة انتهت بعرضية متميزة من شيردان شاكيري ليقابل جوناثان ولترز الكرة برأسه إلى داخل الشباك.

وعلى إستاناد الاتحاد أنهى مانشستر سيتي الشوط الأول متقدما بهدف عكسي سجله المدافع المصري الدولي أحمد المحمدي بطريق الخطأ في مرعى فريقه في الدقيقة 31.

وأضاف الأرجنتيني الدولي سيرخيو أغويرو الهدف الثاني لمانشستر في الدقيقة 48، وتكفل فايان ديلف بتسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 64، في حين سجل أندريا رانوكيا الهدف الوحيد لهال سيتي في الدقيقة 85.

ورفع الفوز رصيد مانشستر سيتي إلى 61 نقطة في المركز الرابع وتجمد رصيد هال سيتي عند 30 نقطة في المركز السابع عشر.

هاميلتون يحطم رقما قياسيا لشوماخر

المركز الثاني في سباق الأحد بعدما احتل المركز الثاني في التجربة الرسمية السبت بفارق 0:186 ثانية خلف هاميلتون ومتفوقا على بوتاس فيما حل الفنلندي كيمي راكونن سائق فيراري في المركز الرابع.

وحل دانيال ريتشاردو (ريد بول)، وفيليب ماسا (وليامز)، ونيكو هالكينبرج (رينو)، وسيرخيو بيريز (فورس إنديا)، ودانيال كفيات (تورو روسو) ولانس سترو (وليامز) في المراكز من الخامس إلى العاشر على الترتيب.

وكان ماكس فيرستابن سائق فريق ريد بول هو ضحية المرحلة الأولى من التجربة الرسمية السبت حيث تسببت "مشكلة في برمجة المحرك" في الحد من سرعة السيارة.

وكان الطقس السبت في شنغهاي مناسباً لإقامة التجربة الحرة الثالثة والتجربة الرسمية وذلك بعدما أفسد الضباب التجارب الحرة الأخرى الجمعة، وتسبب في إلغاء التجربة الحرة الثانية نظرا لتعذر الرؤية وهو ما يحول دون تحقيق الطائرة المروحية الخاصة بالطوارئ فوق المضمار.

شنغهاي - تصدّر البريطاني لويس هاميلتون سائق فريق مرسيدس السبت التجربة الرسمية لسباق جائزة الصين الكبرى المقرر الأحد، ضمن منافسات بطولة العالم (الجائزة الكبرى) لسباقات سيارات فورمولا 1.

وقطع هاميلتون مسافة اللفة على مضمار شنغهاي الدولي البالغ طوله 5.451 كيلومتر في دقيقة واحدة و31:678 ثانية محققاً أفضل زمن في التجربة الرسمية السبت ومتفوقاً على الألماني سيباستيان فيتيل سائق فريق فيراري وفالتييري بوتاس السائق الآخر لفريق مرسيدس.

وحطم هاميلتون بهذا الرقم القياسي لأفضل زمن للفة على هذا المضمار والبالغ دقيقة واحدة و32:238 بعدما ظل هذا الرقم القياسي مسجلاً باسم الأسطورة الألماني مايكل شوماخر منذ 2004.

وهذه هي المرة السادسة على التوالي والـ63 التي ينطلق فيها هاميلتون من المركز الأول خلال مسيرته الرياضية حتى الآن. وينطلق فيتيل الذي فاز بالسباق الأسترالي في الجولة الأولى من البطولة هذا الموسم من

الإبداع الذي عرف به شكسبير الشاعر والحكيم، فحقق الفريق إلى غاية اللحظة ستة انتصارات متتالية في ست مباريات ساهمت في صعود الفريق من المركز قبل الأخير إلى المركز الحادي عشر.

في الأيام الخوالي قال هذا الحكيم العبقري "إذا ركب اثنان معا الحصان نفسه فاحدهما يجب أن يكون في الخلف"، واليوم أدرك المدرب الواعد معاني هذه العبارات، فبعد أن ركب حصان ليستر لفترة خلف رانيريبي أن له أن يكون في المكان الأمامي وأن له أن يكون صاحب القيادة والريادة بعد أن أثبت في الاختبارات الأولى أنه جدير بهذا الشرف وزيادة.

لقد نجح كريغ شكسبير سريعا في إعادة الروح للفريق وحفز اللاعبين على الخروج من بوتقة الضغوط القوية التي كتلت أرجلهم في بداية الموسم مع المدرب السابق رانيريبي، فعاد هؤلاء اللاعبون الذين كادت تقضي عليهم الشكوك أقوى من ذي قبل، ليقدم الفريق مستوى رائعا ومميزا في كل المباريات التي خاضها مباشرة بعد تولي شكسبير المهمة خلفا لرانيريبي، ولعمري تلك هي أسمى فصول النجاح التي جعلت من كريغ المدرب يشبه كثيرا وليام الشاعر، فلعل منهما رغبة جارفة في تجاوز كل الصعاب والتغلب عليها ومن ثمة الوصول إلى القمة العليا.

اليوم سيكون لزاما على كريغ شكسبير أن يثبت للجميع أن ما تحقق تحت قيادته إلى حد الآن لم يكن طفرة عادية ستنتهي قريبا، وسيتعين عليه أن يواصل العمل بثبات وإخلاص وعزيمة قوية حتى ينهي الفريق الموسم في ترتيب أفضل من موقعه الحالي.

لكن ماذا لو نجح ليستر تحت قيادته في صنع المستحيل وتخطى عتبة الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا عندما يواجه فريق أتلتيكو مدريد القوي؟ حينها يمكن فعلا أن يتماهى كريغ مع وليام، ويصبح لمقولة شكسبير ينثر حكمته في ليستر معنى أكبر ورمزية أكثر.

شكسبير ينثر حكمته في ليستر

مراد البرهموي
كاتب صحافي تونسي

خلد وليام شكسبير الكاتب المسرحي وشاعر كل الأوقات لنفسه إرثا ثقافيا لا يضاهاه جعل من مخطوطاته الإبداعية فناً أسطوريا مازال يشع حياة والقا رغم مرور أربعة قرون على وفاته.

اليوم مازال البعض يتحسس خطواته ويأمل في السير على نهجه، لكن لا أحد كان يتصور أن يستعيد فريق ليستر سيتي هذه الأيام تلك الذكريات الإبداعية للشاعر الخالد ويعيش على وقع تالق جديد ارتبط باسم شكسبير الذي بدأ وكأنه بعث من جديد لينثر إبداعاته صلب هذا الفريق.

"هناك ثمة وقت في حياة الإنسان إذا انتفع به نال فوزا ومجدا وإذا لم ينتفع الفرصة أصبحت حياته عديمة الفائدة وبائسة"، في إحدى حكم الشاعر شكسبير المعيرة، ومقولة يبدو أن مدرب ليستر سيتي الحالي استوعب معانيها وتغافى في المضى قدما وفق مصطلحاتها وغيرها، فكانت المحصلة المؤقتة نجاحا باهرا.

ليس في الأمر تماه وتشابه شمل حتى الألقاب، فمدرب ليستر قد لا يعدو أن يكون أحد أحفاد الشاعر الحد وليام شكسبير، هو المدرب المغمور كريغ شكسبير الذي انتفض من وراء الركام وخرج من "سجن" دكة البدلاء ووزع عنه ثوب المدرب الثاني ليقتنص الفرصة وينقض عليها كي ينثر على ملعب ليستر سحرا وإبداعا ويساهم في إخراج الفريق من مستنقع النتائج

كريغ شكسبير نجح سريعا في إعادة الروح للفريق وحفز اللاعبين على الخروج من بوتقة الضغوط القوية التي كتلت أرجلهم في بداية الموسم مع رانيريبي و



أول المنطلقين على مضمار شنغهاي

«جموع» يصور تجارب نساء عربيات من خلال الفن



وأفادت التميمي أن «تجارب النساء» تتشكل عن طريق مجموعة من العوامل. مثلا قد تكون لامرأة بريطانية من الطبقة العاملة أكثر نقاط التقاء مع امرأة أردنية من الطبقة العاملة مما لديها مع امرأة من الطبقة العليا في بريطانيا. علينا أن نقر بهذا النطاق إذا ما أردنا أن نكسب أي فهم دقيق للوقائع المعقدة جدا التي تعمل فيها النساء من كل أنحاء العالم.

وتعلق التميمي عن هذا العمل «الفرضية في العالم الغربي تتمثل في أن النساء اللاتي يتحجبن مقموعات ويفقدن للسلطة. سلسلة «لا تزرع الشر» تقلب هذه الفرضية عن طريق إشباع الموضوع بالسلطة على المشاهد. كما أن الألوان الساطعة والزاهية في سياق هذه السلسلة أداة مهمة في تحدي قراءة العالم الغربي للتحجب على أنه تجربة سلبية بطبيعتها».

واستعملت علياء على الفنانة اليمينية اليوسنية الأميركية والمتخصصة في الوسائط المتعددة صورا للوجه لاستكشاف مسألة الهوية. بدلا من الوجه في سلسلتها بعنوان «لا تزرع الشر» تأخذ الزهور مكان الوجه لامرأة متحجبة، وتصور بقية الصورة عدة صور لزهو. ولا مفر من أن يسأل المتفرج من هي هذه المرأة وكيف ترى العالم؟

سلط أول معرض يقام بلندن من تنظيم فنانة فلسطينية ناشئة بعنوان «جموع» الأضواء على مواضيع تتعلق بالصراع والألم والانعزالية والاعتراب، وخاصة على وضع المرأة العربية الذي يتسم بالكآبة والمعاناة، من خلال أعمال فنانات عربيات وناشئات.

كارين دابروسكا

لندن - حاول معرض «جموع» وهو أول معرض يقام بلندن للمنظمة الفلسطينية الناشئة جود التميمي، تفكيك بنية ماذا يعني حرفيا أن تكون امرأة عربية في زمن تستمر فيه إساءة تمثيلية النساء في العالم العربي، وذلك من خلال عرض أعمال فنانات عربيات عريقات وناشئات من الأردن وتونس واليمن والسعودية والعراق ومصر وسوريا.

وكان من بين أكثر الأعمال إثارة للقلق عمل «مطهر» وهو يصور تفجرا للون الأحمر يظهر وجهها لشخص مصلوب في إشارة لضحايا التعذيب في سجن أبوغريب في العراق.

وأوضحت التميمي «في حين أن العمل دام جدا ومزعج جدا، فهو تعليق نقدي حول الخطاب الغربي المحيط بالمنطقة العربية وشعوبها. ما يفعله هو أنه يسلط الضوء على شبيطة الآخر التي هي جزء من الخطاب».

وأبرزت أعمال المصورة الفوتوغرافية للفنون الجميلة المصرية لبنى عبدالعزيز وجوها لنساء تجمع بين الجميل والوحشي. الألوان باهتة والوجوه شبيهة بالحلم وحزينة ومكتفة لكن لا تخلو من أمل. وفي إحدى الصور كانت امرأة مشوهة المعالم تحمل غصنا أخضر وهو ما يوحي بأنها وجدت بعض العزاء في جمال الطبيعة.

وفي وصف لعمل أروى النعيمي «أرض أبدا أبدا» قالت التميمي بأنه يجبر المشاهدين على إعادة النظر في الافتراضات المسبقة حول النساء السعوديات من خلال تسليط الضوء على نشاطهن واستعمالهن للفكاهة. «النساء في مقطع الفيديو يقدن سيارات في منتزه في المملكة العربية السعودية. العمل الفني خفيف الروح، لكنه أيضا ساخر جدا وذكي جدا. الكثير من القطع تسلط الضوء على تجارب إيجابية جدا وممكنة وفي بعض الأحيان فكاهية».

الأعمال المعروضة في مركز ريتش ميكس في شرق لندن مواضيع تتعلق بالصراع والتمييز والألم والانعزالية والاعتراب. وكانت الرسالة الخاصة بوضع المرأة العربية أساسا رسالة وجود كئيب وحيوة معاناة واضطراب نفسي وجسدي، وهي الصورة النمطية نفسها من المفترض أن يفندها هذا المعرض.

وقالت التميمي بأن النية من وراء التفاوض حول خطاب بديل هي ليست رسم صورة وردية بالكامل لأوضاع العربيات، مضيفة «تجارب النساء العربيات مثل كل النساء الأخريات تجارب معقدة ومتنوعة، بعضها إيجابي والبعض الآخر سلبي. النظام الأبوي والتمييز على أساس الجنس وكراهية النساء تستمر بالعمل في كل أنحاء العالم. إن تسليط الضوء على التجارب الإيجابية فحسب هو إكثار للمشاكل التي تستمر في التأثير على حياة الكثير».

صباح العرب



لبنى الحرابوي

اللهم اجعله ضحك خير

هل سبق أن انخرط أحدكم في «سمفونية» ضحك طويلة نابعة من القلب، ثم إذا ما انتهت قال «اللهم اجعله ضحك خير».

لقد تعودنا دائما أن نربط فرحنا بالخوف، رغم أن الضحك أسلوب حياة وحاجة مبهجة وحالة معديّة ويكتب في وصفات الأطباء كما أنه يساعد على تحمل مشاق الحياة.

ويصف الضحك أيضا من ضمن وسائل التحرر الجسدي والنفسي. كما أن هناك أمم تقدر الضحك، بل تنتشر في العالم آلاف النوادي المخصصة للضحك، أين يتجمع الناس ليضحكوا من القلب بلا سبب حيث يتحول الأمر إلى عودى تصيب الجميع.

ورغم ما سبق فقد تعودنا العيش بمعزل عن فهم أهمية لحظة الضحك التي نعيشها. ويروي التاريخ موت أشخاص من كثرة الضحك، برأيي يجب أن نكونوا ممتنين لأن ضحكاتهم كانت جسرا للعالم الآخر.

في وقتنا الحاضر، بتنا شيئا فشيئا نميل إلى التشاؤم في عز لحظات فرحنا وسرورنا.

انتقل خوفنا تدريجيا إلى كل شيء يحيط بنا، وأصبح الخوف يغيص علينا تفاصيل يومنا، أصبحنا نخاف من الحب، من الصداقة، من النجاح، من المستقبل، من المغامرة، من الموت.. من الحياة نفسها.

بات الخوف يملكنا ويقتلنا ببطء، نعم ولدنا بمخاوف غريزية طبيعية، لكن المخاوف التي اكتسبناها بإرادتنا أكبر وأسوأ حتى أن الخوف من الجهول جعلنا جنبا لا نجرأ على فتح رسائل الفرج.

لذلك أصبحنا بحاجة أكثر من أي وقت مضى للتحرك من أوهامنا من مخاوفنا التي دمّرت من أشياءنا الجميلة.

يرد الكثيرون أن الحياة ليست سهلة لكن الخوف يجعلها أصعب فالخوف، كما قيل، لا يمنع من الموت ولكنه يمنع من الحياة.

وفي التاريخ، كان أعظم درس قدمته ملحمة غلغامش أن قهر الخوف من الموت هو شرط للحب الحياة!

فلغلامش في قرارة نفسه كان خائفا من حقيقة أنه لابد من أن يموت يوما لأنه بشر، فبدأ رحلة للبحث عن الخلود والحياة الأبدية. نصحته سيدوري الهة النيزد بالاستمتاع بما تبقى له من الحياة بدل أن يقضيها في البحث عن الخلود فعليه أن يشبع بطنه بأحسن المأكولات ويلبس أحسن الثياب ويحاول أن يكون سعيدا بما يملك لكن غلغامش كان مصرا على سعيه في الوصول إلى سر الخلود.

خاض الكثير من المغامرات حتى عاد إلى مدينته أورك خالي اليدين وفي طريق العودة شاهد سورا عظيما كان قد بناه حولها ففكر في قرارة نفسه أن عملا ضخما كهذا السور هو أفضل طريقة ليخلد اسمه. اجعلوا نجاحاتكم مصر قوتكم لا مخاوفكم.

رحلة في الهواء لتقديم عروض زواج والاحتفال بأعياد الميلاد

وأضاف أرات أن البعض يرغب في الاستمتاع بتلك الرحلة الفريدة في الهواء أو فعل شيء مختلف خلالها، لذلك يقوم بعض الشباب بعرض الزواج على حبيباتهم من الجو، ويقوم آخرون بالاحتفال بيوم ميلادهم، فيما يستمتع البعض بوجبة لذيذة وهم معلقون بين السماء والأرض.

وتنتهي الرحلة التي تبدأ من قمة الجبل في مياه البحر، حيث يتجه المغامرون بعد هبوطهم على الأرض بسلام إلى شاطئ البحر المجاور للسباحة والاستمتاع بأشعة الشمس.

وأوضح أنه يمكن القفز بالمظلة من جبل باباداغ خلال جميع مواسم العام، وبدا خلال الشهر الحالي موسم القفز من على ارتفاع 1700 متر. ويمكن للراغبين القفز من فوق جبل باباداغ من ارتفاع 1200 أو 1700 أو 1800 أو 1900 متر.

وأضاف أرات أن البعض يرغب في الاستمتاع بتلك الرحلة الفريدة في الهواء أو فعل شيء مختلف خلالها، لذلك يقوم بعض الشباب بعرض الزواج على حبيباتهم من الجو، ويقوم آخرون بالاحتفال بيوم ميلادهم، فيما يستمتع البعض بوجبة لذيذة وهم معلقون بين السماء والأرض.

وتنتهي الرحلة التي تبدأ من قمة الجبل في مياه البحر، حيث يتجه المغامرون بعد هبوطهم على الأرض بسلام إلى شاطئ البحر المجاور للسباحة والاستمتاع بأشعة الشمس.

وأوضح أنه يمكن القفز بالمظلة من جبل باباداغ خلال جميع مواسم العام، وبدا خلال الشهر الحالي موسم القفز من على ارتفاع 1700 متر. ويمكن للراغبين القفز من فوق جبل باباداغ من ارتفاع 1200 أو 1700 أو 1800 أو 1900 متر.

تتمثل منطقة فتحية في محافظة موغلا التركية الواقعة على البحر المتوسط مقصدا للباحثين عن تجربة مختلفة ومثيرة تتمثل في القفز المظلي من قمة الجبل إلى سطح البحر.

ويزيد البعض من قاصديها التجربة إثارة بدمجه بين مغامرة القفز وتقديم عرض للزواج من حبيبته أو للاحتفال بيوم مولده. يقفز الباحثون عن المغامرة من جبل باباداغ الذي يصل ارتفاعه إلى 1965 مترا فوق سطح البحر، ويستمر في استقبال المغامرين طوال العام.

وأشار شينول أرات، الذي يعمل قائدا للمظلات في الجبل أثناء قفزهم بالمظلة من قمة باباداغ، إلى المنظر الجميل الذي يحيط بالمظلة من سماء وبحر زرقاوين وأشجار وطبيعة خضراء غنية، قائلا «إنه من أجمل المناظر في العالم».

يبروت - أطلقت النجمة اللبنانية نانسي عجرم أحدث كليباتها «حاسة بيك»، عبر قناتها الرسمية بموقع يوتيوب. وأفادت تقارير إخبارية أن الكليب من الألبوم الجديد لنانسي، الذي يحمل نفس الاسم، والمقرر طرحه في الأسواق 18

أبريل الجاري. وأشارت التقارير إلى أن كليب حاسة بيك تخطى 577 ألف مشاهدة، خلال ساعات من طرحه، عبر القناة الرسمية لنانسي عجرم بموقع يوتيوب. ويعد اليوم نانسي الجديد التاسع في مشوارها الفني، ويضم 14 أغنية وهي

577 ألف مشاهدة في مدة قصيرة لكليب نانسي الجديد

حاسة بيك، حلم البنات، خمسة فرقة، قلبي بيسال عيني، خراب بيوت، الحب زي الوتر، كيفك بالحب، ومعك، مش أنت، ظبطت وخططت، بالصدفة، أي حب وأي غيرة، عم بتعلق فيك، روح يا شاطر.

أبريل الجاري. وأشارت التقارير إلى أن كليب حاسة بيك تخطى 577 ألف مشاهدة، خلال ساعات من طرحه، عبر القناة الرسمية لنانسي عجرم بموقع يوتيوب. ويعد اليوم نانسي الجديد التاسع في مشوارها الفني، ويضم 14 أغنية وهي

يبروت - أطلقت النجمة اللبنانية نانسي عجرم أحدث كليباتها «حاسة بيك»، عبر قناتها الرسمية بموقع يوتيوب. وأفادت تقارير إخبارية أن الكليب من الألبوم الجديد لنانسي، الذي يحمل نفس الاسم، والمقرر طرحه في الأسواق 18

يبروت - أطلقت النجمة اللبنانية نانسي عجرم أحدث كليباتها «حاسة بيك»، عبر قناتها الرسمية بموقع يوتيوب. وأفادت تقارير إخبارية أن الكليب من الألبوم الجديد لنانسي، الذي يحمل نفس الاسم، والمقرر طرحه في الأسواق 18

يبروت - أطلقت النجمة اللبنانية نانسي عجرم أحدث كليباتها «حاسة بيك»، عبر قناتها الرسمية بموقع يوتيوب. وأفادت تقارير إخبارية أن الكليب من الألبوم الجديد لنانسي، الذي يحمل نفس الاسم، والمقرر طرحه في الأسواق 18

يبروت - أطلقت النجمة اللبنانية نانسي عجرم أحدث كليباتها «حاسة بيك»، عبر قناتها الرسمية بموقع يوتيوب. وأفادت تقارير إخبارية أن الكليب من الألبوم الجديد لنانسي، الذي يحمل نفس الاسم، والمقرر طرحه في الأسواق 18

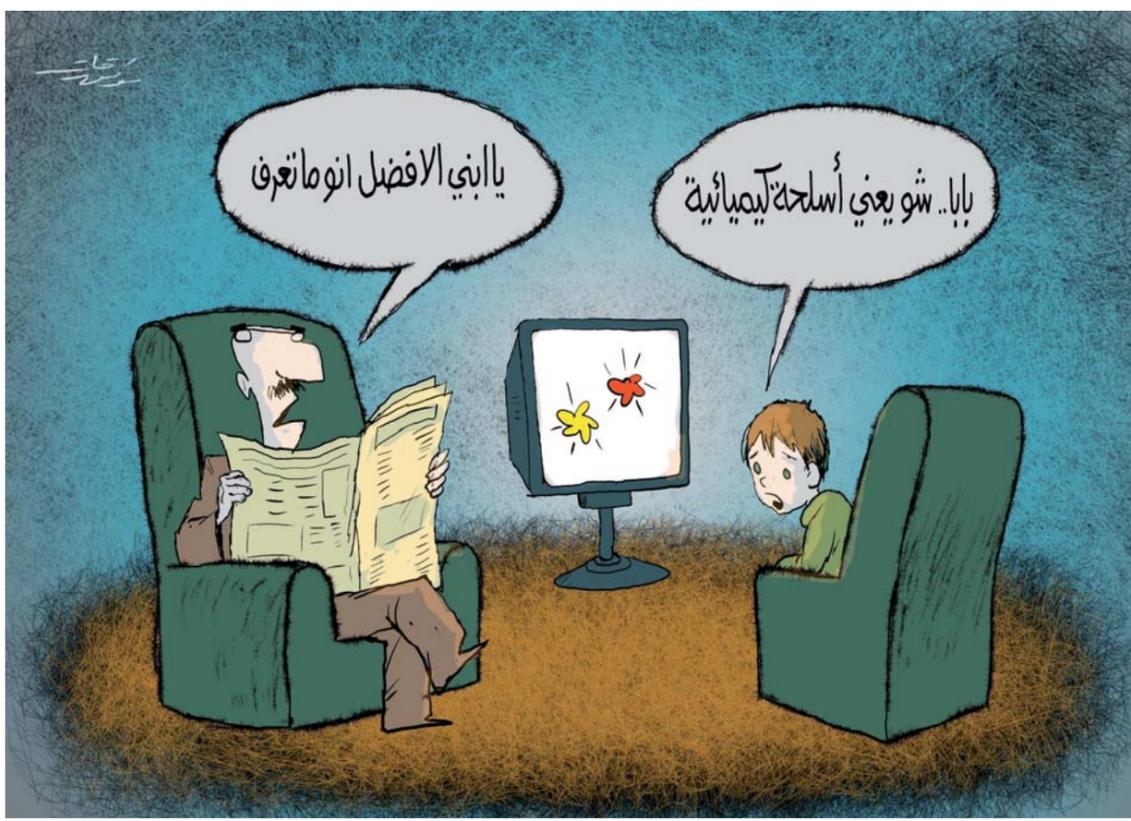
سجين يعاقب بنشر نص حكمه على تويتر

مدريد - طلب غريب فرض على سجين إسباني برغبة من ضحيته، حيث ينبغي على هذا السجين أن يغرد لمدة 30 يوما نص حكمه بتهمة التشهير من زناتته.

وتتمثل تهمة أدين لويس بينيدا وهو رئيس جمعية سابقة لحقوق المستهلكين اسمها اوسبانك، في التشهير بعد أن شتم روبن شانسينز، الناطق باسم جمعية أخرى تعنى بحقوق المستهلكين اسمها فاكوا، واتهمه بعدة جنح، على تويتر وفي مجلة جمعيتها.

وقد حكم عليه بإزالة التغريدات السبع والخمسين ونشر طوال 30 يوما نص حكمه على تويتر. وبعد الطعن في القرار العديد من المرات، تم تشديده في محكمة أشبيلية في الثالث من مارس ويمكن لبينيدا أداء هذه المهام «إما صباحا، بين الساعتين 9 و14، أو بعد الظهر، بين الساعتين 17 و22، بحسب نسخة عن القرار نشرتها الخميس جمعية فاكوا.

ولويس بينيدا في السجن الاحتياطي منذ أبريل 2016 بتهمة ابتزاز شركات ومصارف من خلال تهديدها بملاحقات قضائية. وطلبت محكمة أشبيلية من إدارة السجن في مدريد حيث وضع بينيدا أن تقدم له «المواد اللازمة لأداء هذه العقوبة». وقد رفض بينيدا تنفيذ هذا الحكم وهو تجنب حتى الإطلاع على تفاصيله، بحسب فاكوا.



أمير الشعراء

إمارة الشعر حلم الشعراء

في أضخم ملحمة شعرية تلفزيونية تعود إليكم من عاصمة الشعر، أبوظبي

مسابقة أمير الشعراء بموسمها السابع

صوت لشاعرك المفضل

تابعوا حلقات برنامج أمير الشعراء كل ثلاثاء، على قنوات بينونة والإمارات، الساعة 10.00 مساءً بتوقيت أبوظبي.



عمر عناز

رقم التصويت 11



اباء الخطيب

رقم التصويت 1



قيس قوقزة

رقم التصويت 12



شيخنا عمر

رقم التصويت 7

AbuDhabiPOP

AbuDhabiPOP

princeofpoetsAD

PrinceofPoets

#PrinceOfPoets 7 أمير الشعراء

www.princeofpoets.com

حمله الآن

7 أمير الشعراء



ANDROID APP ON Google play

UAE Etisalat 4422 Du 4422	Qatar Vodafone 97294 Ooredoo 92237	Kuwait Ooredoo 1590 Zain 97790	Bahrain Batelco 94281 VIVA 98796	Oman Ooredoo 90401 Omantel 90401	Tunisia Orange 85088 Ooredoo 85088 Tunisie Telecom 85088
Iraq Zain 2662	KSA STC 845140	Syria Syriatel 1832 MTN 1171	Palestine Jawwal 37559 Wataniya 6710	Mauritania Mauritel 1590 Chinguitel 1281	International Switzerland, Spain, Romania, Holland, Malaysia, Australia, Monaco, Cyprus 008818460166
Jordan Zain 90237 Orange 90237 Umniah 98162	Morocco Maroc telecom 9559 Orange 9559 INWI 9559	Algeria Ooredoo 66070 Djezzy 66070 Mobilis 66070	Egypt Etisalat 95453 Orange 95454 Vodafone 95455	Yemen Yemen Mobile 87682 Sabafon 5294 Y-GSM 8168 MTN 1858	

النقل الرسمي



من تنظيم

لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية - أبوظبي
Cultural Programs and Heritage Festivals Committee - Abu Dhabi